الأربعاء 23 كانون الأول 2015
العدد 2773 السنة العاشرة
mercredi 23 Décembre 2015 nº 2773 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مال وأسواق

هذه هي المخاطر أمام القطاع المصرفي

8

إسرائيل: نصرالله هدّد... وسينفّذ تهديده [4]

جعجع للمستقبل: خيار عون جدّي [2]

إدلب عاصمة «الجهاديين»
تحضيرات للمعركة الكبرى

[12 ـ 13]

«خطّة طوارئ جهادية» بتوجيه تُركي لمعركة «غير مسبوقة» في إدلب (الناخول)

اليمن

صنعاء بعيدة عن الغزاة

14

02
تقرير
هنيبعل القذافي
لا أعرف شيئاً عن الصدر

06
تحقيق

ترويت الهرمل في انتظار أعلاف الوزارة

12
سوريا

المنتخب الوطني
بطل من هذا الزمان!

تحتجب الأخبار غداً لمناسبة عيد المولد النبوي

قضية اليوم

جعجع للمستقبل: خيار ترشيح عون جدّي

لم يتمكّن الرئيس سعد الحريري بَعد من توسيع معسكر مؤيدي مبادرته الرئاسية. داخل بيته، المعترضون لا يزالون على موقفهم، وكذلك في صفوف حلفائه. أبرز المعترضين سمير جعجع الذي أبلغ الحريري رسمياً جديته في ترشيح العماد ميشال عون إلى الرئاسة فيما لو مضى المستقبل في خيار النائب سليمان فرنجية

جعجع: مبادرة الرئيس الحريري دفعتني للرهان على السيد نصرالله (هيثم الموسوي)

عملياً، دخلت القوى السياسية عطلة الأعياد، بعدما «أوجدت حلاً» على شكل «تهريبة»، لأزمة النفايات، عبر اتخاذ قرار في مجلس الوزراء بترحيلها إلى الخارج، من دون معرفة وجهة الترحيل ولا «السلالة» السياسية ـ المحلية للشركات التي ستُرحِّل، ولا الكلفة الحقيقية لخيار التصدير. وفيما استمرت تداعيات عملية اغتيال القائد المقاوم سمير القنطار من قِبل العدو الإسرائيلي، تشغل الساحة السياسية والامنية، دخلت الولايات المتحدة على الخط، كالعادة، مبلغة المسؤولين الرسميين اللبنانيين «تخوفها» من رد منتظر لحزب الله على جريمة اغتيال القنطار.

على صعيد آخر، يبدو أن الشأن الرئاسي هو الاكثر تأثراً بعطلة الاعياد، بعدما دخلت مبادرة الرئيس سعد الحريري الرامية إلى إيصال النائب سليمان فرنجية

واشنطن تعرب عن «تخوفها» من رد منتظر لحزب الله على اغتيال القنطار

باسيل: من قاوموا ودافعوا عن ارض لبنان وحرروها ليسوا إرهابيين

إلى قصر بعبدا مرحلة جديدة من الجمود. فالحريري لم يُحرز أي تقدّم على مسار إقناع حلفائه بالتسوية التي يقترحها. حتى أن بيته الداخلي لم «ينضبط» بعد. فعمّته النائبة بهية الحريري أعلنت أمس أن الشغور الرئاسي مؤذٍ، وكتلته النيابية أثنت على مبادرته، وعلى «روح التواصل التي يبديها الرئيس سعد الحريري مع مختلف الأطراف السياسية لفتح باب الخروج من أزمة الشغور الرئاسي الخطيرة بتداعياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعيشية»، محذّرة من «الأوضاع غير المستقرة على أكثر من صعيد سياسي وأمني وإقتصادي في المنطقة وخارجها بما يؤدي إلى انكشاف لبنان وأمنه وسلمه الأهلي واقتصاده ومستوى ونوعية عيش أبنائه». لكن في المقابل، لا يزال الفريق «المستقبلي» المعارض للتسوية على موقفه. وأكثر من يعبّر عن هذا الموقف وزير العدل أشرف ريفي، الذي تحدّث امس عن «أصحاب الاحلام الذين يسعون لانتزاع التنازلات لصالح المحاور»، واصفاً أياهم بالواهمين. وكلامه لا يحمل اللبس، وخاصة أنه أتى في سياق حديثه عن الشغور الرئاسي، معتبراً أن «الفراغ المؤقت أرحم من انتخاب رئيس تصادمي لحين التوافق على رئيس يحظى بتأييد كل اللبنانيين».

وعلى صعيد حلفاء المستقبل، بقي موقف حزب الكتائب على ما هو عليه في رفض التسوية الحريرية، مغلفاً هذا الرفض بشعار «الموافقة على مشروع الرئيس لا اسمه». اما القوات اللبنانية، فلا يزال رئيسها سمير جعجع رأس حربة المعارضين لمبادرة الحريري. وعلمت «الاخبار» ان جعجع أبلغ الحريري رسمياً بأنه جدّي في خيار ترشيح الجنرال ميشال عون للرئاسة، في حال مضى الحريري في خيار ترشيح فرنجية حتى النهاية. وقال جعجع للحريريين، بحسب مصادر مستقبلية واخرى «وسطية»، إنه يملك اكثر من خيار لمواجهة احتمال تحوّل فرنجية إلى مرشّح رسمي لتيار المستقبل، ومن بينها المضي بترشيح عون، «بصورة جدية، لا كمناورة».

ونقل أحد زوار جعجع عنه قوله، على سبيل الطرفة، إن «مبادرة

هنيبعل القذافي: لا أعرف شيئاً عن الصدر

آمال خليل

بخلاف ما شوهد في شريطه المسجل وما سرب عن اعترافاته الأولية لدى فرع المعلومات، نفى هنيبعل القذافي أمام قاضي التحقيق في بعبدا بيتر جرمانوس، أمس، أن تكون لديه معلومات عن مصير الإمام موسى الصدر. أصغر أبناء الزعيم الليبي معمر القذافي، قال أمام جرمانوس، في حضور النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي كلود كرم، إن الخاطفين «أجبروه على قراءة ورقتين مكتوبتين أمام الكاميرا، وقالوا إنه أمر من المعلّم (يقصدون النائب السابق حسن يعقوب)» بحسب مصادر قضائية. خلاصة إفادته أمس التي قدمها كمدعي ادعاء شخصي ضد يعقوب بتهمة اختطافه، أن كل ما يعرفه عن الجريمة التي وقعت عندما كان عمره أقل من عامين، أنه سمع ذات يوم شقيقه المعتصم الذي كان مسؤولاً عن الملف يقول :«عبد السلام جلود ورّطنا». حينها، استطرد أحد مساعدي المعتصم ليقول إن «جلود بعد اختطاف الصدر ورفيقيه نقلهم إلى بيت في منطقة جنزور في ليبيا».

وكان قد نقل عن هنيبعل إثر اختطافه معلومات دقيقة عن مصير الصدر، منها أنه لا يزال حياً.

هنيبعل لا يزال موقوفاً لدى فرع المعلومات بتهمة كتم معلومات عن جريمة إخفاء الصدر، في انتظار وصول وفد من محكمة الجزاء الدولية إلى بيروت (كان من المنتظر أن يصل مساء الاثنين) لاستجوابه كشاهد في ملفات وجرائم ارتكبها نظام والده ورئيس المخابرات العسكرية عبدالله السنوسي مثل حادثة لوكربي، علماً بأن محاميته بشرى الخليل تقدمت السبت الفائت بطلب إخلاء سبيله.

أما بالنسبة إلى يعقوب واثنين من مرافقيه، فقد قدم وكلاؤه أمام الهيئة الاتهامية طلب فسخ قرار قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان الذي أصدر مذكرة توقيف وجاهية بحقهم، بموجب عدم الاختصاص.

الرئيس الحريري دفعتني للرهان على السيد حسن نصرالله، فهو القادر على إفشال التسوية من خلال الاستمرار بدعم الجنرال عون».
من جهة أخرى، أثنت كتلة المستقبل النيابية على إقرار الحكومة خطة ترحيل النفايات، مدّعية «أنها ليست إلا خطوة مؤقتة ومرحلية أملتها الظروف والتجاذبات السياسية والاحتقانات التي منعت على اللبنانيين التفكير الصحيح والسليم في حل العديد من مشكلاتهم ومنها مشكلة النفايات. هذه الخطوة التي يجب أن تتوخى العدالة والانصاف بين جميع المناطق والبلديات دون أي تمييز في المعاملة، تنتظر أن يتمخض عنها إدراك سريع وعميق لدى اللبنانيين بأهمية العودة إلى إعتماد الحلول الصحيحة والدائمة لمشكلة النفايات وذلك في ضوء إقرار وإعتماد خطة مدروسة وشاملة تكون تشاركية من قبل الجميع ويتحمل أعباءها ويقطف ثمارها الجميع بما يحقق حلا حقيقيا وبتكاليف مالية معقولة ومنطقية تراعى فيها الاعتبارات الصحية والاقتصادية».
وكانت لافتة أمس مبادرة الكتلة إلى التعزية باستشهاد القائد المقاوم سمير القنطار، واستنكار الاعتداء الإسرائيلي على سوريا.

باسيل: لا نقبل إلا التمييز بين المقاوم والتكفيري

وعلى صعيد متصل، أكد وزير الخارجية جبران باسيل «ان هناك موضوعين لا يجب ان نحيد عنهما وهما، الارهاب والنزوح، وهما ليسا من عندنا إنما أتيا إلينا. نحن ليس عندنا منظمات ارهابية، انما منشؤها من الخارج وتزرع عندنا، نحن ليس عندنا ارهابيون، وعندما يتهم احد ما بأنه ارهابي، واجبنا كلبنانيين ووزارة الخارجية ان نتصدى لهذا الامر وندافع عنه قبل ان يدافع عنه غيرنا. نحن لدينا احزاب لبنانية ممثلة في الحكومة ومجلس النواب وتمثل الشعب اللبناني، وهي قاومت ودافعت عن ارض لبنان وحررتها، ما جعلنا نتحدث بتعادل وتوازن مع جار عدو ينتهز اي فرصة للاعتداء علينا وقتلنا. بالامس قتل أطيب شبابنا وغدا لن يوفرنا، ولا يريد لنا الخير، ولم نستطع ان نتوازن معه لولا هؤلاء اللبنانيون الذين استشهدوا، وهؤلاء ليسوا بإرهابيين ولا نقبل الا ان يتم التمييز بين الذي دافع وقاوم واستشهد عن وطنه، وبين التكفيري الذي يكفّر الناس ويقتلهم لأنهم يختلفون عنه».
وبشأن النازحين، لفتت مصادر دبلوماسية في نيويورك إلى ان الولايات المتحدة هي التي قادت المساعي التي أكّدت على «طواعية» عودة النازحين السوريين إلى بلادهم، بعد استتباب الأمن فيه، في القرار الأخير الذي أصدره مجلس الامن الدولي الأسبوع الماضي. وبعدما حاول لبنان حذف كلمة «طوعاً» من النص المتعلق بعودة النازحين، أصرّ الوفد الأميركي على إدراجها، وهو ما رأت فيه المصادر مشروعاً أميركياً، وضمناً اسرائيلياً، لإفراغ سوريا من جزء من اهلها، حتى في المرحلة اللاحقة لانتهاء الحرب فيها.
(الأخبار)

تقرير

تفعيل مشروط للحكومة بعد فشل «صفقة» الحريري

ما إن تعطلت «صفقة باريس»، حتى عاد الكلام عن تفعيل العمل الحكومي. فهل تكون العودة إلى جلسات مجلس الوزراء بشروط مدروسة؟

هيام القصيفي

هل يكون تفعيل الحكومة جائزة الترضية المشروطة بديلاً من «صفقة باريس» ومن ترحيل انتخابات رئاسة الجمهورية إلى عام 2016؟
قد يكون تيار المستقبل من أكثر القوى السياسية التي تأثرت سلباً بفعل تعطيل الحكومة لشهور، واهتزازها على وقع المعارضات الداخلية لها، بعدما وضع كل ثقله قبل انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان لتأليفها برئاسة الرئيس تمام سلام. وأسهم الحوار الذي أجراه الرئيس سعد الحريري مع رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون في إرساء جو من التفاهم والتهدئة للإتيان بحكومة مشتركة. وكان المستقبل، مثله مثل كل المكونات الأخرى، يدرك أن الحكومة ستنوب عن الرئيس العتيد بعدما كانت كل المعطيات تفيد، قبل انتهاء ولاية سليمان، بتعذر إجراء انتخابات الرئاسة.
تنفس المستقبل الصعداء حين حلّت الحكومة التي نال فيها حصة وازنة مع حقائب سيادية محل رئيس الجمهورية، وتحوّلت السلطة إلى يد الحكومة مجتمعة، وتقدّم موقع رئيس الحكومة. لكن، تدريجاً، بدأ الارتياح المستقبلي يواجه من داخل الحكومة وخارجها. فعلى وقع تدهور الحوار بين عون والحريري، كانت الحكومة تتعرض لهزات متتالية، تحت وطأة الخلافات والاعتراضات العونية على آليات اتخاذ القرار الحكومي، والتمسك بالتفاهمات التي كانت في أساس تشكيل الحكومة. وما إن توقف الحوار بين الطرفين وبدأ تبادل الاتهامات بينهما، حتى تعطلت الحكومة في شكل كامل، على وقع التعيينات الأمنية ورفض المستقبل لها وإصراره على التمديد للقادة الأمنيين.
مع توقف عمل الحكومة، فقد المستقبل ورقة أساسية جاهد للحصول عليها وظل يتمسّك بها لإدارة اللعبة السياسية الداخلية. ورغم الأصوات التي كانت تصدر من حين إلى آخر، مطالبة باحترام موقع رئاسة الحكومة والموقع السني لرئيس الحكومة والحفاظ على صلاحياته، ظل التيار الوطني الحر متمسكاً بصلاحيات رئيس الجمهورية ورفض التنازل عنها إلا للحكومة مجتمعة والأطراف المسيحيين الذين يمثلونه. عطّل عون إدارة المستقبل، من خلال الحكومة، للوضع الداخلي لأشهر عدة، رغم تفاقم الملفات التي تحتاج إلى مجلس وزراء.
بعد أشهر من الأزمة الحكومية، وجد الحريري والمستقبل، أي الطرف السني، نفسه خارج إدارة الوضع الداخلي. فرئيس مجلس النواب نبيه بري أعاد تنشيط المجلس النيابي، ولو بالتفاهم معه، لإمرار قوانين مالية ومعها تشريع الضرورة، وعاد إلى ترؤس طاولات الحوار المتتالية. في المقابل، وضع عون ورئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع معادلة جديدة بضرورة الوقوف عند رأيهما في الملفات المطروحة كما حصل في تشريع الضرورة.
حاول الحريري خرق تطويق دور الحكومة، وتعطيلها المستمر، وإعادة تفعيل دور الفريق السني من خلال الإتيان برئيس للجمهورية عبر سلة تفاهمات مع رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، و«صفقة باريس» التي صارت معروفة. وكان واضحاً، من خلال ما تسرب من لقاء باريس وكلام فرنجية نفسه، أن النقطة الأساسية في الحوار الرئاسي التركيز على بند التعهد بعدم تعطيل الحكومة، (كما عدم إطاحتها)، لأن هذا الأمر هو في صلب المشكلة التي واجهت فريق المستقبل خلال سنة ونصف سنة من الشغور الرئاسي، بعدما صعّب عليه عون استثمار ذهابه إلى نقيض ما

> **لا يمكن أن يقابل عون وقوف حزب الله معه بموقف جامد من الوضع الحكومي**

كان يتحدث عنه منذ خروج الحريري من السلطة ومن لبنان، بوجوده في حكومة شراكة مع حزب الله. فاوض الحريري في باريس على عدم تعطيل الحكومة، مطالباً بعدم التعرض لها، فبدا متمسكاً بهذا البند بقدر حرصه على مناقشة بنود اقتصادية ومالية، أشار إليها فرنجية نفسه حين تحدث عن موضوع الضريبة على القيمة المضافة.

الحريري حاول مواجهة تطويق دوره الحكومي بالإتيان برئيس (هيثم الموسوي)

عطل حزب الله وعون وجعجع، بشراكة معلنة وغير معلنة، «صفقة الرئاسة»، وتعطّل بذلك مشروع عودة الحريري إلى رئاسة الحكومة، وتالياً إلى مشروع سياسي واقتصادي ومالي بوجه يلائم المتغيرات التي لحقت بوضع الحريري السياسي والمالي. لكن تعطيل الصفقة لا يلغي أن حزب الله الذي اعترض على تسمية الحريري لفرنجية، لا يريد قطع شعرة معاوية مع رئيس الحكومة السابق، فيما الطرفان مستمران في الحوارات الثنائية بينهما في شكل دوري. فالمستقبل يحتاج إلى الحكومة حيثية أساسية لوجوده السياسي بعد تعطّل أدواته الأخرى، والحزب لا يريد كسر الحوار بينهما.
على خط حزب الله ـ عون، طرحت أسئلة عن احتمال تزخيم الوضع الحكومي من باب تطويق تداعيات «صفقة باريس» ومبادرة الحريري التي قدمها من زاوية عدم ترك الأوضاع على حالها في ظل الشغور الرئاسي. الاقتراحات التي جرى تداولها جاءت على قاعدة تفعيل الجلسات الحكومية، من دون سقف محدد. أي لا التزامات مسبقة ولا تحديد لأطر دائمة أو تعهّدات بالتزام تسيير الشأن الحكومي وتسهيل عمل الحكومة وفريق المستقبل بلا شروط. فالتيار الوطني الحر، اليوم، في موقع المرتاح بعد تعطيل الصفقة وما خلصت إليه من ارتدادات سلبية وإيجابية، في علاقاته مع الأطراف السياسيين كافة. وإذا كان عون لم يسهّل عمل الحريري وحكومة سلام قبل باريس وبعد توقف الحوار بينهما، فهل يمكن أن يعطي الحريري من دون مقابل، أو على الأقل من دون شروط، بعد لقاء باريس، شيكاً على بياض؟ وفي الوقت نفسه، يعرف عون أنه لا يستطيع أيضاً إقفال الأبواب كلها في وجه محاولات لملمة الأوضاع الداخلية، كذلك لا يمكن أن يأسر حزب الله الذي وقف معه في معركة الرئاسة ضد تسوية باريس بموقف جامد غير متحرك من الوضع الحكومي، علماً أنه حرص في جلسة الحوار وبعدها على التذكير بشروطه الأولى للعمل الحكومي. لكن الطرفين غير مستعجلين، وخصوصاً إذا أقدم الحريري على خطوة رئاسية جديدة يرى فيها الطرفان إمعاناً في التحدي. عندها يخشى أن يكون عام 2016 عام الشغور الحكومي أيضاً.

علم وخبر

الرابطة المارونية وانتخاباتها

أدارت الماكينات المعنية بانتخابات الرابطة المارونية محركاتها. وفي حين يروج البعض للائحة يرأسها أحد المصرفيين، يشير العارفون بنبض الرابطة الى أن مزاج الجمعية العمومية ينحو في اتجاه نقيب سابق للمحامين، في ظل ما تفرضه التحديات الحالية، على المستوى المسيحي عموماً، والماروني خصوصاً، من مواصفات لرئاسة الرابطة.

الانفراج المالي يشمل «سعودي أوجيه»

بعد تلقي العاملين في مؤسسات تيار المستقبل في لبنان جزءاً من رواتبهم، طال الانفراج المالي موظفي شركة «سعودي أوجيه» في المملكة العربية السعودية الذين تقاضوا راتب شهر واحد عن مستحقاتهم المتأخرة.
وأكّدت مصادر لـ«الأخبار» أن بقية المستحقات ستدفع قريباً، وأن الأموال التي تلقّاها الرئيس سعد الحريري أخيراً تكفي لدفع المتأخرات، ورواتب ستة أشهر من العام الجديد.

الجسر يضغط في «قضية» نقابة المحامين

شكا نقباء سابقون في نقابة محامي طرابلس، ومحامون في النقابة، من استمرار النائب سمير الجسر بالتدخل في شؤون القضاء، عبر تجديد طلبه من رئيس مجلس القضاء الأعلى جان فهد والقاضي الأول لمحاكم الاستئناف في الشمال رضا رعد الضغط على قاضية الأمور المستعجلة جويس عقيقي التي تنظر في قضايا نقابية، من بينها قضية امتحانات الانتساب إلى نقابة المحامين التي أثارت جدلاً كبيراً بسبب تدخل تيار المستقبل في نتائجها.

المستقبل يتصدّر شمالاً وتراجع للإسلاميين

كشفت استطلاعات للرأي، لم يتم الإعلان عنها، أجريت في طرابلس والشمال أن تيار المستقبل لا يزال يتصدر قائمة التيارات السياسية الأكثر شعبية بلا منازع، فيما حقّق الرئيس نجيب ميقاتي والوزير فيصل كرامي تقدماً لافتاً، لكنهما لا يزالان بعيدين عن تيار المستقبل. وكان التراجع الأكبر من نصيب الحركات والتيارات الإسلامية.

دروس فنزويلا: عن الحرب داخل المجتمع (2 من 3)

عامر محسن

حين كان أستاذ السياسة المقارنة، الراحل أندرو يانوش، يشرح لطلّابه معضلة «التنمية والتصنيع» وكيفية «لحاق» الدول المتخلّفة بأخرى سبقتها تنموياً وتكنولوجياً (وهو السؤال المحوري بالنسبة الى أبناء جيله ممن اشتغلوا في مجال الاقتصاد السياسي)، كان يردّد دوماً نظريته القائلة بأنّ احدى المشاكل التي تعانيها الدّول التي وجدت نفسها متخلّفة، لأسباب تاريخية أو غيرها، هي أن «فكرة» الثورة الصناعية ـ ومثالها ومقاييسها وأساليب الحياة التي أفرزتها ـ قد انتشرت بشكلٍ أسرع بكثير من انتشارها المادّي ورسوخ تقنياتها ونظم انتاجها وفعاليتها في أماكن أخرى. بهذا المعنى، يتوقّع المواطن في هذه الدّول الفقيرة، وهو في طور المرحلة البدائية من «التراكم الرأسمالي»، مستوى معيشةٍ يشابه ذاك الذي تحوزه بلدانٌ سبقته في مجال التنمية والإستعمار ونهب الكوكب بمئة سنة، ويقارن نفسه بأهلها، ويستهلك ثقافتها ويطلب بضائعها (هذا ما يسمّى باللغة الأكاديمية demonstration effect).

كمثالٍ على هذه الفكرة، كان يانوش يقتبس فلّاحاً هنغارياً التقاه في الثمانينيات، وكان يشتكي من الفروقات في المعيشة والرفاه بينه وبين النمساويين والألمان الذين يأتونهم سياحاً عبر الحدود. بعد أن حدّثه الأكاديمي عن فكرة التنمية والتخلّف، وأنّ حقبة انتاجٍ وتقتيرٍ وتراكم هي ضرورية لـ «حرق المراحل» واللحاق بمجتمعات اوروبا الغربية ومستوى حياتها، كان التعليق الوحيد الذي تلقّاه هو: «واين سيارتي المارسيدس، اذاً؟» ـ هو يرى سيارة المرسيدس لدى نظيره الألماني ويرغبها، ولا يهمّه التاريخ الذي يفسّر ظهور هذا النوع من الاستهلاك.

الّا أنّ استنساخ «الفكرة» بمعزلٍ عن وظيفتها وفعاليتها والحاجة اليها قد تكون ضربت مجتمعاتنا على مستوىً أعمق وأشدّ خطورة، خاصّة في ما يتعلّق بصناعة النخب والطبقة الوسطى والتكنوقراط «الحداثي» فيها. يتكلّم تيموثي ميتشل عن موضوعٍ مشابه، حين يصف عملية انتقال الحداثة الى دول الجنوب كبنى نظريّة، تتبّع مثالاً «قياسياً» غربياً (العالم مقسّم على شكل دولٍ، واقتصادات وطنية توازي حدودها السياسية، ولها نشيد وطني وجيش ورئاسة وبرلمان، الخ) وتستنسخه في عالم الواقع على شكل مؤسسات وقوانين وأنظمة تبدو، من الخارج، مشابهة تماماً لنظيراتها الغربية. الّا أنّ تاريخها الحقيقي، الذي يجري خلف هذه الواجهة والأسماء والعناوين، لا علاقة له على الإطلاق بما افترضه «مهندس» هذه البنى.

في بلادنا، «الدّولة الوطنية» هي أمّ النخبة وطبقتها الحداثية، وقد تمّ بناء هذه «الدولة الوطنية» (التي لم تتحوّل، بأي مقياس، الى بلدٍ «حقيقي» وقد لا تملك مقوّماته أصلاً) على المثال الذي وصّفه ميتشل: ان كان في اميركا مصرف مركزي صار في لبنان مصرفٌ مركزي، وان كان في اميركا جامعات ومراكز وطنية للأبحاث ففي لبنان مثلها، وان كان في اميركا إعلام وتلفزيون ومثقفون ففي لبنان ايضاً الخ... وحول هذه المؤسسات نشأت نخبٌ وطنية تديرها وتشغل مناصبها وتنال امتيازاتها الطبقية (ورواتبها واحتكاراتها) من دورٍ مفترض تؤديه، هو مرآةٌ للدور الذي تلعبه الطبقة الوسطى\ العليا، والبيروقراطيين والخبراء، في دول المركز الغربيّ.

الّا أنّ هناك فارقاً جوهرياً بين ظروف تكوين هذه المؤسسات (والقيّمين عليها) وبين المثال الذي تقلّده: الأميركيّون موّلوا مختبرات ومراكز أبحاث لأنهم كانوا في حاجة لصناعة قنبلة نووية، وليس لأن وجود هذه المؤسسات، مجرّد وجودها، هو ضرورةٌ شكلية لاكتمال «بنية» الوطن، حتى لو لم نعرف ـ بالتحديد ـ الهدف من عملها وجعلناه اختبارياً ومدرسياً. بالمعنى نفسه، صعد القطاع المصرفي الحديث في المانيا، في القرن التاسع عشر، كضرورة تنموية حتى تتمكن الدولة من تجميع رأس المال الوطني وتوجيهه لبناء صناعات وتكتلات تجارية، ومنافسة فرنسا وبريطانيا؛ أمّا في بلادنا، فالمصرف الخاص لا يعرف هدفاً له الّا خدمة رأس المال (الأجنبي والداخلي)، وتأمين اختراقه الكامل للمجتمع، وهو لا يلعب أيّاً من الأدوار «التاريخية» والتنموية التي يفترض انّه قد وجد لأجلها (في لبنان، كثيراً ما لا يجد المصرف تبريراً لوجوده، وللعمولة التي يفرضها على المواطن والمجتمع، الا عبر التذكير بعدد الموظّفين الذين يشغّلهم ـ لتسيير أعماله وزيادة أرباحه ـ كأن في ذلك فضلاً واحسانا).

هي نقطة أساسية ومحوريّة لتوطئة الجزء الأخير من هذا المقال، ولا يمكن فهم النفور الشديد الذي طالما عبّر عنه هادي العلوي ضدّ المثقّف «الغرباوي»، والطبقة الوسطى التي يعكسها في فكره وعمله، الا عبرها: إنّ ايّة مقارنة بين النخبة في بلادنا والطبقة الوسطى\ العليا التي ترادفها في الغرب (في المهام والموقع الطبقي و«التوصيف الوظيفي») هي مقارنةٌ مضلّلة وخادعة وكاذبة. النخبة الغربية، التي تنال أجوراً كبيرة ومستوى حياة مرتفع، حتى مقارنة بمواطنيها، هي من أكثر الطبقات انتاجاً وفعاليةً وانضباطاً في التاريخ، ولا وجود للنظام الرأسمالي الحديث من دونها. الباحث الذي يذهب يوميا الى عمله، كأي موظف آخر، يكون جزءاً من عملية انتاجٍ منهجية يتمخّض عنها أدوية جديدة واكتشافات تدرّ المليارات على الاقتصاد. هذه الفئة الثرية والمتعلّمة والمحترفة والمتدرّبة، على جشعها وطبقيتها وتسخيرها لخبراتها في خدمة نظامٍ سيّئ، هي المحرّك الأساس للنظام الاقتصادي في هذه الدول، وأكثر من ينتجُ القيمة فيه.

أمّا في بلادنا، فحين نشير الى هذا «القطاع الحديث»، الذي خلقه توسّع السوق العالمية ويشكّل واسطتنا معها، الى هذه الطبقة التي تتماهى مع الغرب وأسلوب حياته وسياساته، والتي تبترّنا من فنزويلا الى بلاد العرب، وتطالب بحقّها في ادارة البلد وتوجيهه لخدمة مواقعها، فالكلام هنا هو ليس ضدّ «الحداثة» كمفهوم. نحن نتكلّم هنا عن نخبةٍ صوريّة بنت في دول الجنوب المستَعمرة مؤسسات هي، في أفضل الأحوال، واجهةٌ لا تخدم الّا من يديرها باعتباره «سلطة» أو «خبيراً»: إعلامٌ ليس إعلاماً، وجامعات ليست جامعات، ومصارف تنهب ولا تخدم، في «أوطانٍ» هي، في الحقيقة، ليست أوطاناً.

تقرير

إسرائيل: نصرالله هدّد وسينفّذ

اسرائيل تنتظر الردّ. هذه هي خلاصة الموقف الإسرائيلي بعد خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. وتأكيده على حق الرد على جريمة اغتيال الشهيد سمير القنطار، وعلى النية باستعمال هذا الحق

يحيى دبوق

قلق وتوتر يسيطران على سكان المستوطنات الشمالية، واستنفار وحال تأهب قصوى يسودان في صفوف الجيش الإسرائيلي على طول الحدود الشمالية مع سوريا ولبنان. فيما يحذّر الإعلام العبري من أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله هدّد في السابق ونفّذ، هو يهدد الآن وسينفّذ، و«إذا تحدث نصرالله فلنصغ إليه جيداً». الصمت الإسرائيلي الرسمي بقي حاضراً أمس أيضاً، ولم يدل أي من المسؤولين في تل أبيب بتعليقات حول جريمة اغتيال القنطار أو حول الموقف من تهديدات نصرالله بالرد. إلا أن ذلك لم يمنع المعلقين ووسائل الإعلام العبرية من التطرق الى التهديدات، مع محاولة لطمأنة الإسرائيليين، في موازاة التحذير من أسوأ التوقعات.

وكشفت صحيفة «هآرتس» أن المؤسسة الأمنية في إسرائيل انتظرت طوال يوم الاثنين كلمة الأمين العام لحزب الله لتتبيّن موقف الحزب وردة فعله على عملية الاغتيال. وأشارت الى أن «نصرالله وعد بالردّ، لكنه لم يضف شيئاً آخر، ولم يحدّد الخطوط العامة التي توجّه عملية الرد». لكنها أضافت، في المقابل، «يمكن الافتراض بأن انتقام حزب الله قد يكون بحجم لا يؤدي الى نشوب حرب جديدة مع إسرائيل». ومع ذلك، أكدت الصحيفة على ضرورة التعامل مع تهديدات نصرالله بجدية، إذ «في الحالات التي هدّد فيها إسرائيل، كان الرد يأتي، حتى وإن كان بقوّة محدودة».

وأشارت «هآرتس» الى أن رد حزب الله مبني أساساً على إرادة الانتقام لاغتيال القنطار، وتبيّن تجارب إسرائيل مع الحزب أنه يولي أهمية كبيرة للشأن الاعتباري وليزان الردع أمام إسرائيل. وعلى ذلك، فإن تصريح نصرالله في شأن «الزمان والمكان المناسبين» لا يعني أنه سيمتنع عن الرد العسكري ضد إسرائيل. وكشفت الصحيفة معطيات حول جاهزية الجيش الإسرائيلي واستعداداته بالقرب من الحدود مع لبنان، مشيرة الى أن «فرضية العمل لدى الجيش متشددة جداً، وتنطلق من إمكان تنفيذ حزب الله لرد أخطر من المتوقع». وأشارت الى أن الجيش الإسرائيلي خفض وجوده على الحدود، وقلص سير الآليات على الطرق المحاذية، وهو «الأمر الذي يمنع توفير أهداف لحزب الله».

من جهتها، سألت صحيفة «يديعوت أحرونوت»: «إذا كانت إسرائيل بالفعل هي التي اغتالت القنطار، كما يدّعي السوريون واللبنانيون، فإما أن يكون قرار الاغتيال جاء كعملية إحباط ضرورية لما نسميه قنبلة موقوتة، أو أن أحداً ما خاطر مع الرئاسة الأولى وقيادة الجيش والبطريركية المارونية». أما في زحلة، فهناك عنصران أساسيان: «نحافظ على الاستقلالية ونحمي سيدة النجاة (مقر مطرانية الروم الكاثوليك). وفي السياسة، نُخاصم ولا نُعادي». انطلاقاً من هنا «قررنا تصويب المسار حسب مبادئ الكتلة الشعبية».

التباين داخل «الكتلة» بدأ خلال التحضير للانتخابات النيابية عام 2009، «حين قال ميشال إنه يجب أن نركب ضمن تسوية سين ـ سين الإقليمية. عارض قسمٌ هذا الرأي واتُّخذ القرار بأن تُشكل لائحة مستقلّة». واستمرّ التباين «لأنّ الذهنية التي حكمت عام 2009 ومدرسة تخوين الآخر واعتبار الأصدقاء زلماً لم تتغير». أما من يسأل عن الحيثية الشعبية لميشال سكاف، «فنؤكد أننا لسنا حديثي العهد. فليعرض كل طرف

نتنياهو يهاتف بوتين

أعلن الكرملين، أمس، أن رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، هاتف الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وبحث معه الأوضاع في سوريا. وأضاف بيان الكرملين أن بوتين شدد خلال المحادثة على عدم وجود بديل من إطلاق مفاوضات سورية ـ سورية تحت إشراف دولي، ومواجهة حازمة لتنظيم «داعش». وبحسب البيان، اتفق الجانبان على مواصلة الحوار على مستويات عدة، بما في ذلك تنسيق العمل ضد الإرهاب.

وسائل الإعلام الإسرائيلية نقلت خبر المحادثة عن وكالات الأنباء الروسية، وشددت في ربط غير مباشر مع التوتر على الجبهة الشمالية مع سوريا ولبنان، على أن المحادثة جاءت بعد ثلاثة أيام على عملية اغتيال القائد في حزب الله سمير القنطار.

تقرير

كسرت الجرة في البيت السكافي

انكسرت الجرّة بين زوجة النائب الراحل الياس سكاف، ميريام، وابن عمّه، ميشال. لم تصمد طويلاً محاولات منع انقسام العائلة. ووقع التباعد بعد تأزم العلاقة بين زعيمة الكتلة الشعبية والمطران عصام درويش

ليا القزي

بعد نحو أسبوعين على وفاة النائب السابق الياس سكاف، نقلت مصادر مُقربة من ابن عمّه ميشال عنه تأكيده أنّ «العائلة ستُخيّب آمال كلّ من يتربص بها. ميريام هي التي ستحمل الأمانة». هذه الكلمات كانت كافية لتحسم الجدل حول «وحدة» آل سكاف بعد وفاة «البيك»، في وقت راهن فيه كُثر على انقسامٍ داخلها، خصوصاً أن العلاقة بين ابنَي العم سادها كثير من المدّ والجزر. الترّم «ابن العمّ» كلمته، محاولاً في الوقت نفسه رأب الصدع بين أرملة الراحل ورئيس أساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك عصام درويش. فشلت المحاولات وتصاعد الخلاف بين الطرفين. في أربعين زوجها، غمزت ميريام من قناة المطران بالقول: «حيطنا مش واطي»، ما دفع ميشال سكاف إلى الرد: «حيطنا عالي، ولكنه ليس أعلى من الكنيسة». مصادر مقربة من ابن العم تؤكد أنه «لا يُدافع عن شخص المطران، ولكنه يؤمن بأن الكنيسة خطّ أحمر». وبالنسبة اليه، على الصعيد الوطني «نحن

تهديده

الكلام عن «الزمان والمكان المناسبين» لا يعني الامتناع عن الرد العسكري على اغتيال القنطار (هيثم الموسوي)

بتنفيذ ذلك... وأخطأ». وأشارت الى أنها المرة الثانية، في العام الجاري، يسود فيها توتر على الحدود الشمالية «في أعقاب عملية اغتيال تُنسب الى إسرائيل». في المرة الأولى (الرد على عملية القنيطرة) قتل حزب الله جنديين إسرائيليين، و«حينها عضّ حزب الله وإسرائيل على الشفاه ومنعت المصالح استمرار التدهور. والسؤال هو: هل تتكرر المسألة من جديد؟».

وكتب معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة، أليكس فيشمان، أنه «سواء كانت إسرائيل هي التي تقف خلف عملية الاغتيال أو لا، إلا أن الإجراء المتبع أنه قبل أي عملية في سوريا، يتعين على وزير الأمن أن يسأل الاستخبارات الإسرائيلية إن كانت عملية كهذه أو تلك تتجاوز الخطوط الحمراء لحزب الله، وتستوجب منه رداً، وما إذا كان من شأنها أن تؤدي الى تدهور وتصعيد في الجبهة الشمالية».

> الفرضية لدى الجيش تنطلق من إمكان تنفيذ حزب الله رداً أخطر من المتوقع

وجهة نظر

سمير قصّتنا: عَلِيٌّ عَلى بابِ خَيْبَرْ

سيف دعنا *

«البطل هو الشعب في أسمى درجات فضائله»
جورج أمادو: «فارس الأمل»

«إنهم على الأبواب».
الإرسال الأخير للجيش الفرنسي من «ديان بيان فو». بعدها بلحظات قليلة، اقتحم الثوار الفييتناميون أبواب الحصن الفرنسي الأخير كالإعصار.
هل يمكن لأي إنسان أن يعيش أفضل؟ هل يمكن لأي إنسان أن يموت أفضل؟ أكثر من أربعين عاماً من المقاومة، ولم يتعب. ثلاثون عاماً في سجون الصهيونية، ولم يتعب. سبعة أعوام أخرى من المقاومة، ولم يتعب. عاش وصوت سيد المقاومين يصدح في عزيمته: «لا مكان للتراجع، لا مكان للضعف، لا مكان للذل». آمن أن من يَتْعَبْ أولاً يُهْزَمُ أولاً. عاش سمير، فاختصر بحياته قصة فلسطين كلها، وقصة العرب كلها، وقصة حربنا مع الصهيونية. وسقط سمير فصار اسمه اختصاراً لكل الكرامات وكل الشرف: مقاوم، فجريح، فأسير، فأسير محرر، فمقاوم، فشهيد. كيف يمكن لأي إنسان أن يعيش أفضل؟ هل يمكن لأي إنسان حقاً أن يموت أفضل؟
«أنا سمير القنطار، فدائي عربي من أجل تحرير فلسطين». هكذا عرّف نفسه في «قصتي». وقصته هذه لن تُبقي في قلبك ذرة واحدة من اليأس. قصته هذه ستملأ قلبك بالثقة والطمأنينة والقناعة والأمل والإيمان بأن الليل ليس أبدياً. وفي قصته سترى بداية بزوغ صباح حرية العرب يلوح هناك في الأفق. لكنك ستعرف أيضاً، كما عرف سمير، أن هذه الحرية من الجمال والروعة حقاً بقدر ما يجعلها أهلاً لأن نهب من أجلها كل حياتنا وأكثر. ستعرف أنّ فلسطين والجولان وسوريا تستحق أن يهبها الإنسان كل حياته وكل لحظاته وكل قواه، كما فعل بطلنا سمير. هل يمكن لأي إنسان حقاً أن يموت أفضل؟
«أنا ذاهب إلى فلسطين»، قال سمير. هكذا بدأت القصة. حاول الوصول إليها من الأردن أولاً، فمنعته سجونها من الوصول. لم ييأس. لم يتعب. لم يهزم. حاول الذهاب من لبنان أول مرة فتعطل محرك الزورق. لم ييأس. لم يتعب. لم يهزم. حمل هو ورفاقه المجاذيف وكثيراً من الرصاص والبنادق وأبحروا إليها. أنا ذاهب إلى فلسطين، قال سمير، فأصبح بطلاً. فلسطين هي كلمة السر في هذا العالم. حريتها تحمل في طياتها تغيير العالم. تحمل في ثناياها تأكيداً أن هذا الليل لا يمكن أن يكون أبدياً. تحمل في أحشائها تأكيداً بوجود شمس. هل يمكن لأي أحد أن يعيش أفضل؟
«أنا عائد إلى فلسطين»، قال سمير بعد تحرره. أراد أن يبقى نجماً يحترق ليضيء ليل فلسطين حتى تشرق تلك الشمس، وحتى ينتهي هذا الليل. فقط حين تتحرر فلسطين سيتاح لنا أن نقدر قيمة الحرية وقيمة الكرامة وقيمة البطولة وقيمة سمير. ليس ذلك لأننا اكتوينا بنار العبودية طويلاً، وليس ذلك لأننا احترقنا بنار الخيانة مراراً، وليس ذلك لأننا قهرنا من تشفي المهزومين يومياً بدماء أبطالنا. بل لأننا حينها فقط سندرك قيمة الدماء التي سالت من أجل حريتنا، وسنعرف حينها فقط أن ثمن هذه الحرية كان حياة أبطال من طراز خاص. حياة أبطال كسمير القنطار وعماد مغنية وغسان كنفاني. هل يمكن لأي إنسان أن يموت أفضل؟
سقط سمير. توجع قلبنا. «سمعت قلب فلسطين يئنّ حسرةً ويتأوه ألماً ويتوجع حزناً على سمير»، قالت لي أمي وهي تبكي على سمير بالأمس. سمعت فلسطين تتغنى بأناقته وشجاعته بكلمات تتأوه ألماً وحسرة. نعم. لفلسطين قلب يحزن، ويتحسر، ويتوجع، ويتأوه على الشهداء، ولا تسمعه إلا الأمهات فقط لأن قلبهنّ من قلب فلسطين. لكن عدونا لا يعرف قصتنا يا سمير، ولن يعرفها أبداً. لديه السلاح فقط. أما نحن فلدينا ما لا يفهمونه ولن يفهموه أبداً: لدينا البطولة. سيظلّ في قلبنا النازف دائماً وأبداً مكان آخر ومتسع آخر للحزن على شهيد آخر وعلى بطل آخر. لكن ليس في قلوبنا ولن يكون على الإطلاق أي مكان للغفران والنسيان. لا مكان في قصتنا للتعب. لم نتعب. لن نتعب. ولا مكان في قصتنا للهزيمة. لم نهزم. لن نهزم. قصتنا في فلسطين وفي سوريا، يا أبا علي، ستنتهي كما أردت لها أن تنتهي. لن تكون إلا مثل قصص من سبقونا في الجزائر وفييتنام ولبنان. ستنتهي كما أردت لها أن تنتهي. ستنتصر المقاومة.
قتلوك يا سمير، لكنهم لم يقرأوا قصتك جيداً. لكنني أقسم أني قرأت في ثنايا سطور قصتك نص إرسال جيشهم الأخير من معقلهم الأخير في فلسطين يا أبا علي: «إنهم على الأبواب. العرب على الأبواب. عاد عَلِيٌّ إلى باب خيبر».

* كاتب عربي

> أوساط ميشال سكاف: منذ وفاة البيك ونحن عالقون في حفرة المطرانية!

سيره الذاتية ولنقارن. نحن ضدّ المال والفكر والأمن والخدمات المُستعارة. أما في ما خصّ الشعبية، فمبروك عليهم الشارع الذي تُحركه الأحداث. نحن لا نعمل إلا مع الذين يُحافظون على الأمانة»، تردّ مصادر ميشال.
ولكن أليس «البيك» من اختار أن تكون زوجته الوريثة؟ تردّ مصادر ميشال سكاف بالقول: «أولاً نحن أصحاب أمانة ولا نرث. ثانياً، بعد وفاة الياس سكاف تباهى أحد الصحافيين بأنه يملك صورة عن الوصية، فكيف لا يملك فريق العمل المقرب نسخة عنها؟». كذلك تنتقد المصادر أسلوب عمل «الكتلة الشعبية»، إذ لا «توجد محاضر بالاجتماعات التي تُعقد، ولا موقف واضحاً من القضايا السيادية الملحّة كانتخاب رئيس للجمهورية وقانون الانتخابات. ما زلنا منذ وفاة البيك عالقين في حفرة المطرانية، ولم نبدأ العمل بالسياسة».
لسيّدة النجاة أهمية خاصة لدى ميشال سكاف، لذلك «عُقدت بين أعضاء الكتلة اجتماعات عدة استجابة لطلب البطريرك بشارة الراعي وكافة المرجعيات الروحية والسياسية بضرورة ترتيب الأمور. بادَرَنا درويش ببيان فردّت العائلة بزيارة له، وأمهلت الكتلة الشعبية 24 ساعة للقيام بمبادرة مماثلة قبل الأربعين، الأمر الذي لم يحدث». الودّ بين ميشال سكاف ودرويش ليس خافياً. يقول الأخير لـ«الأخبار» إنّ «ميمو هو أحد مستشاري المطرانية وعضو في اللجنة الإدارية لمستشفى تل شيحا. وهو يحاول ترتيب البيت الداخلي ويعمل بصمت».
أما المصادر المطلعة على أجواء ميريام سكاف، فلها رواية أخرى: «ميمو يتهم ميريام بعدم المشاورة، في حين أنه لا يُشاور أحداً، سواء في موضوع زيارة وفد من آل سكاف المطران أو مشاركته في الغداء الذي أقيم في المطرانية على شرف السفير الروسي ألكسندر زاسبيكين».
أما في ما يتعلق بعمل الكتلة الشعبية، فتؤكد المصادر أن هدف ميريام حالياً، «إنشاء حزب منظم. منذ سنة ونصف سنة صدر العلم والخبر وهناك لجنة تأسيسية ونظام سياسي. صحيح أنه لا يوجد أمين سر، ولكن هناك محاضر في الجلسات». وعن وصية سكاف، تؤكد المصادر أنه «لا توجد وصية مكتوبة، والناس ليسوا أملاكاً نُجيرها»، لكن «سكاف كان يُخبر زواره بأن ميريام ستكمل المسيرة». وحتى في اجتماع «المكتب السياسي الذي كلّف ميريام رئاسة الكتلة، كان ميشال حاضراً وطُلب منه قراءة البيان، فرفض مُتحججاً بضعفه في الإلقاء». هذا الأمر تنكره مصادر ميشال وتؤكد أنه انسحب قبل ساعة من انتهاء الاجتماع. تبدو ابنة طوق، التي تحارب على جبهات عدّة في آن واحد، مرتاحة: «ما زلنا نحظى بعطفٍ شعبي، بسبب صورة اللقاء في السفارة السورية ولأن ميريام ترفّعت عن أحزانها وزينت زحلة»، حسب المصادر. أما على جبهة «ميمو»، فأسفٌ لأن «أبشع ما قيل أنهم يكسبون حين يُعادون الآخر».

ميريام سكاف: نحو إنشاء حزب منظم (أرشيف)

تحقيق

خلال الأيام القليلة المقبلة، سيُفتتح معمل علف الاسماك في الهرمل رسميا، وسيكون «Dr.Feed» المورّد المحلي الوحيد للعلف، الا ان مربي سمك الترويت، ليس في الهرمل فحسب، بل في اليمونة ونحلة وعنجر ومناطق اخرى ايضا، ينتظرون ان تقدّم الدولة لهم الدعم من اجل بقاء نشاطهم واستمراره، اذ ان اسعار العلف مرتفعة جدا، بما فيها المنتجة في المعمل المحلي الوحيد

مربو الترويت في الهرمل: سعر العلف باهظ

وزارة الزراعة لم تشتر منذ عامين اي اعلاف لتوزّعها على مربي الاسماك في الهرمل (رامح حمية)

رامح حمية

تستفيد نحو 500 عائلة من تربية اسماك الترويت. هذا النشاط قائم منذ ستينيات القرن الماضي على نهر العاصي، ولكنه لم يلق الدعم اللازم، ولم يجر تنظيمه بشكل يساهم في تحويله الى نشاط اقتصادي يدر مداخيل مهمّة. حتى العام الماضي، كانت مساهمة الدولة الوحيدة في دعم هذا النشاط تقوم على شراء علف السمك وتوزيعه على المزارعين كهبّة. وكانت وزارة الزراعة ترصد نحو مليار ونصف مليار ليرة لهذه الغاية، الا انها «لم تشتر، منذ عامين، اي اعلاف لتوزّعها على مربي الاسماك في الهرمل، كما درجت العادة في الاعوام السابقة»، بحسب ما افادت به مصادرها.

اضطر عدد من مربي سمك الترويت في الهرمل الى شراء العلف من التجار، ما كبّدهم اكلافا باهظة، اذ يبلغ سعر الطن الواحد نحو 1850 دولارا. هذا السعر المرتفع دفع

> **يبلغ سعر طن العلف المستورد نحو 1850 دولاراً**

مزارعين آخرين الى اطعام الأسماك مخلفات مسالخ الدجاج، وفق ما ادلى به عضو بلدية الهرمل يوسف محفوظ لـ«الأخبار». هناك فارق كبير بين سعر طن مخلفات المسالخ ($250) وسعر طن العلف المستورد ($1850)، الا ان الاضرار الناجمة عن مخالفات المسالخ تجعل كلفتها الصحية والبيئية مرتفعة بما لا يقاس مع كلفة العلف.

يعاني قطاع تربية الأسماك من «العشوائية» وغياب التنظيم، بحسب محفوظ، «فلا الدولة اهتمت بالقطاع ودعمته، ولا عالجت المشاكل المتراكمة، حتى فقدت المنطقة مقوماتها كمنطقة زراعية». يقول محفوظ «إذا اهتمت الدولة بقطاع تربية الاسماك، وساهمت في نهوضه... فانا أضمن أن نحصل في الهرمل على إنتاج وفير يصل الى 10 آلاف طن من سمك الترويت وينافس في الأسواق المحلية والخارجية «. يصرّ محفوظ على ان «عدد الذين يطعمون مخلفات المسالخ للأسماك لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة من بين 140 مزرعة في الهرمل»، ولكنه يرى ان كلاً من وزارة الزراعة والمحافظ وقائمقام الهرمل والبلدية يتحملون المسؤولية في عدم اتخاذ إجراءات صارمة بحق هؤلاء، كاشفا ان مهربي مخلفات المسالخ ينتقلون إلى الهرمل بواسطة شهادات وتراخيص لنقل تلك المخلفات إلى مزارع الخنازير، متسائلاً: «أين هي مزارع الخنازير في هذه المنطقة؟ ولماذا لا تسحب تلك التراخيص منهم؟ ولماذا لا يجري تنظيم محاضر قاسية بحق كل من يطعم الاسماك تلك المخلفات ويلوث مياه نهر العاصي؟».

تسعى بلدية الهرمل الى توفير قاعدة ثابتة لدعم نشاط تربية اسماك الترويت في نهر العاصي. وكانت قد انشأت في عام 2005 معملاً لتصنيع اعلاف الأسماك، بالتعاون مع الوكالة الاميركية للتنمية، الا ان المعمل تعرّض لاضرار فادحة في حرب تموز عام 2006، ما عرقل تشغيله، واستدعى اعادة تأهيله على يد وكالة التنمية الألمانية GTZ، التي قدّمت تمويلا بقيمة 250 ألف دولار. واجريت مناقصة لتشغيل المعمل فازت بها شركة «MEES int» «Dr.Feed» هو الإسم الذي اطلقته الشركة المشغلة على المعمل، الذي بدأ العمل والإنتاج فيه منذ شهرين تقريباً على ان يجري الافتتاح الرسمي خلال الايام القليلة المقبلة. يقول ملاذ جانبيه، المدير العام للمعمل إنه يرى النموذج الأول في لبنان والدول المجاورة، اذ ان اقرب معمل لعلف الأسماك يقع في إزمير في تركيا، موضحاً أن معمل العلف في الهرمل يجنّب مربي الأسماك في الهرمل مشكلة ارتفاع أسعار الأعلاف المستوردة، اذ يبلغ سعر طن العلف المستورد 1850 دولارا، فيما سعر طن علف المعمل في الهرمل يبلغ 1450 دولارا، اي إن فارق السعر يصل الى 20%، فضلاً عن الفارق في نسبة البروتين لكونه طازجاً ويغوص في المياه ببطء، فيسهل التقاطه من الأسماك، والأهم أنه خال من البكتيريا والسلمونيلا وغيرها من الأمراض» بحسب جانبيه.

مربو الأسماك في الهرمل بدأوا فعلياً بالإستفادة من علف المعمل، على الرغم من الكمية المحدودة التي ينتجها حالياً، وهي بحدود 400 طن، علما أن قدرته الإنتاجية تصل الى 1500 طن سنوياً. ويشير يوسف محفوظ إلى أن بلدية الهرمل لها الحق بموجب العقد مع الشركة المشغلة «في الرقابة والتدخل بالتسعيرة والخلطات ومنع المحظور منها، بما يخدم مصلحة المزارعين وبأقل معدلات التلوث»، مشدداً على «دور أكبر ينبغي أن تؤديه بلدية الهرمل لجهة الإهتمام بالمعمل لكونه مشروعا حيوياً ويمثل مشروعاً إقتصادياً هاما للمنطقة». في مقابل ذلك يؤكد محفوظ أن «أقل الإيمان أن تسعى الدولة نفسها، ووزارة الزراعة تحديداً، إلى دعم معمل العلف في الهرمل، بدلاً من استيراد الأعلاف بأسعار عالمية وبيعها للمزارعين، وفي ذلك فرصة للوقوف إلى جانب مربي الترويت، ليس في الهرمل وحسب، وإنما في قرى البقاع والشمال والجنوب». ومن طرق الدعم التي يقترحها محفوظ (الموكل من بلدية الهرمل متابعة ملف الترويت ومعمل العلف) تأمين المواد الأولية لإنتاج العلف وغالبيتها مستورد (طحين سمك وصويا وزيت صويا وفيتامينات)، الأمر الذي يسمح بتخفيض سعر الطن عن 1450 دولارا، وخصوصاً أن الشركة تعمد إلى استيراد

متابعة

متطوعو الدفاع المدني يصدّقون المشنوق مجدداً

إيفا الشوفي

خاب أمل متطوعي الدفاع المدني أول من أمس بعدما انتهت جلسة مجلس الوزراء من دون طرح بند المراسيم التطبيقية لتثبيت 2400 متطوّع. قرابة منتصف الليل حفر خمسة عناصر قبورهم في ساحة الشهداء ودخلوا التوابيت وبدأ زملاؤهم بدفنهم عبر وضع الرمال فوقهم. في هذه الأثناء تحرّك متطوعون آخرون وقطعوا طريق الكولا عبر حرق الإطارات احتجاجاً على الإستهتار الحاصل بحياة زملائهم، الذين يدفنون أحياء. لم يخرج العناصر الخمسة من قبورهم سوى عندما حضر النائب هادي حبيش ووعدهم بإقرار المراسيم في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء. صدّق المتطوعون كلام حبيش وكلام وزير الداخلية مجدداً، وقرروا انتظار الجلسة المقبلة. إلى حين انعقاد الجلسة سيبقى هؤلاء يعتصمون في ساحة الشهداء «ولن يتراجعوا مهما حصل»، لأنه إذا لم توقّع المراسيم في الجلسة المقبلة فسيكون هناك «خطوة كبيرة جداً». يشرح مصطفى دمج، أحد المتطوعين، أنّ «تحرّك المقابر مجرّد تحرك صغير أمام ما سنقوم به لاحقاً. التحرك المقبل سيمتد لـ 72 ساعة ولن يكون محصوراً في مكان محدد، ونؤكّد أنه لن تُقطع الطرقات على الناس». يؤكد دمج أن ما حصل أول من أمس من قطع للطرقات كان رد فعل أبداه بعض العناصر، وجرى ضبط الأمور بسرعة. يُصرّ المتطوعون على عدم التأثير على حياة المواطنين عبر قطع الطرقات، أو الإمتناع عن التوجه الى مراكزهم، مشيرين إلى أنهم «لن يتعرضوا بالأذى سوى لأنفسهم».

منذ نحو أسبوع هدّد المتطوعون بالإقدام على خيار مفاجئ ما لم تحلّ قضيتهم، إلا أن وزير الداخلية نهاد المشنوق تدخّل ووعدهم بأنه «سيطرح الملف في أول جلسة لمجلس الوزراء ولن يخرج منها قبل توقيع المراسيم»، فتراجعوا عن قرارهم. يقول دمج إن «المشنوق وفى بوعده وطلب إدراج هذا البند على جدول الجلسة، لكن رئيس الوزراء تمام سلام رفض ذلك بحجة أن الأمر يحتاج إلى ساعات طويلة من النقاش»، يُكمل «كان الإتفاق على أنه إذا لم توقع المراسيم يحق لنا أن نتحرك»، إلا أن المتطوعين صدّقوا للمرة الثانية المشنوق وقرروا الإنتظار للجلسة المقبلة.

مصادر وزارة الداخلية أكّدت أن «المشنوق طرح ملف المتطوعين، وشدّد على الأمر لأن المراسيم جميعها جاهزة ولا تحتاج إلى نقاش بل تحتاج فقط إلى توقيع مجلس الوزراء إلا أنّ سلام رفض الأمر، مشيراً إلى أن الجلسة مخصصة إستثنائياً لأزمة

ماركس ضد سبنسر

اي - فون او AI؟

غسان ديبة

«اردنا السيارة الطائرة ولكن ما حصلنا عليه في النهاية كان مئة واربعين كاراكتر»
بيتر ثيال

في أكثر الاحيان يحمل العامة، وحتى المتعلم منهم، أفكاراً مشوهة عن العلوم والتكنولوجيا. لكن أكثر ما يزعج، في هذه الايام، رأيهم الخاطئ في أننا نعيش في عصر تكنولوجي مميز وان العالم يتغير بسرعة. إن احد اسباب شيوع هذا الاستنتاج الخاطئ هو ان المستهلك العادي يرى منتجات تكنولوجية يومياً في متناول يديه، مثل الحاسوب والتلفون الجوال والاي- باد والانترنت، وان استعمالها يشبه الى حد كبير قيادة السيارات او الدراجات الهوائية ولا تتطلب علماً او مهارات خاصة، ما تجعله يظن ان العلم ابتدأ وينتهي بهذه الاشياء.

من المهم أولاً، وعلى الرغم من ان التطورات التقنية الحالية مثيرة للاعجاب، معرفة ان الكثير من هذه التكنولوجيات كانت لها اسلاف في الماضي وان لم تأخذ الشكل الذي نعرفه اليوم. فتلفون-الفيديو، مثلاً، عرضت نماذج عاملة منه في المانيا في 1938 وفي الولايات المتحدة بشكل تجريبي في نيويورك حيث وزعت شركة AT&T اكشاك في ستينيات القرن الماضي ولكنه لم يحظ باهتمام من الناس (وكما يقول كيفن كيلي، احد انبياء التكنولوجيا، انه حتى اليوم، على الرغم من توفره، فإننا لا نستخدم الفيديو في التلفون كثيراً).

وتالياً، في هذا الاطار، إن معيار التقدم التكنولوجي ليس بتجليه المادي (تلفون الفيديو) او بتأثيره على مخيلة البعض (Iphone)، بل بتأثيره على الانتاجية، وبالتالي على الرفاه الاقتصادي للإنسان. فبالنسبة الى الاختراعات الكبرى وبالنسبة ايضا الى تأثيرها فإننا نعيش في عصر متأخر نسبياً. فالاختراعات الكبرى كالكهرباء والمحرك البخاري والمحرك ذي الاحتراق الداخلي واللاسلكي والتلفون وسكك الحديد والعلوم الطبية مثل اللقاح والبنسيلين (وحتى الغسالة المنزلية كما ذكر الاقتصادي في جامعة كامبريدج ها جون شانغ) كان لديها الأثر الكبير على زيادة الانتاجية وطرق الحياة، وقد تفوقت حتى الآن باشواط على التكنولوجيات الحديثة في مدى تأثيرها هذا. فإلى يومنا لم تشهد الولايات المتحدة الاميركية، على الرغم من انها البلد الأكثر انتاجاً واستيعاباً لهذه التكنولوجيات، تأثيرا على الانتاجية فالزيادة السنوية على الانتاجية منذ الثمانينيات تبلغ حوالى 1% بينما كانت بين نهاية الحرب العالمية الثانية والسبعينيات بلغت 2,5 %.

هناك من يعارض هذا الرأي لسببين. الاول ان الاكتشافات العلمية او التقنية مثل الكهرباء لم يكن لها التأثير الآني على النمو الاقتصادي والانتاجية، بل أتت نتائجها متأخرة بعض الشيء. اما السبب الثاني فيكمن في نظرية، طرحها لاري سامرز، بأن سبب عدم زيادة الانتاجية يكمن في طريقة قياس الناتج المحلي. يقول سامرز اذا كانت التكنولوجيات الحديثة تحدث بطالة تكنولوجية فيجب ان تتمظهر عبر زيادة الانتاجية (الانتاجية تساوي الناتج الى عدد العمال) وبالتالي يستنتج ان المشكلة إذاً في قياس الناتج الذي لا يأخذ بعين الاعتبار، حسب منهجيته الحالية، التأثيرات الايجابية الناتجة عن هذه التكنولوجيات.

بغض النظر عن مسألة التأثير على الانتاجية، فإن هذه التكنولوجيات لم تدخل بعد في عداد التغيرات التاريخية الكبرى وان كنا على شفير ذلك. في هذا الاطار ذكر بيتر ثيال مؤسس Paypal (وهو يميني التوجه) ان المشكلة الاساسية اليوم هي ان راسماليي المخاطرة لا يدعمون الافكار الكبرى وانما نماذج العمل المحدودة التي من المتوقع ان تدرّ ربحاً سريعاً. وبالتالي فإن حالة الابتكار في الولايات المتحدة تتراوح بين «كونها في وضع حرج جداً وكونها ميتة». وان هناك خيبة امل من الحاضر حيث الاحلام الكبرى تحطمت وكان على العالم ان يرضى بالتويتر عوضا عنها.

فضمن منظومة الاسواق وراسمالية اليوم هناك صعوبة في نقل بعض الاكتشافات العلمية المذهلة، مثل التقدم في مجال الجينيات، الى مجالات مربحة كما حدث في السابق في الطب. في كتاب ميشيو كاكو، «فيزياء المستقبل»، هناك عرض شيق لكل ما يمكن للفيزياء ان تقدمه للانسانية خلال المئة سنة المقبلة. مثال على ذلك «مصعد الفضاء» الذي يستبدل السفن الفضائية. ولكن إذا بقينا ضمن حسابات الربح والخسارة الراسمالية فلن يتم بناءه أبداً. فقط هناك امل في الانتقال الى عصر تكنولوجي جديد في حال تخطي الاسواق ودخول الدولة مرة اخرى الى تحفيز التطور التكنولوجي. فأهمية الطلب الحكومي في تحفيز الابتكار اكده مؤخراً مدير دائرة العلوم والتكنولوجيا في OECD. من خارج اطار الدولة هناك حالياً بعض المبادرات الفردية، التي تحاول تخطي منطق الحسابات الراسمالية الصرفة، مثل مبادرة لتطوير الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) براسمال مليار دولار تحت اسم OpenAI «لخدمة الانسانية من دون اعتبار للعوائد المالية». طبعاً هذا لا يعني أننا لسنا على ابواب عصر تكنولوجي جديد، اذ يلوح في الافق ما يمكن ان يغير كل شيء وهو بدء دمج الاتمتة مع ال AI. هذا التطور ينذر بعصر جديد سيعمم عملية الاستبدال التكنولوجي على الموظفين اصحاب الياقات البيضاء مثل المحاسبين وموظفو التسويق عن بعد وغيرهم. وهذا ينذر بعواقب اجتماعية واقتصادية كبرى. وقد يؤدي أيضاً الى انبعاث سوبر-مخلوق جديد يسيطر على الانسان ما حدا ستيفن هوكنغ، الذي شغل سابقاً كرسي نيوتن في كامبريدج، ان يحذر من «ان التطور الكامل لل AI قد يؤدي الى تدمير الانسانية». اليوم لا بد ان يكون الرد اجتماعياً فعلى المجتمع في المستقبل القريب ان يغير التنظيم الاقتصادي، الذي سيدفع الانسانية الى الهاوية، ويرفع شعار «الاتمتة تساوي الشيوعية». في زمن سابق، وامام تحدي آخر، رفع لينين شعار مثيل جسد فيه تلاقي متغيرات اقتصادية وسياسية وتكنولوجية كبرى، هو «السوفياتات + الكهرباء تساوي الشيوعية» ما نقل مئات الملايين الى عصر اكثر تقدماً. اليوم نحن امام انبلاج عصر جديد من الوفرة المادية، اكثر ملائمة للتحرر للانساني من السابق، يطرح امكانية تماهي التكنولوجيا مع رفاه الانسان وامتلاكه المعرفة واستمتاعه بالفردية الحقيقية وسيطرته على مصيره ومصير فصيلته.

> يلوح في الأفق ما يمكن ان يغير كل شيء وهو بدء دمج الأتمتة مع ال AI

المواد الأولية من الخارج، وبدلاً من تخصيص مليار ونصف مليار ليرة لشراء العلف من الخارج، لم لا تشتري بالمبلغ نفسه المواد الأولية للمعمل، أو تشتري تلك الكميات من العلف من المعمل بدلاً من الخارج، «وبذلك تكون قد ساعدت المزارعين من جهة والمعمل من جهة ثانية على تحسين إنتاجه بما يخدم السوق المحلية والخارجية لدول الجوار».

تقرير

عمال الكهرباء يعلقون إضرابهم...

فاتن الحاج

علّقت نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان الإضراب الذي بدأته اول من امس، وذلك بعدما تلقى المستخدمون وعدا بصرف بدل الطعام، المستحق لهم منذ عام 2012، يوم غد الخميس. وكانت النقابة قد بنت قرار تعليق الإضراب على الاجتماع الذي جرى في وزارة الطاقة اول من أمس حيث اوضح المدير العام للاستثمار غسان بيضون ومستشارو الوزير أنّه بعد مراجعة النصوص وجدنا أنّه لا داعي لأن تكون هناك عقود مصالحة، وأن المستحقات ستدفع على سبيل التسوية قبل نهاية 2015، ومن ثم اتت موافقة رئيس مجلس الإدارة. المدير العام كمال حايك على دفع مستحقات 2012، 2013، 2014، 2015 بناء على هذه التوضيحات، وصدرت مذكرة تنفيذية وقعتها مديرة الشؤون المالية منى عيسى. وقد دعت النقابة جميع العمال والمستخدمين إلى المباشرة بالعمل كالمعتاد.

وكان الإضراب قد استمر يومين فقط حيث طلبت النقابة عدم تسلم وتسليم المحروقات في كل معامل الانتاج وعدم فتح المخازن وعدم تسليم المعدات، كما دعت مصلحة حركة الطاقة ومصلحة محطات التحويل الرئيسية إلى ابلاغ المندوبين بعدم إجراء أي مناورة على شبكة النقل (توتر عال . توتر متوسط) إلا بعد موافقة النقابة.

النفايات فقط، لكنه وعد المشنوق بطرح هذا البند والموافقة عليه في الجلسة المقبلة». تلفت المصادر إلى أن «المرحلة التمهيدية والإعدادية للقانون انتهت، وأن الجميع مقر بأن هذا المطلب حق جرى تكريسه في مجلس النواب»، مضيفةً أن «المطلوب إقرار الهيكلية التي تسمح بنقل هؤلاء الأفراد من متطوعين إلى عناصر في المديرية، وهذه الهيكلية تحتاج إلى آلية قانونية لا يمكن أن يشرّعها سوى مجلس الوزراء، وهذه الآلية أنجزتها الوزارة بالكامل».

قضاء

قانون استعادة الجنسية يميّز على أساس الجنس

هديل فرفور

تقدّمت كل من «المفكرة القانونية»، وجمعية «مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل على التنوع» (المبادرة لإطلاق حملة جنسيتي حق لي ولأسرتي)، أمس، بمذكرة أمام المجلس الدستوري تتعلّق بالطعن المقدّم من قبل «اللقاء الديمقراطي» على القانون 2015/41 القاضي بإستعادة الجنسية للمتحدرين من اصول لبنانية.

تقديم المُذكرة يأتي ضمن اعتبار الجهتين المذكورتين ان المجلس بات مرجعا للبت «في واحدة من أكثر القضايا الاجتماعية إلحاحاً وهي قضية المساواة بين الجنسين في نقل الجنسية اللبنانية»، لافتتين الى ان هذا الطعن «يسمح بنقل النقاش للمرة الأولى من الساحة السياسية بما فيها من تجاذبات فئوية الى القضاء الدستوري بما يمثله من مرجعية حقوقية من شأنها ترسيخ المبادئ القانونية وتغليبها على المصالح الفئوية».

تنتقد «المفكرة القانونية»، هذا القانون عبر ثلاث نقاط، أولاها أنه «يقر بأحقية أشخاص من أصول لبنانية بالحصول على الجنسية، دون إثبات أي رابط بلبنان»، كذلك هو «يفتح الباب أمام السباق التنافسي بين الافرقاء السياسيين لزيادة أعداد اللبنانيين من طوائفهم فنشهد بذلك حملات تجنيس طائفي»، أمّا البعد الثالث فهو ان القانون «بُني على التمييز بين الجنسين، بحيث تنحصر الاستفادة منه بالمتحدّرين من آباء ذوي أصول لبنانية وحدهم» (عندما أشار القانون الى استفادة الاشخاص من أصول «الذكور» تمييزا عن الإناث، كذلك عندما اشار مرتين الى قرابة «الاب» تمييزا عن «الأم»).

وعلى الرغم من إدراك هاتين الجهتين، أنه لا يجوز قانونا لأي من المواطنين الطعن دستوريا في القانون، إلّا أن مراجعة الطعن التي تقدّم بها نواب اللقاء الديمقراطي امام المجلس الدستوري، (وبمعزل عن اطار التسابق الطائفي التي انطلقت مراجعة الطعن منها)، جعلت كلا من «المفكرة القانونية» و«جمعية مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل على التنوع»، «تستشعران أنهما أمام ظرف تاريخي قوامه فتح مجال المجلس الدستوري للمرة الأولى لتكريس مبدأ عدم التمييز على أساس الجنس، وعمليا للمرة الأولى أمام قضايا المرأة». وذلك عبر مُذكرة تُطالبه بإبطال القانون لتضمينه تمييزا على أساس الجنس وايضا لوهبه الجنسية دون إثبات اي رابط جدي مع لبنان.

إلا ان المجلس رفض إستلام أي مذكرات من خارج إستدعاء الطعن. وقد جرى تبرير ذلك بخلو قانون أصول المحاكمات لدى المجلس من أي ذكر لمذكرات مماثلة وتجنبا لإغراق المجلس بالمذكرات والمذكرات المضادة. وقد أوضح رئيس ديوان المجلس الذي التقى المدير التنفيذي لـ «المفكرة» المحامي نزار صاغية والسيدة لينا ابو حبيب ممثلة عن الحملة، أن بإمكانهما توجيه المذكرة من خلال وسائل الإعلام.

وأسف كل من صاغية وابو حبيب لهذا التوجه «ولا سيما انه يقتضي تفسير الصمت التشريعي على النحو الذي يعزز حق المواطن في التعبير عن رأيه واللجوء الى القضاء، لا العكس»، لافتين الى أن المذكرة جرى نشرها بالإعلام وبالتالي باتت بعهدة المجلس الدستوري وهما «بانتظار رده».

تجدر الاشارة الى ان المراجعة استندت في الشكل الى «صلاحية المجلس الدستوري الشاملة لرقابة القانون الرقم 41 تاريخ 20015/11/24 بما فيها البنود التي لم يشملها الطعن»، أما في الأساس فقد استندت الى وجوب إعلان عدم دستورية البندين أ وب من القانون لمخالفتهما مبدأي المساواة وعدم التمييز على اساس الجنس، والقانون برمته لمخالفته مبدأ المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات».

ساكسو بنك... توقعات تغرد خارج السرب

تحت عنوان «التوقعات الصارمة لعام 2016» كشف تقرير صادر عن ساكسو بنك عن مجموعة من الاحداث المستقلة قد تؤثر في محفظة المستثمرين في حال تحققت. اللافت في التقرير أن «التوقعات» تتعارض وبشكل كبير مع التوقعات السائدة في السوق ولكنها تستوجب التمعن بها وأخذها بعين الاعتبار.

في ما يتعلق بالاتجاه الذي سيسلكه اليورو دولار يرى التقرير ان الوقت قد حان للاعتقاد مجدداً بأهمية المستوى 1,23 بالنسبة للزوج EURUSD.

ومن خلال دراسة آثار سعر الفائدة على الدولار الاميركي كشف التقرير انه وخلال آخر خمس دورات لرفع الاحتياطي الفيدرالي لسعر الفائدة بلغ الدولار اعلى مستوياته في اربعة منها ما يعني ان الدولار يرتبط عكسياً مع دورة سعر الفائدة. الروبل الروسي بحسب ساكسو بنك سيكون المستفيد الأكبر من ارتفاع اسعار النفط والتطورات الجيوسياسية والتي قد تؤدي الى اعادة تقويم الاصول الروسية وفق قيمتها الحقيقية بعيداً عن الضغوط العالمية التي ساهمت في تقييمها بأقل من قيمتها خلال العام الماضي ما سينعكس إيجاباً على الروبل الذي قد يرتفع بنحو 20% نهاية عام 2016 امام سلة الدولار الاميركي/اليورو. الالعاب الاولمبية ستلعب دوراً بارزاً في تحفيز الاسواق الناشئة بقيادة البرازيل، وتسهم في تحقيق مكاسب لسوق الاسهم.

ورغم ان رفع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة يعتبر احد المسببات الرئيسية لاضطراب الاسواق الناشئة إلا ان هذه الاسواق تميل الى تسجيل أداء جيد خلال دورات رفع الفائدة ما قد يؤدي الى ارتفاع اسهم الاسواق الناشئة 25% عام 2016.

في ما يختص بالنفط فإن اقصى المعطيات تفاؤلاً ما كانت للتخيل وصول اسعار النفط الى حدود 100 دولار للبرميل. ساكسو بنك يرى ان استمرار نمو الطلب بشكل قوي قد يؤدي الى تضاؤل الامدادات المستقبلية جراء توقف عدد من المشروعات الضخمة، كما ان المخاطر الجيوسياسية في منطقة الشرق الاوسط قد ينتج عنها ارتفاع في سعر الخام حيث قد يصل سعر البرميل ل 100 دولار لبعض الوقت قبل ان تهبط الاسعار مجدداً الى حدود 50-70 دولار للبرميل. الفضة سيكون اكثر المعادن جاذبية وارتفاعاً حيث يقدر ان يرتفع سعره بنحو الثلث، متفوقاً على الذهب، حيث ستعود نسبة الذهب الى الفضة الى متوسطها لفترة 10 اعوام عند 59، ما سيعكس تفوق في الاداء قدره 20%.

انهيار سندات الشركات العالمية والتي قد تعيد الذكريات الأليمة لما حدث في اسواق السندات بعد انهيار ليمان برادرز، ستكون احدى ابرز تجليات سياسية الاحتياطي الفيدرالي الأميركي برفع الفائدة. المناخ بدوره سيكون له اثار اقتصادية ضخمة. فيرجح ان يكون عامي 2015 و 2016 الاكثر سخونة على الاطلاق، اضافة الى ان ظاهرة النينو ستتسبب بانخفاض الرطوبة في العديد من مناطق جنوب شرق آسيا وظهور حالات جفاف في استراليا.

وسيسهم انخفاض عوائد السلع الزراعية في خفض المعروض مقارنة بارتفاع مستويات الطلب ما سيؤدي الى ارتفاع مؤشر بلومبرغ الفوري للسلع الزراعية بنسبة 40%، الامر الذي سيخلق بعض الضغوط التضخيمية المرغوبة.

اما قطاع السلع الفاخرة فقد ينهار نتيجة تراجع الطلب في اوروبا والتباطؤ الاقتصادي في البلدان الناشئة وخاصة الصين.

مصارف

أبرز المخاطر التي تواجه القطاع المصرفي عالمياً

كشف تقرير أعدّه «مركز دراسات الابتكار المالي» CSFI وشركة «برايس ووترهاوس كوبرز» عن المخاطر التي تواجه القطاع المصرفي في العالم، بحسب مجموعة واسعة من المصرفيين والجهات الرقابية على المصارف ومراقبين ومتابعين للقطاع المصرفي. أجري المسح في أيلول وتشرين الأول الماضيين، وشمل 672 شخصاً من الفئات التي سبق ذكرها من 52 دولة وتضمن 24 خطراً.

ولفت التقرير الى أن الخطر الأكبر على القطاع المصرفي في العام 2015 يكمن في عدم اليقين في النشاط الاقتصادي الكلي الذي احتل المرتبة الأولى هذا العام، مقارنة بالدرجة الثالثة عام 2014، في ظل المخاوف من فشل الانتعاش الاقتصادي بسبب الحجم الضخم و- في الكثير من الأحيان – المتصاعد للديون في القطاعات الرئيسية، سيادية كانت أو شركات أو في ما يختص بالمستهلكين، يضاف إليها الضعف الذي تعانيه الاقتصادات الناشئة وعدم اليقين المحيط بالسياسات النقدية التي قد تتبعها المصارف المركزية. وعلى رغم الإصلاحات الاحترازية التي اعتمدتها المصارف، إلا أنها لا تزال عرضة للمستويات المرتفعة من الديون، أسعار الفائدة في المستقبل، الضعف والتباطؤ الذي يشهده الاقتصاد الصيني وأسواق ناشئة أخرى وتليين أسعار السلع الأساسية. وبحسب التقرير، فإن انخفاض معدلات النمو، إضافة الى الإصلاحات التنظيمية، ستشكل عوامل ضغط على المصارف لجهة إدارة عوائدها.

الخطر الذي شهد قفزة نوعية ليحتل المرتبة الثانية هذا العام بعدما كان في المرتبة التاسعة عام 2014 هو الإجرام الذي يشمل المخاطر التي قد تتعرض لها المصارف في مجالات غسيل الأموال والتهرب الضريبي والقرصنة الإلكترونية، وبالأخص قرصنة الداتا. هذا الخطر يمكن ربطه بشكل لصيق بالخطر التكنولوجي الذي احتل المرتبة الرابعة على سلم المخاطر المحدقة بالقطاع المصرفي، حيث يعتبر نقص الاستثمار في هذا المجال والتقادم والمنافسة المتزايدة التي تتعرض لها المصارف من قبل الشركات المالية العصرية، من التحديات الأساسية.

> غسيل الأموال والقرصنة الالكترونية الأكثر تهديداً للمصارف

تحقيق

ذوو الاحتياجات الخاصة في سوق العمل... واقع

تخيل موظفاً في القطاع الخاص او العام يهتم فعلاً الى ما تقوله. تخيل موظفاً لا يقوّمك وفق الشكل والمظهر ويسهل معاملاتك وفقاً لحسنك او قبحك، او بناء على مرتبتك الاجتماعية وقدراتك المادية. ان كنت محظوظاً فقد يصادف ان ترى بعض الموظفين المقبلين على الانقراض من ذوي الاحتياجات الخاصة. النظارات السوداء قد توحي بلا مبالاة اعتادها اللبنانيون اينما توجهوا ممن يعملون غصباً عنهم. النظارات السوداء ليس دليل عدم اكتراث... هي صورة بيضاء عن اشخاص رفضوا الخضوع لحكم الطبيعة وقرروا التغلب على نقص ما يعانونه ليثبتوا انهم مثلهم مثل غيرهم

فاطمة حمّيد

لم يغفل القانون اللبناني عن تخصيص بنود تكفل لذوي الإحتياجات الخاصة حقّهم في العمل من دون تمييز لأي سبب كان، ولا سيما القانون 220/2000، كما الإتفاقية الدولية لحقوق لذوي الإحتياجات الخاصة لعام 2007 (التي لم يوافق عليها لبنان حتى اليوم). إلا أن تجاهل تطبيقهما يطاول نحو 4% من اللبنانيين ممن يعانون من إعاقات مختلفة.

شركات كبيرة

لا تمانع الشركات الكبيرة التي يفوق عدد موظفيها الـ 100 من توظيف ذوي الإحتياجات الخاصة في كافة دوائرها. والأمر لا يختلف كثيرا بالنسبة لأصحاب المهن الحرة. بحسب مسؤولة الموارد البشرية في شركة «جبيلي» الصناعية هبة حركة «ترسل الشركة المعلومات الخاصة بها من حيث نوع الوظيفة وشروط التوظيف، وبالتنسيق مع جمعية إتحاد المقعدين ترسل السير الذاتية للأشخاص المراد توظيفهم، إضافة إلى القدرات التي يتمتع بها كل منهم. عندها تتم مقابلتهم وتوزيعهم في المكان المناسب في الشركة».

أما إختيار نوع الوظيفة فيبقى محصورا بإمكانات الموظف ورغباته، تضيف حركة: «لا نحدد نوع الوظيفة بشقيها المهني والإداري، لدينا ثلاث حالات في المصنع من ذوي الاحتياجات الخاصة ونعمل حاليا على التواصل مع الجمعية ليصل العدد إلى 11 موظفا».

شركة «حجازي» للتجهيزات الصناعية من جهتها لم تحظَ بعد بفرصة توظيف أحد من ذوي الاحتياجات الخاصة. وفي هذا الاطار يوضح مدير شؤون الموظفين في الشركة محمد حجازي انه «لا مانع لدينا من توظيف أي من ذوي الاحتياجات الخاصة إذا كانت اعاقته لا تؤثر على ادائه لمهماته».

القانون اللبناني

عملا بمبدأ المساواة بين الأفراد، أصدر مجلس النواب اللبناني القانون الرقم 220/2000 المتعلق بحق ذوي الإحتياجات الخاصة بالعمل والتوظيف، حيث تشير المادة 68 منه: «لذوي الإحتياجات الخاصة كما لسائر أفراد المجتمع الحق في العمل وفي التوظيف، يكفلها ويفعّلها هذا القانون، كما تلتزم الدولة العمل على مساعدتهم للدخول في سوق العمل ضمن مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص». وتنص المادتان 73 و47 من القانون نفسه على أن مؤسسات القطاع العام التي يراوح عدد موظفيها بين 30 و60 موظفاً يتحتم عليها الإلتزام بمبدأ الكوتا 3% .أما شركات القطاع الخاص التي يفوق عدد موظفيها 60 فتخضع أيضاً لهذا المبدأ.

دور استشاري لا تنفيذي

خلافاً للدول الاوروبية والولايات المتحدة التي تولي ذوي الإحتياجات الخاصة اهتماماً ورعاية كبيرين، فان النسيان هو سمة الواقع في لبنان، إذ ان التقارير التي ترفع إلى الوزارات المعنية بهذا الشأن، كما يبدو، لا تعدو كونها اكثر من عوامل الزينة في المكاتب حتى يخيل الى الناظر انها من المخطوطات النادرة التي يفترض بها ان تكون في المتحف الوطني. مجلس الوزراء يغط في سبات عميق، ووزارة العمل تقف متفرجة الى ان يصحو المجلس، إذ ان الوزارة لا تزال تنتظر من المجلس تكليفا لجهة كيفية العمل. ويشير رئيس قسم الشؤون القانونية في وزارة العمل عادل ذبيان الى أن لجنة تفعيل حقوق المعوقين «أرسلت عدة تقارير إلى مجلس الوزراء، فأصبح بالتالي على علم بها، لكنه لم يقدم لنا الإجابات المطلوبة».

ولكي لا يُلقى اللوم كله على الوزارة، يلفت ذبيان إلى أن «دور الوزارة هنا دور إستشاري أكثر مما هو تنفيذي، ودورنا يقوم على الإجتماع مع الوزارات وأصحاب العمل والعمال لكيفية إيجاد طرق لتشغيل الأشخاص المعوقين». ويضيف: «كعادته يكون رأس المال هو محور القضية، طرحت اللجنة لكل شخص معوق بطاقة تأسيس مهنة حرة بقيمة معينة، لكن العملية بحاجة إلى أموال، والأموال غير متوافرة».

الواضح أن العمل جارٍ بالتنسيق مع الوزارات المعنية، لكنهُ ليس أكثر من حبر على ورق. «منذ حوالي ثلاثة أشهر، أرسلت الوزارة رسالة إلى وزارة المالية بغية إدراج دفع تعويض البطالة للأشخاص المعوقين على جدول الموازنة»، على ما يقول ذبيان. تستوفي وزارة العمل الغرامات المستحقة على الشركات المخالفة تبعا للقانون. وتتمثل بضعفي الحد الأدنى للأجور بغض النظر عن كونها سنوية أو شهرية. وقد كلف الصندوق الوطني للضمان

> دور وزارة الشؤون دور إستشاري أكثر مما هو تنفيذي

أحد المخاطر المتصاعدة هذا العام والذي قفز من المرتبة 16 الى المرتبة 8 بين عامي 2014 و2015 هو الذي يتعلق بالسلوكيات بسبب ما ينظر إليه على أنه فشل المصارف في تحقيق «تغيير ثقافي» في طريقة إدارة ممارساتها التجارية.
أما مخاطر السمعة، ومع أنها احتلت المرتبة 12، إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي التي حلت في المرتبة 11 هذا العام بعدما كانت في المرتبة 19 العام الماضي تعتبر من المخاطر الكبيرة نظراً إلى قدرتها على تدمير سمعة المؤسسة مع أو بدون توفر إثباتات. التدخل السياسي في القطاع المصرفي تراجع ثلاث درجات من المرتبة 2 عام 2014 الى المرتبة 5 هذا العام، فيما تراجع الإفراط في التنظيمات من الخطر الأكبر في العام المنصرم الى المرتبة الثالثة هذا العام.
العديد من المخاطر التي كانت مرتبطة بالأزمة المالية واصلت تراجعها، كتسعير المخاطر الذي هبط من المرتبة 6 الى المرتبة 9، وتوافر رأس المال لتدعيم ميزانية المصارف التي حلت في المرتبة 13 بدل 10 العام الفائت، ومخاطر السيولة في المرتبة 18 بدل 15، فيما حلت المخاطر التي قد تنجم عن أسعار الفائدة في المرتبة 14. الأسواق الناشئة ومستقبلها تعتبر من المخاطر المهمة على القطاع المصرفي وهو ما يفسر تقدمها الى المرتبة 15 بدل 17 حيث يتم التركيز على آفاق الاقتصاد الصيني.
نظام الظل المصرفي تقدم أيضاً بشكل لافت على سلم المخاطر المحدقة بالقطاع المصرفي، محتلاً المرتبة 16 بدل 20، فيما انخفض الخطر الذي قد تولده الحوكمة الضعيفة من المرتبة 8 الى المرتبة 19.
أما في المرتبة الأخيرة فحلت الاستدامة كأقل المخاطر على القطاع المصرفي.

(الأخبار)

نقص الاستثمار في التكنولوجيا من التحديات الاساسية للمصارف

قادرون على العطاء... هم «الطبيعيون» في سوق عمل لا تزال تعاني اعاقة شاملة تحرم هؤلاء «الغرباء» الانخراط في الاقتصاد الوطني. صحيح انهم قد يكونون مكفوفين، لكنهم مستمعون جيدون... وما احوجنا الى من يستمع الى معاناتهم في هذه الايام!

يتعارض مع القانون

الإجتماعي قانونيا عدم إعطاء براءة ذمة للشركات المتخلّفة عن التوظيف.

الجمعيات حاضرة

لا تكاد جمعية إتحاد المقعدين تطالب بحق، إلا ويليه آخر، وبما أن الوزارات غير مبالية بالأمر، كانت الجمعيات هي الملاذ الوحيد الذي يهتم بالمطالبة بحقوق المعوقين، فتراها تعتصم أحيانا وتتعاون مع السلطات الرسمية والقطاع الخاص بغية الوصول إلى قانون يجيز تنفيذ الحقوق أحيانا أخرى. أمين سر الجمعية جهاد إسماعيل يشرح آلية عمل الجمعية التي «أنشأت مكاتب لفتح أفاق أمام ذوي الإحتياجات الخاصة للدخول في مجال العمل عام 2007، وتعمل الجمعية حاليا على توعية أرباب العمل في القطاعين العام والخاص لإزالة مخاوفهم ونظرتهم المسبقة نحو ذوي الإحتياجات الخاصة، وتأهيلهم وتمكينهم لناحية دخول سوق العمل». وتسعى الجمعية حاليا للإضاءة على مدى الفائدة الإقتصادية لتوظيف ذوي الإحتياجات الخاصة من ناحية الإنتاج والإستهلاك، «فهم في هذه الحالة يصبحون جمهورا إضافيا ينتج، وتصبح عائلاتهم أيضا من المستهلكين للسلع وبالتالي تزيد أرباح الشركة. الجانب الأنصع في الأمر هو وصول الموظف إلى إستقلالية مادية» يقول إسماعيل. ويوضح: «لدينا تجربة ناجحة في القطاع الخاص بتنوعه بين مصارف ومؤسسات إنتاجية وشركات، ومحاولة لا بأس بها في القطاع السياحي سواء في المطاعم أو الفنادق، ولكن لا يخلو الأمر من بعض التمييز الذي يطاول القطاع الخاص وخاصة المهن الحرة، فيحتكر رب العمل المعوق عبر تقليل راتبه. وعلى الرغم من أن القاعدة لا تسري على الجميع، إلا أنها تحصل أحيانا كثيرة». يعتب إسماعيل على الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي، باعتباره المسؤول عن إعطاء براءة الذمة المالية للشركات، أما من ناحية التطبيق، فهو «غير موجود لعدة أسباب، فلا المالية إستطاعت تفعيل جهاز جباية الغرامات، ولا يلتزم الضمان اليوم ذلك مع العلم أنه إلتزم هذا الامر في بداياته».
إن عدم إكتمال الثقافة الجماعية في لبنان تجاه ذوي الإحتياجات الخاصة، والنظرة المسبقة بأنهم أشخاص ضعفاء جعلهم يتمتعون بعزيمة أكبر لتحدي دخول سوق العمل. تبقى المسؤولية الكبرى على عاتق السلطات الرسمية، كما القطاع الخاص، ليس قولا بل فعلا، بتطبيق القانون الذي يحفظ كرامة أصحاب الشأن ويعزز أحوالهم النفسية والمادية معا.

أخبار وشركات

«خوري هوم»: أرقام قياسية

في اطار تطبيقها لمفهوم «بلاك فرايدي» للتسوق للسنة الثانية على التوالي حيث قدمت تخفيضات وصلت نسبتها إلى 70 في المئة على منتجاتها كافة، وبعد أن كانت سلسلة «خوري هوم» في عام 2014 الشركة الأولى التي اتاحت تجربة التسوق الفريدة «بلاك فرايدي» في لبنان، أعلنت الشركة أن قيمة مبيعاتها بلغت رقماً قياسياً هو خمسة ملايين دولار خلال الأيام الأربعة التي وفّرت خلالها حسومات كبيرة لزبائنها، من 27 إلى 30 تشرين الثاني الفائت.

«Design it» لتعزيز الصناعات والتصاميم الحرفية

عملاً بمشروع Prime الذي يدعم قطاع المجوهرات عن طريق تشجيع التعليم بين الاجيال، نظّمت غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان سلسلة من الدورات التدريبية والاستشارية. تهدف المسابقة الى تعزيز الصناعات والتصاميم الحرفية اضافة الى عرض مواهب الشباب اللبناني في مجال صناعة المجوهرات، وتعزيز هذا القطاع.

ذكرى المولد النبوي الشريف في أسواق بيروت

تحتفل أسواق بيروت بذكرى المولد النبوي الشريف بإقامة نشاطات مميزة تنظمها حملة «طلع البدر علينا» بالتعاون مع شركة سوليديرعند الرابعة والنصف من بعد ظهر نهار الأربعاء 23 كانون الأول. سيجول حوالى 100 ولد في شوارع الأسواق باستعراض توزع خلاله الحلوى، منشدين الفرح والسلام. تتخذ الحملة هذا العام شعار «محمد رسالة للحياة» وتسعى الى ترسيخ مفاهيم الرأفة والرحمة وتقبّل الآخر.

RYMCO: الفائزون في مسابقة قيادة إنفينيتي الى النهائيات

بعد ان أطلقت إنفينيتي الشرق الأوسط بالتعاون مع شريكها الاستراتيجي شركة رسامني يونس للسيارات RYMCO حملة «اختبار قيادة إنفينيتي Q50» في لبنان في أيلول الماضي حيث كان على المشاركين القيام باختبار قيادة إنفينيتي Q50 للتأهل والحصول على فرصة للفوز، أعلنت Rymco فوز شادي صباغ وغسان شاهين من لبنان. وقد دعي الفائزان إلى النهائيات الإقليمية في ميدان سباق السيارات في دبي. خلال المباراة النهائية، تم تقييم المشاركين بناء على دقة قيادتهم لسيارات إنفينيتي، وتسنى لهم القيام بتجارب «اللفات الساخنة» أو Hot Lapping برفقة سيباستيان بويمي، سائق إنفينيتي ريد بول الاحتياطي.

إل جي: شركة الإلكترونيات الاستهلاكية الأولى لعام 2015

حصدت شركة «إل جي إلكترونيكس» جائزة العلامة التجارية الأفضل لعام 2015 ضمن مسابقة التصميم العالمية Red Dot التي تُعدّ من أكبر مسابقات التصميم في العالم وأكثرها شهرة.
وقد جاء هذا الفوز إثر حصول «إل جي» على 13

جائزة من جوائز المسابقة من فئات عدة، متمكنة بذلك من إثراء سجل إنجازاتها الحافل وتعزيز مكانتها كأول شركة متخصصة في الإلكترونيات الاستهلاكية. تجمع ال جي بين لقبي «العلامة التجارية الأفضل» و«فريق التصميم الأفضل». وقد حصدت جوائزها عن فئة «تصميم الاتصال» على مدار العام، أما منتجاتها الفائزة فقد شملت هاتفها الاستثنائي الذكي «G4»، والساعة الذكية LG Watch Urbane.

«#thisisegypt» الترويج للسياحة المصرية إلكترونياً

في إطار جهودها لدعم قطاع السياحة، أعلنت هيئة تنشيط السياحة المصرية عن إطلاق حملة ترويجية جديدة بعنوان «هيدي مصر» (#هي دي مصر) (#thisisegypt) ضمن حملة إقليمية كبرى تهدف الى دفع عجلة النمو في قطاع السياحة والترويج لمصر كوجهة سياحية متميزة. تركز الحملة على الترويج لمصر بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي ومستخدمي شبكة الإنترنت ومحترفي الإعلام الرقمي، فيما ستشكل وسائل الإعلان التقليدية مستوى ترويجياً ثانوياً وتمثل نقلة قوية من شأنها أن تحدث انتشاراً واسعاً في المنطقة باعتبارها الاولى من نوعها في منطقة الشرق الاوسط.

عزل الفلسطينيين

جوزيف مسعد *

منذ لحظة انطلاق الانتفاضة الثالثة في أوائل تشرين أول/ أكتوبر الماضي، أخذت دول عربية ومثقفون عرب بالتسابق لإضفاء الشرعية على علاقاتهم الطيبة مع دولة إسرائيل. ومع استمرار الانتفاضة الفلسطينية في تشرين ثاني/ نوفمبر، تملك الفزع المعسكر المعادي للفلسطينيين، والذي كان قد توسع بشكل كبير في العالم العربي منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد في عام 1978، ما جعل الحكومات العربية ومثقفيها يسارعون لفصل العرب والمسلمين وعزلهم عن الفلسطينيين وقضيتهم.

ففي 1 تشرين ثاني/ نوفمبر، قامت الحكومة المصرية، وهي أحد السجانَيْن لـ 1،8 مليون فلسطيني في غزة، بالتصويت العلني لأول مرة لصالح إسرائيل في الأمم المتحدة عندما دعمت ترشح إسرائيل لعضوية لجنة الامم المتحدة لشؤون الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي. وقد قام الكاتب الكويتي صالح الشايجي بعد ذلك بأسابيع، في 24 تشرين ثاني/ نوفمبر، بنشر مقالة صحافية أعلن فيها أن إسرائيل «ليست عدونا». وفي 27 تشرين ثاني/ نوفمبر، وافقت حكومة دولة الإمارات المتحدة على فتح مكتب بعثة دبلوماسية إسرائيلية في أبو ظبي. وفي هذه الأثناء تمظهر عشق المملكة السعودية لإسرائيل عبر استمرار اللقاءات السرية والمعلنة بين مندوبي المملكة ومندوبين رسميين إسرائيليين، بينما أصدرت إسرائيل بيانات رسمية عدة أعلنت فيها عن علاقاتها الحميمة ومصالحها المشتركة مع «حلفائها» من الدول العربية الذي يحكمها «العرب السنة»، وأنها تبادلهم مشاعر العشق علناً.

وبينما تم نزع الشرعية عن النضال الفلسطيني ضد المستعمرة . الاستيطانية اليهودية من أعين معظم العرب نتيجة توقيع منظمة التحرير الفلسطينية معاهدة أوسلو التي تنازلت من خلالها عن حقوق الشعب الفلسطيني، ظلت مسألة مدينة القدس عقبة في وجه الدول العربية التي ترنو إلى تطبيع علاقاتها مع إسرائيل. فبينما استمرت الحكومات العربية والصفوة المتحالفة معها منذ السبعينيات بتنفيذ عملية فصل الفلسطينيين وقضيتهم وعزلهم عن العالم العربي والشعوب العربية (بما فيها حملات «الأردن أولاً» و«لبنان أولاً» و«مصر أولاً»)، وقف انطلاق التيار الاسلاموي المعاكس لها بالمرصاد في الفترة نفسها، مؤكداً بأن القضية الفلسطينية ستبقى قضية المسلمين، حتى لو لم تعد قضية العرب.

وهنا تُطرح القدس، لا على أنها كبرى المدن الفلسطينية التي تصادر أراضيها ومقدساتها يوماً بعد يوم للاستخدام اليهودي الاستعماري الحصري ولا كيف تتم عمليات طرد وتهجير ومحاصرة وإذلال وتجريد سكانها الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين من حق المواطنة، بل تُصور القدس على أنها رمز ديني للمسيحيين والمسلمين الذين وقعت مقدساتهم في قبضة حكم إسرائيل والمستوطنين . المستعمرين اليهود.

ويستمر الاستيطان الاستعماري اليهودي لهذه المدينة الفلسطينية منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر حيث تم تطهيرها عرقياً عبر طرد الفوج الأول من سكانها واحتلال أجزاء منها في عام 1948. أما ما تبقى من المدينة، لا سيما أجزاؤها القديمة حيث تقع مقدساتها، فلم يسقط تحت حكم الفوقية اليهودية الاستعمارية حتى عام 1967.

وقد قام هاشميو الأردن بتنصيب أنفسهم «رعاة» وحماة للمقدسات الإسلامية في القدس كجزء من معاهدة وادي عربة التي طبّعت العلاقات الأردنية مع المستعمرة - الاستيطانية اليهودية عام 1994، وهي مهمة لم تكلل بالنجاح في العقدين الماضيين، حيث ازدادت انتهاكات المستوطنين اليهود، المدعومين من قبل الحكومة الإسرائيلية، للمسجد الأقصى الذي يسعون لهدمه لإقامة هيكل سليمان المزعوم على أنقاضه.

وقد اتفقت مؤخراً الحكومة الأردنية مع حكومة نتنياهو على زرع كاميرات داخل المقدسات الإسلامية في القدس (ولكن ليس خارجها وفي محيطها، حيث يطلق الجنود الاسرائيليون الرصاص ويقتلون الفلسطينيين) والتي يسعى نتنياهو لاستخدامها لمراقبة المصلين الفلسطينيين واعتقالهم كجزء من الجهود الاسرائيلية لقمع الانتفاضة الفلسطينية الثالثة.

ولكن وبينما يرفض الهاشميون أي مساءلة كانت حول قدسية القدس، فقد سعت الحكومة الأردنية منذ التسعينيات للحصول على دعم الفاتيكان في مسألة إعادة تعريف موقع معمودية المسيح على يد يوحنا المعمدان (المغطس) ونقله من الضفة الغربية لنهر الأردن على الجانب الفلسطيني، حيث الموقع التقليدي للمعمودية، إلى الضفة الشرقية للنهر، على الجانب الأردني. وقد حظي الموقع الأردني الجديد بمصادقة الفاتيكان أثناء زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر للأردن عام 2009. وقد أصبح الموقع مزاراً للحجاج والسياح المسيحيين الأوروبيين والأميركيين، ما أثلج صدور المسؤولين الأردنيين. وقد حصل الأردنيون مؤخراً على دعم منظمة الأونيسكو لمزاعمهم غير المثبتة. وحيث أن المشروع الأردني ربما يكون مدفوعاً بخطة ترويجية للسياحة الأردنية ولمنافسة فلسطين عبر استخدام شعار «الأردن، أرض ميلاد المسيحية»، فإن هكذا مشروع يصب، عن قصد أو غير قصد، في ذات الاستراتيجية الهادفة لنزع القدسية عن مقدسات فلسطين.

ولكن، إذا كان تغيير موقع معمودية المسيح يمكن أن يتم بهذه السهولة، فما الذي يحول دون تغيير طبيعة المقدسات الإسلامية في المدينة أيضاً؟ في هذا السياق، قام المستشرق العراقي، نصف البريطاني، كنعان مكية، الذي توسل الحكومة الأميركية من أجل اجتياح وقصف العراق عام 1990-1991 ومرة أخرى في 2003 والذي تنبأ بأن العراقيين سيستقبلون القوات الأميركية الغازية بالورود والحلوى، بتجنيد نفسه لهذه المهمة. وقد قام مكية، الحاصل على درجات دكتوراه فخرية من جامعات إسرائيلية (للتغطية على حقيقة أنه لم يحصل على درجة دكتوراه واحدة حقيقية من أي جامعة)، بإصدار كتاب عام 2002 مات جنينيا رغم المحاولات البائسة للبعض في الإعلام الغربي لتسويقه والترويج له، لا سيما في المجلّة اليسارية الصهيونية الأميركية المعادية للفلسطينيين The Nation، والتي نَشرْتُ فيها رداً على عرض للكتاب في حينه. وقد حاجج الكتاب، وعنوانه «الصخرة»، بأن قبة الصخرة، في حقيقة الأمر، لم تكن صرحاً خطط له وبناه العرب المسلمون بل أن من قام بالتخطيط له والحث على بنائه لم يكن سوى اليهودي كعب الأحبار الذي كان قد اعتنق الإسلام.

أما الهدف غير المستتر لمكية، وهو من عتاة كارهي الفلسطينيين، فهو سلب الفلسطينيين والمسلمين حقوقهم في الأماكن المقدسة في القدس وتعزيز المزاعم الصهيونية الاستعمارية بما يخص أرض الفلسطينيين ومقدساتهم. ولكن خزعبلات مكية هذه ظلت رأياً معزولاً بين المثقفين العرب حتى الشهر الماضي.

وإذ بيوسف زيدان، وهو روائي مصري من الدرجة الثالثة شوفيني الهوى،

ظلت مسالة مدينة القدس عقبة في وجه الدول العربية التي ترنو إلى تطبيع علاقاتها مع إسرائيل (الاناضول)

من البيوتات السياسية التقليدية: استرجاع الصلاحيات

حياة الحريري *

في عام 1967، كان رشيد كرامي رئيساً للحكومة في عهد الرئيس شارل حلو. كانت المراسيم التي تحتاج إلى توقيع رئيس الحكومة تُرسل إلى السراي الحكومي من قصر الجمهورية بانتظار توقيع رئيس مجلس الوزراء. وكان الرئيس رشيد كرامي يختار نهاية الدوام للاطلاع عليها، أي عند الساعة الواحدة ظهراً في «جو صفاء ذهني». في إحدى المرات، سحب الرئيس كرامي عدداً من المراسيم ووضعها في أحد أدراجه وتوجّه إلى مدير عام الرئاسة بالقول «هيدول بشوفهم بعدين»! أحد هذه المراسيم كان يقضي بتعيين الياس سركيس حاكماً لمصرف لبنان، وهو كان آنذاك مدير عام القصر الجمهوري. وكان كلّما التقى الرئيس الحلو بكرامي ذكّره بضرورة توقيع مرسوم التعيين فكان الأخير يجيب: «ما بيصير إلا الخير». وتأخر صدور المرسوم، وأدرك الياس سركيس بأن شهابيته لن تشفع له وحدها عند رشيد كرامي، بل عليه أن يزوره في السراي ويرجوه أن يوقع المرسوم، وهكذا كان.

هذه الواقعة، لا تنفك بعض الأوساط اللبنانية عن تداولها أو استذكارها في ما مضى، للتدليل على قوة شخصية الرئيس كرامي وعلى قدرته على الحفاظ على كرامة رئاسة الحكومة وهيبتها في تلك الحقبة كلما شعروا أن حقوقهم «مسلوبة» في ما كان يعرف بعهد المارونية السياسية، حيث كان رئيس الجمهورية يتحكم بكل مفاصل الدولة والقرارات بحكم السلطات المطلقة التي كان يتمتع بها، ما كان يثير اعتراض المسلمين وشعورهم الدائم بالغبن. هذا الشعور بالغبن حسب منطقهم، ظهر واضحاً خلال فترة السبعينيات، وتحديداً في عهد الرئيس الراحل رشيد الصلح، إذ كان يتهمه «المسلمون» بالتبعية والارتهان والضعف في رئاسة الحكومة، ما أدى إلى ارتفاع وتيرة المطالبة بما سميّ آنذاك العدالة في التمثيل الطائفي، وتحديداً إعطاء صلاحيات لرئيس الحكومة.

إذاً، تشكّل الواقعة المذكورة أعلاه وغيرها من القصص التي كان يتداولها الناس أو بعض الشخصيات في الصالونات السياسية، أمثلة على أنه في غياب الصلاحيات، وحدها شخصية الرئيس تستطيع استرجاع بعض من كرامة وهيبة الموقع والحفاظ عليهما، وذلك من خلال التصلب في ممارسة الصلاحيات المعطاة في رئاسة الحكومة بحكم الدستور.

اليوم، يعيد التاريخ نفسه في مسألة الصلاحيات، ولكن هذه المرة من بوابة رئاسة الجمهورية. فمنذ اتفاق الطائف الذي أبرم في عام 1989، والذي أعطى رئيس الحكومة ومجلس الوزراء صلاحيات واسعة منتقصاً بذلك من قوة وصلاحيات رئيس الجمهورية، لا يخلو أي نقاش أو استحقاق عن الحديث عن ضرورة استرجاع صلاحيات الرئاسة الأولى. مطالبة، بدأت تتجسّد عند شريحة من اللبنانيين أكثر بعد الشغور الرئاسي الذي يمرّ به لبنان منذ عام ونصف العام وصولاً الى التسوية الرئاسية الحالية. إلا أن ما تبدّل في المشهد اللبناني، هو الدخول عبر بوابة صلاحيات الرئيس إلى المطالبة بتغيير النظام اللبناني الحالي، الأمر الذي دفع البعض إلى الاعتراض على تسمية الوزير سليمان فرنجية للرئاسة كونه «ابن النظام الحالي الذي كرّس الطائفية والمحاصصة»، وبالتالي ضرورة اختيار شخصية من خارج هذا النادي التقليدي إيذاناً ببدء عمليّة التغيير المرجوّة. في البدء، قد يدغدغ هذا الكلام، أي النيّة في تغيير النظام اللبناني، الشريحة الأكبر من المجتمع اللبناني، ذلك أن النظام الطائفي الحالي أثبت فشله بسبب ممارسة السياسيين بالدرجة الأولى، الذين جعلوا

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

يتنطع مقدماً حججاً «جديدة» في هذا المضمار. وكان زيدان، وهو من أنصار حسني مبارك، قد انضم إلى حملة ابني مبارك التي استهدفت الجزائر عقب مباراة كرة قدم مع المنتخب المصري، أقيمت في السودان في سياق تصفيات كأس العالم في 2009، والتي ربحها المنتخب الجزائري. وقام زيدان بالتهجم على الجزائر في حينها واصفا الجزائريين بأنهم يسكنون «الصحراء التي تمتد في كل الجهات، وتمتد في نفوس الناس»، وأن كل الطلبة الجزائريين الذين تعرف إليهم أثناء الدراسة العليا في الجامعات المصرية كانوا «مثالاً للغباء والعنف الداخلي، والتعصب المطلق»، بل أنهم كانوا أيضاً جبناء، ذلك «الجبن المميز لسكان الصحارى»، وأن بلادهم «لم تعرف... يوماً نسمات التحضر». وأضاف أن الجزائريين هم حفنة من المجرمين، بل هم من «البدو الصحراويين الذين صارت لهم بلد [كذا في الأصل]، فظنوا أنفسهم مثل المصريين».

وفي سياق دفاعه عن خطة مبارك لتوريث الحكم لابنه جمال، وبخ زيدان الحكومة الجزائرية لنقدها لمبارك «وكأنهم أعرف بنا منا»، وعاتبها لفرضها ضرائب على شركات الملياردير المصري نجيب ساويرس. وكانت وصلة الردح النازية هذه جزءاً من حملة شارك فيها حينئذ جل المثقفين المصريين، ناهيك عن الإعلام المصري. وأنهى زيدان مقالته بدعوة نظام مبارك لقطع العلاقات الدبلوماسية مع الجزائر.

وبما أن الفلسطينيين وقضيتهم كانوا قد عزلوا عن الشأن المصري عبر استهدافهم بحملة جديدة من الكراهية لم يكل الإعلام المباركي والسيسوي عن نشرها في السنين الأربع الماضية، قام إعلام السيسي ببعث زيدان من جديد وإشراكه في الحملة القائمة ضد الشعب الفلسطيني ليساعد في عزل المسلمين، وليس مسلمي مصر فحسب، عن القدس عبر تقديم زعم مبني على أسخف الدلائل المتوافرة لبوق دعائي مبتدئ بأن الموقع الذي أُسْريَ بالرسول محمد إليه لم يكن القدس، بل، وعلى خلاف ما آمن به المسلمون على مدى أربعة عشر قرناً، هو موقع قريب من الطائف. وبمحاكاة للدعاية الصهيونية التي تصر على عدم أهمية القدس إسلامياً، حيث لم يأتِ القرآن على ذكرها، يأمل زيدان بنزع القداسة عن المدينة ومقدساتها مواكباً سياسة السيسي وإعلامه المعادين للفلسطينيين. وقد تكرر رد المسلمين على الدعائيين الصهاينة الذين يقولون بعدم ورود اسم القدس في القرآن، بأن القرآن لم يذكر مكة إلا مرة واحدة يتيمة. فهل ذلك يقلل من أهمية مكة لدى المسلمين؟

وقد واكبت محاولات تجريد القدس من قدسيتها لدى المسلمين محاولة إعادة تأهيلها لدى المسيحيين المصريين. فبينما تقوم إسرائيل منذ شهرين ونصف الشهر بذبح الرجال والنساء والأطفال الفلسطينيين، قام بابا الكنيسة القبطية تواضرس الثاني، الذي نضج في عهد السادات، بزيارة القدس منتهكاً السياسة القائمة للكنيسة القبطية التي تمنع أي مسيحي مصري من زيارة المدينة إلى حين تحريرها من الاستعمار-الاستيطاني الإسرائيلي تحت طائلة الطرد والحرمان.

وبينما لم يعد بإمكان المُقدّسين (الحجاج) المسيحيين العرب السفر إلى القدس بعد سقوطها بأيدي الاسرائيليين، كان بإمكان المسيحيين المصريين، من حيث المبدأ، زيارة المدينة بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد، لولا قيام بابا الأقباط كيرلس السادس بإصدار أمر بابوي، بعد سقوط المدينة، في عام 1967 بمنع المسيحيين المصريين من زيارة المدينة إلى حين تحريرها. وقد قام البابا شنوده الثالث، الذي اعتلى كرسي البابوية عام 1971، بطرح الأمر أمام المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثودوكسية واستصدر أمرا من المجمع ككل عام 1980 لمنع المسيحيين من زيارة المدينة. وأعلن حينها البابا شنوده بأنه «من وجهة النظر القومية العربية، علينا ألا نترك أخواننا الفلسطينيين وأخواننا العرب عبر التطبيع مع اليهود... ومن وجهة نظر الكنيسة يقوم الأقباط الذين يزورون القدس بخيانة كنيستهم في قضية ‹دير السلطان› التي ترفض إسرائيل إعادته للأقباط». وعقاباً للبابا شنوده على تحديه للصفقة الساداتية في كامب ديفيد ورفضه مرافقة السادات في زيارته إلى القدس المحتلة، ناهيك عن اعتراضاته على النهج الطائفي الذي نما في ظل نظام السادات والذي أدى إلى ارتكاب مذابح في حق المسيحيين، قام السادات بنفيه إلى دير صحراوي في وادي النطرون. أما خليفة شنوده، البابا تواضروس، الساداتي والسيسوي الهوى، فقد أدرك حجم المكاسب التي ستعود عليه في حال

> **محمود عباس وسلام فياض ما فتئا يحثان العرب على زيارة القدس كجزء من تآمر السلطة مع اسرائيل**

أوقف التحدي وتعاون مع خليفة السادات ومبارك المتربع على عرش مصر. ويبدو أن البابا تواضرس غير مكترث للمخاطر التي تسبب بها للمجتمع المسيحي المصري بمجمله، حيث أصبح هذا المجتمع كله متهماً، نتيجة زيارة البابا هذه، من قبل طائفيين سلفيين وغير سلفيين بأنه مجتمع باع نفسه لإسرائيل. إن معظم مسيحيي مصر، شأنهم شأن مسلميها، هم من الفقراء والريفيين وليس لهم لا ناقة ولا جمل في هذه اللعبة التي تروج لها طبقة رجال الأعمال من المسيحيين وبابا الكنيسة، لكنهم هم من سيقع ضحية أي عنف طائفي يستهدف المسيحيين.

وفي هذا السياق تجدر المقارنة بين صمت تواضرس عن معاناة الفلسطينيين وبين تصريح البابا شنوده في 2001 بأنه لن يقوم بزيارة القدس إلا «بتأشيرة فلسطينية» وبمعية شيخ الأزهر «وأخوتي العرب ولن يكون هذا إلا بزوال الاحتلال عن القدس». من الغريب أنه حتى شهر نيسان/ أبريل 2014، كان تواضرس متمسكاً بقرار البابا شنوده بحظر الحج إلى القدس، إلا أنه قرر أن الوقت قد أصبح مناسباً لزيارتها في خضم المذابح التي ترتكبها إسرائيل في حق الفلسطينيين.

ينبغي أن أذكّر هنا أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس وزراء السلطة السابق سلام فياض ما فتئا يحثان العرب، مسيحيين ومسلمين، ورؤساء الدول الإسلامية ومسلميها للقيام بزيارة القدس منذ خمس سنوات كجزء من تآمر السلطة مع الاستراتيجية الاسرائيلية. وعلى الرغم من رفض معظم المسلمين وقياداتهم من تلبية الدعوة، هرول مفتي الديار المصرية علي جمعة لتلبية الدعوة وقام بزيارة القدس والمسجد الأقصى في 2012.

وفي سياق محاولاتها لعزل الفلسطينيين وفصلهم عن المسلمين، يقوم مقاولون عسكريون إسرائيليون بمعية أميركيين يروجون لرهاب الإسلام بتنظيم وتمويل رحلات إلى القدس المحتلة لبعض «قيادات» مسلمي الولايات المتحدة. وتستمر تلك «القيادات» غير المنتخبة بزيارة إسرائيل والقدس عبر تحدّ مفضوح لحركة المقاطعة الفلسطينية ويعودون إلى الولايات المتحدة ممتلئين بحب وعشق إسرائيل كمسلمين أميركيين.

إذن يبدو أن هنالك استراتيجيات عدة مكملة لبعضها البعض تسعى لإزالة آخر عقبة تقف في وجه التطبيع مع إسرائيل، أهمها التخلص من تابو زيارة المسلمين والمسيحيين للقدس وهي ما زالت واقعة تحت الاحتلال أو، إن فشلت هذه الاستراتيجية (وفشلها أصبح حقيقة قائمة)، لإزالة القدسية عن القدس والمقدسات الفلسطينية الأخرى طراً، ونقل ما يمكن نقله منها إلى دول مجاورة (المغطس إلى الأردن والمسجد الأقصى إلى الطائف).

إن مخاوف أعداء الفلسطينيين من انتفاضة فلسطينية ثالثة تجدد نضال الفلسطينيين ضد الاستعمار وتُلهم من قُمعت انتفاضاتهم في العالم العربي برعاية سعودية للثورات المضادة بالانتفاض مرة أخرى، هي الدافع وراء الهرولة العربية للتطبيع مع إسرائيل والتخلص من مسألة أن الاستعمار اليهودي للقدس هو شأن ذو أهمية للمسيحيين والمسلمين في العالمين العربي والإسلامي. وحيث أن السعودية قد أعلنت إيران والشيعة أعداء رئيسيين لكل المسلمين السنة، فلا السعودية ولا حلفاؤها العرب، لا سيما مصر السيسي، سيرحبان بأية محاولة لتذكيرهم بأن إسرائيل هي من كانت دائماً عدوتهم. أما في مصر ما بعد الانقلاب الغارقة في شوفينية قومية معادية لكل جيرانها، السودان وفلسطينيي غزة (ناهيك عن بقية الفلسطينيين) وليبيا وسوريا وإثيوبيا، ما عدا إسرائيل لا سمح الله، فإن الحملة الكارهة للفلسطينيين فيها هي الأكبر، لكن صداها الممتد إلى دول الخليج هو ما سيعزز إصرار هذه الدول، إذا ما أذيبت المسألة الفلسطينية برمتها، على أن إيران، وليست إسرائيل، هي عدوتها.

* أستاذ السياسة والفكر العربي الحديث في جامعة كولومبيا في نيويورك، وقد صدر له حديثاً كتاب «الإسلام في الليبرالية»

وتطوير النظام اللبناني

من مؤسسات الدولة المصدر الأساسي لبقائهم في السلطة عبر تحويلها إلى مصدر للخدمات الطائفية والمذهبية لكلّ زعيم مقابل الولاء، ما يؤدي إلى بناء أو تثبيت ما يعرف بالزبائنية بين الزعيم وأتباعه ومناصريه.

ولكن، هل بالإمكان إلغاء البيوتات السياسية التقليدية؟ وما هي الأولوية اليوم؟ منذ نشوئه، أي منذ القرن الثامن عشر، يقوم لبنان على العشائرية والقبليّة، وهي طبيعة لم تتبدّد عبر مرور الزمن، بل اتخذت أشكالاً أكثر حداثة مع تقدّم المجتمع. هذه الطبيعة القبلية المتعددة المتجددة، فرضت وجود بيوتات سياسية شكّلت عبر التاريخ الضامن والحامي والمدافع عن أبناء المنطقة الجغرافية الواحدة أو القرية ومساعدتهم في الحروب والأزمات، متخذة بعداً طائفياً في الكثير من المحطات تبعاً لتركيبة لبنان المناطقية. وفي حين أخفق العديد من هذه البيوتات أو العائلات السياسية وغرقت في مستنقع الطائفية الضيقة وأحدثت تبدّلات وتغييرات جذريّة في انتماءاتها السياسية والوطنية، ثمّة بيوتات أخرى طوّرت فكرها السياسيّ وخياراتها وخطابها وبالتالي منهجيتها وفكرها، فاستطاعت الخروج من المصالح الطائفية البحتة والامتداد على كامل الخريطة اللبنانية ونشر فكرها عند مختلف شرائح المجتمع اللبنانية على تنوع طوائفهم وانتماءاتهم. وبصرف النظر عن مدى نجاحها واستمراريتها أو إخفاقها، يبقى أن الطبيعة والأسس التي نشأ عليها لبنان تجعل من المستحيل الاستغناء أو إقصاء البيوتات السياسية لا سيما تلك التي أثبتت ولا تزال عروبتها ومشرقيتها ومشروعها الوطنيّ بعيداً عن الاقطاع التقليدي والطائفية الضيقة. من هنا، قد يشكّل وجود هذه النماذج القليلة جداً، حاجة ضرورية في لبنان اليوم، لما لها من تاريخ عريق وقوة تأثير في محيطها وامتداد جغرافي يتخطى الطائفة والمصالح الضيقة، ولما يفرضه الظرف الخطير الذي يمرّ به لبنان اليوم والمنطقة من تشويه للتاريخ والدين والانتماء، والحاجة إلى من حافظ على تاريخه ومن هو قادر على البناء لمستقبل يشبه إرثه العروبيّ المشرقيّ.

> **يعيد التاريخ نفسه في مسألة الصلاحيات من بوابة رئاسة الجمهورية**

من هنا، قد يعيد وجود شخصيات وبيوتات قوية مثل آل فرنجية الحديث عن قصص الهيبة والمواقف الصلبة في إعادة القوة والدور لمركز رئاسة الجمهورية بانتظار المعركة الكبرى... وهي صلاحيات رئاسة الجمهورية التي أضحت مطلباً وطنياً. وحتى ذلك الحين، لا يتمّ تغيير النظام اللبناني بإلغاء التاريخ، بل بالبدء بوضع قوانين تهيّئ المواطن اللبناني لخلع العباءة الطائفية والمذهبية التي نراه يتمسّك بها عند أي استحقاق. وهي تكرّست بفعل القوانين الانتخابية التي صاغتها مصالح الدول الأجنبية المهيمنة على لبنان بدءاً من الاحتلال العثماني وصولاً إلى الانتداب الفرنسي فالوصاية السورية وحتى يومنا هذا، ما جعل هذه النزعة الطائفية والطبيعة القبلية متجذرة في نفوس المواطنين اللبنانيين على اختلاف أجيالهم. لذا، يشكل اعتماد القانون الانتخابيّ القائم على النسبية مع لبنان دائرة واحدة، الخطوة الأولى لما يؤمنه من تمثيل عادل على امتداد الخريطة اللبنانية ويكسر ويضفي بعضاً من مواطنة مفقودة في اختيار ممثلين عن الشعب بعيداً عن العصبيات المناطقية والطائفية.

* أستاذة جامعية

على الغلاف

«تورا بورا سوريا» ليست تسميةً إعلاميّة هذه المرّة، بل «مسمّى جهادي رسمي» أُطلق أخيراً على «خطّة طوارئ» بدأت معظم المجموعات «الجهاديّة» العمل بمقتضاها. قامت الخطّة بناءً على إشارات تلقّتها المجموعات «الجهاديّة»، ويستمرّ العمل عليها منذ شهرين. تتّخذ الخطّة من إدلب مسرحاً يجري تجهيزه لـ«معركة غير مسبوقة»

إدلب عاصمة «الجهاديين»
تحضيرات للمعركة الكبرى

صهيب عنجريني

خلال السنوات الماضية أطلقت بعض وسائل الإعلام تسمية «تورا بورا السوريّة» على كثير من المناطق، غير أن تلك التسميات كانت محض اجتهاد إعلاميٍّ قائمٍ على بعض المقارنات.

اليوم، يُمكن الحديث بثقة عن قرارٍ «جهاديّ» جرى اتخاذه قبل فترة بتهيئة محافظة إدلب لتكون نسخةً سوريّة عن المنطقة الأفغانيّة الشهيرة.

القرار المذكور جاء أشبهِ بـ«خطة طوارئ جهاديّة» اصطلح على تسميتها فعلاً «تورا بورا سوريا». معلومات متطابقة حصلت عليها «الأخبار» من مصادرَ عدة تكشف بعضاً من خلفيّات القرار، وتفاصيل التحضيرات، وما يدور في كواليس «الجهاديّة» خلال الشهرين الأخيرين في هذا الصدد.

وتلحظ المعلومات أن «الورشة» التي انطلقت منذ قرابة الشهرين في مناطق عدة من محافظة إدلب تختلف عن «الإجراءات الروتينيّة» التي اتّخذتها مكوّنات «جيش الفتح» منذ سقوط مركز المحافظة في آذار الماضي. ورغم أن «حكم الشريعة الإسلاميّة» كان الخيار الذي أعلنته مكوّنات «جيش الفتح» منذ ذلك الوقت («الأخبار»، العدد 2554 و2557) غيرَ أن مستجدات الشهرين الأخيرين نقلت العمل من مرحلة «تهيئة الإمارة» عبر إجراءات «شرعيّة» وإداريّة، إلى مرحلة التحضير لتحويل إدلب إلى «ميدان جهاد مديد يتصدى لطواغيت الأرض من روافض ونصيريّة وعبّاد صليب تكالبوا على الجهاد الشامي»، وفقاً لما يقوله صدر «شرعي» مرتبط بـ«النصرة» لـ«الأخبار».

ومن البديهي أن التجهيز لهذه المرحلة يقوم على إجراءات «عسكريّة» في الدرجة الأولى. وترجع المصادر هذا التحوّل إلى «معلومات استخباريّة موثوق بها عن هجمةٍ شرسة يوشك طواغيت العالم أن يشنّوها على الجهاد الشامي، وبالفعل بدأت ملامحها مع العمل على تحضير اللائحة الأردنيّة المشؤومة (في إشارة إلى لائحة التنظيمات الإرهابيّة التي كلف الأردن إعدادها بموجب قرارات اجتماع فيينا الأخير منتصف تشرين الأوّل الماضي)». المعلوماتِ الاستخباريّة وفقاً

وجود «دعم حميد يقدّمه عددٌ من الإخوة الخبراء في دولة صديقة» (الأناضول)

> بدأت «العائلات التركستانية» بالتوافد إلى «المناطق المحرّرة في إدلب»

تقرير

الأسد يشارك في إحياء ذكرى المولد النبوي

شارك الرئيس السوري بشار الأسد بالاحتفال الديني الذي أقامته وزارة الأوقاف أمس إحياء لذكرى المولد النبوي في جامع الأكرم في دمشق. وألقى وزير الأوقاف، محمد عبد الستار السيد، كلمة قال فيها إنّ «أعراباً في زمن الرسالة كانوا وخوارج أيام الراشدين ووهابية في هذا الزمان من أرض قرن الشيطان نجد يصدرون وعلى دين رسول الله يتآمرون ولبلادنا يدمرون... وفي فلسطين غرسوا خنجراً وفي الجزيرة العربية بنوا عروشاً وفي الآستانة بعثوا سلطنة هالكة أمهم أميركا وذريتهم الإرهاب».

وأضاف أنّ «لسوريا وشعبها أصدقاء كروسيا وإيران وغيرهما يقفون مع الحق على الجانب الصحيح، ونحن اليوم نودع عاماً خامساً من حرب شنت علينا ومؤامرة حيكت على ديننا وبلدنا، ونحن نرى النصر بارقاً والأمل مفعماً والحق ظاهراً على أيدي أبطالنا».

(سانا)

تقرير

منتخب سوريا لكرة القدم: بطل من هذا الزمان!

بإحرازه سلسلة من النجاحات أخيراً، منح المنتخب السوري لكرة القدم جمهوره متعة الانتصار في زمان مليء بالخيبات والهزائم. السوريون بادلوا منتخبهم العطاء بإطلاقهم حملات تشجيع واسعة لم تخل من كوميديا الواقع السوداء

ليث الخطيب

في غمرة الخيبات التي تتعاقب على السوريين منذ اشتعال الحرب، عاد نجم المنتخب السوري لكرة القدم للمعان مجدداً في التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018، كأس العالم، وذلك بتحقيقه 5 انتصارات حتى الآن مقابل خسارة واحدة فقط، ليصبح من ضمن الفرق المتصدرة في هذه البطولة. «المجد» المباغت الذي جلبته انتصارات منتخب سوريا أثار لدى السوريين أملاً بقدرتهم على الانتصار، حتى ولو في «الفوتبول»، إلا أنه ظلّ أملاً مشروطاً بحفاظ المنتخب على وتيرته الحالية، لذا فهو لا يزال يرتدي بمعظمه القالب الكوميدي الذي فتح الباب بدوره على ذكريات طريفة في عالم كرة القدم السورية، مطعّمة بمفردات الحرب الدائرة في البلاد.

كان عشاق كرة القدم السوريون قد نسوا منتخب بلادهم منذ بداية الأزمة، يوم انقسم لاعبوه، كغيرهم من نجوم سوريا، بين موالين ومعارضين، وغلب ذلك الانقسام على أدائه الذي كان مرشحاً للتطور لولا انفجار الأزمة، عندما حققت أندية الكرامة والوحدة والاتحاد انتصارات مهمة على مستوى البطولات الآسيوية في العامين اللذين سبقا الـ2011. بعد ذلك تصدر بعض نجوم كرة القدم السورية منصة الاصطفافات السياسية المختلفة، بتظاهراتها ومسيراتها وخطبها وتصريحاتها، عوضاً عن تقديم متعة الأداء في الرياضة الأكثر شعبية في العالم. وكغيره من مؤسسات الدولة ذات الطابع الفني والترفيهي، غاب «الاتحاد السوري لكرة القدم» عن دائرة اهتمام المسؤولين في معمعة «تبدّل الأولويات» التي تصدرها التعامل مع آثار الحرب المدمرة، وكنتيجة لانفراط عقد المنتخب.

واستمر الحال كذلك حتى فوجئ جمهور كرة القدم بظهور منتخب قوي نسبياً على المستوى القاري في التصفيات المؤهلة لكأس العالم، مونديال روسيا 2018، تمكن من التغلب على كمبوديا بنتيجة (6-0)، وعلى أفغانستان بالنتيجة ذاتها، وعلى سنغافورة بهدف دون مقابل، أما خسارته الوحيدة فكانت بمواجهة منتخب اليابان (3-0) بالرغم من أداء المنتخب المقبول في تلك المباراة، ثم أعاد المنتخب الفوز مجدداً على أفغانستان (5-2) في دوري الإياب، وما زال يستعد لمواجهات جديدة. إثر ذلك، انتشلت انتصارات المنتخب الجمهور السوري من معمعة استعراض الخيبات المتواصلة على صفحات «فايسبوك» ووسائط التواصل الاجتماعي، باتجاه التفاعل مع «المعركة الوطنية» للمنتخب. وبدأ النشطاء ينظمون حملات لدعم وتشجيع المنتخب بالنكهة السورية الساخرة، وتصدرتها على «فايسبوك» صفحة «زميل وجيه: نعم زميل جوزيف»، نسبة إلى المعلقين الرياضيين شبه الوحيدين في التلفزيون السوري على مدى عقدين من الزمن، وجيه شويكي وجوزيف بشور، اللذين كانا يستخدمان تلك العبارة (اسم الصفحة) مرات كثيرة في أثناء التعليق على المباريات. تكثف تلك العبارة بالنسبة إلى الجمهور السوري حالة الحرج التي كان المعلقان يعانيانها عندما يشتد الضغط على المنتخب الوطني أو عند دخول هدف في مرماه، ليستنجد أحدهما بالآخر بصيغة: «زميل وجيه: نعم زميل جوزيف»، وبالعكس. كذلك إن لغة التخاطب في الصفحة المذكورة تستخدم لكنة وجيه شويكي: فجميع الأعضاء فيها «زومالاء» (زملاء)، ويستبدل بالحرف (ث) الحرف (س) على الدوام في تلك الصفحة فيكتب «سلاسة أهداف» بدلاً من ثلاثة، و«يرجى السبات (الثبات) من جانب لاعبينا في الدفاع». ولا تخلو التعليقات من الهفوات «التاريخية» للزميل وجيه، التي يحفظها جمهور الكرة السوري عن ظهر قلب: كقوله في إحدى المرات: «كرة زاحفة أرضية تعلو المرمى بقليل»، أو قوله في أثناء إعادة أحد الأهداف: «هدف ثاني، لنفس اللاعب ومن نفس الزاوية وبالطريقة ذاتها» ليستدرك بعد عدة ثواني «يبدو أنها إعادة الهدف السابق...». بهذه الروح يشجع الجمهور المنتخب على العديد من الصفحات الجديدة على «فايسبوك»، ونظموا حملات

للمصادر «وصلت إلى كبرى الفصائل الجهاديّة عبر جهاز استخبارات مُسلم صديق، وفي فترة سبقت اجتماع فيينا التآمري». ومن المرجّح وفقاً للمعطيات أن الجهاز «الصديق» ليس سوى الاستخبارات التركيّة. فرغم امتناع المصادر عن تقديم أي إيضاحات في هذا الصدد، غيرَ أن حرص مصدرَين اثنين (أحدهما «شرعيّ» مرتبط بـ«النصرة») على مهاجمة السعوديّة وتكرار اتهامها بـ«التواطؤ مع الغرب الكافر على ضرب الجهاد» يُضيّق دائرة الاحتمالات ويقصرُها على الأتراك، (مع الأخذ في عين الاعتبار تحالف أنقرة الوثيق مع الدوحة في هذا الشأن). ويُعزز هذا الاحتمال أن مصدراً مرتبطاً بإحدى المجموّعات القوقازيّة المنهمكة في إعداد التحصينات قد أكد لـ«الأخبار» وجود «دعم حميدٍ يقدمه عددٍ من الأخوة الخبراء في دولّة صديقة».

في المعلومات أيضاً أن المناطق الجبليّة في ريف إدلب (جبال الزاوية) قد تحوّلت خلال الشهرين الأخيرين إلى «خليّة لا يهدأ العمل فيها»، حيث زادت وتيرة حفر الأنفاق، وتدشيم المغاور والكهوف، وتطوير المسالك المتوافرة، وزيادة أعداد نقاط الاسناد المغلقة، وتلغيم نطاقات واسعة من الأراضي. ورغم أن إجراءات من هذا النوع لم تتوقفّ على مدار السنوات الثلاث الماضية، غيرَ أنها خرجت أخيراً عن نطاق «الاجتهادات العسكريّة لبعض المجموعات» لتتحوّل إلى عمل ممنهج قائم على «خطط مركزيّة يوفرها الخبراء» بحسب المصادر التي يؤكد واحدٍ منها أن «ما أنجز خلال الشهرين الأخيرينّ يفوقُ ما جرى إنجازه في سنوات».

وتوحي المُعلومات بأن «خطة الطوارئ» قد وضعت في حسبانها الاستعداد لكل التطوّرات المحتملة، وهو ما يشي به مثلاً العمل على «مدِ شبكات خطوط اتصالات سلكيّة تحسباً لأي تشويش على الاتصالات».

كذلك، تشيرُ المصادر إلى «استقدام مجاهدين خبراء في الإعداد لمعارك الجبال من كثير من الجبهات: حِفاري أنفاق سوريين وفلسطينيين، قادة ومدربين عسكريين شاركوا سابقاً في معارك الشيشان وأفغانستان...» إلخ.

ويقع على عاتق هؤلاء «المدرّبين» الحفاظ على «جاهزيّة المجاهدين العالية لخوض كل الأعمال القتاليّة في الجبال». وخلال الشهر الأخير انضمت إلى برنامج التدريب هذا «نخبٌ» جرى اختيارها من «معسكرات الأشبال للإعداد الجهادي» التي تكثرُ في إدلب («الأخبار»، العدد 2672).

أما أبرز المجموعات المنخرطة في «خطة الطوارئ» هذه فهي «جبهة النصرة»، و«جند الأقصى»، و«الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام»، و«حركة أحرار الشام الإسلاميّة»، و«كتيبة التوحيد والجهاد» (ومعظم مقاتليها من طاجيكستان)، و«جماعة جند الشام»، وجماعة «أجناد القوقاز». وأوشكت الأخيرة على استكمال انتقال عناصرها من جبال ريف اللاذقية الشمالي إلى جبل الزاوية، شأنها في ذلك شأن عدد من المجموعات «القوقازيّة» الأخرى، تنفيذاً لبند هامّ تلحظه «خطة الطوارئ»، وهو «انسحاب نُخَب من المجاهدين العاملين على خُطوط النار في الجبهات الهشة، بغية الحفاظ عليهم من أجل المعركة القادمة حتماً». وتتكامل هذه الإجراءات مع ما وصفتها في وقت سابق مصادر ميدانيّة مُعارضة في ريف حلب بـ«الخطة ب» لمعارك الريفين الجنوبي والغربي.

«مستعمراتٍ تركستانيّة» جديدة

منذ دخولهم إلى سوريا، دأب معظم المقاتلين الأويغور على الوفود إليها برفقة عائلاتهم. ينتظم هؤلاء في «الحزب الإسلامي التركستاني في بلاد الشام» (كان اسمه سابقاً الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام، راجع «الأخبار» العدد 2593). وتعزو مصادر «جهاديّة» أسباب حرصهم على اصطحاب عائلاتهم إلى «الرحلة الشاقة التي يقطعونها من تركستان الشرقيّة إلى سوريا»، وهي رحلةٌ «تستغرق وقتاً طويلاً، وتمرّ بمحطات كثيرة: الصين، تايلند، الهند، الفيلبين، لاوس، تركيا، ثم سوريا».

لا تتوافر معلومات دقيقة عن العدد الذي بلغته العائلات «التركستانيّة» في سوريا في الوقت الرّاهن، لكنه «لا يقل عن ألف وخمسمئة» وفقِ مصدرٍ «جهادي».

وفيما كانت هذه العائلات حتى آذار الماضي تتخذ من مناطق ريف اللاذقيّة الشمالي مستقرّاً أساسيّاً لها، فقد بدأت منذ نيسان في التوافد إلى «المناطق المحرّرة في إدلب»، وخاصّة القرى المحيطة بجسر الشغور.

وخلال الشهرين الأخيرين بدأ عدد كبير من هذه العائلات «انتقالاً منظماً» إلى قرى جديدة في جبل الزّاوية مثل إحسم، المغارة، دير سنبل، وبينين وغيرها (معظم هذه البلدات تخضع لسيطرة مباشرة من «جبهة النصرة»).

وتقف وراء الانتقالات الجديدة أسباب عدة، مثل حصانة قرى جبل الزاوية، وتجهيز المنطقة برمتها لتكون مسرحاً لمعركة قادمة وعنيفة بحسب «خطة الطوارئ الجهاديّة»، ما أدى إلى انتقال عدد كبير من المقاتلين التركستان إليها وحرصوا على نقل عائلاتهم معهم جرياً على عادتهم.

لدعم المنتخب، كشن «حرب نفسية» على اليابانيين قبيل مباراة سوريا واليابان (عقدة السوريين) إحدى شعاراتها «المكدوس السوري في مواجهة السوتشي الياباني»، «هم لديهم هوندا (لاعب ياباني)، ونحن لدينا الهوندية (سيارة صغيرة لنقل الأثاث)». ومع حلول موعد كل مباراة تتحول السخرية شيئاً فشيئاً إلى نقاشات جدية محتدمة حول تشكيلة المنتخب وخطط المواجهة مع بقية المنتخبات ليأخذ الجمهور وضعه الطبيعي كمشجع لفريق بلاده. يقول الشاب العشريني شادي السلمان لـ«الأخبار»: «نشعر بالامتنان تجاه المنتخب، لأنه ذكرنا بأننا ننتمي إلى بلاد كسائر البلدان، لها منتخب يفوز ويخسر وينافس». كذلك يرى بعض المشجعين أن المنتخب الحالي هو إحدى المظلات التي تجمع أبناء البلد الواحد. ففي وقت تضيع فيه الهوية وينقطع حبل الانتماء بين المتنازعين، تغدو الرمزيات الجامعة البسيطة ككرة القدم خيوطاً لا بد منها لجمع

> بدأ النشطاء ينظمون حملات لدعم المنتخب بالنكهة السورية الساخرة

الشمل وحفاظ ما يمكن الحفاظ عليه.

وتقول إحدى المشجعات المتحمسات لـ«الأخبار»: «عبر تشجيعنا للمنتخب الذي يستعيد ألقه رويداً رويداً، نسعى ضمنياً لنجتمع مرة أخرى ونتوحد حول أمر يخصنا جميعاً، ولنخرج مؤقتاً من الانقسام العقيم الذي شل حياتنا».

أما عن السبب في عودة الروح أخيراً إلى المنتخب، فهو يكمن، بحسب المتابعين، في أن إدارة المنتخب اعتمدت على جيل جديد من اللاعبين ظهر في السنوات الأربع الأخيرة، مع تطعيمهم بعدد من لاعبي الخبرة من تشكيلة المنتخب القديمة، توازياً مع توفير الجو الملائم لعودة اللاعبين من الأندية العربية والعالمية من حيث التواصل معهم لفتح المجال أمام استدعائهم للمنتخب، وتوفير كل شروط وضمانات أمنهم وسلامتهم لدى دخولهم إلى البلاد أو عند التحاقهم بالمعسكرات التدريبية. يقول مصدر من اتحاد الكرة السورية لـ«الأخبار»: «معظم اللاعبين أبدوا استعداداً عالياً لمشاركتهم في المنتخب. فيما لا تزال الاتصالات مستمرة مع لاعبين آخرين تمهيداً لعودتهم إلى المنتخب».

وتشارك في المنتخب أسماء كثيرة تلعب في الدوريات العربية، كالحارس مصعب بلحوس (الدوري العماني) وعمر خربين وعلاء الشبلي (الدوري العراقي) وغيرهم. فيما يترقب جمهور الكرة السوري انضمام المهاجم عمر السومة، اللاعب في الفريق الأهلي السعودي، وهداف الدوري السعودي في العام الماضي، إلى المنتخب. وكان السومة قد رفض عدة مرات عروضاً سعودية بتجنيسه للعب في المنتخب السعودي، وأعلن أكثر من مرة على وسائل الإعلام أن «الأولوية لديه للعب مع المنتخب السوري»، وأنه يجري اتصالات مع إدارة المنتخب للانضمام إليه، وهو ما أكدته مراراً إدارة المنتخب السوري في بيانات عدة.

متفرقات

طهران: وجود الحرس الثوري مستمر في سوريا

أكد نائب القائد العام لقوات «الحرس الثوري الإيراني»، العميد حسين سلامي، أنّ استراتيجية طهران حول سوريا لم تتغير، نافياً تقليص وجود مستشاريها العسكريين في الأراضي السورية.

ونقلت وكالة «فارس» عن سلامي قوله إن زيادة أو تقليص القوات في أي ساحة «أمر طبيعي، إلا أنّ استراتيجيتنا في هذا المجال وأدوارنا في هذه الساحة والمجال السياسي لم تنخفض بأي حال من الأحوال، وما زلنا ثابتين وراسخين على مبادئنا وأهدافنا واستراتيجياتنا السابقة ونؤدي أدوارنا بما يتناسب مع حاجات الساحة».

بدوره، نفى مساعد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، العميد مسعود جزائري، هذه الأنباء أيضاً. وقال إنّ «هذه الشائعات تندرج في إطار الحرب النفسية التي يتبعها العدو ولا أساس لها من الصحة».

وأضاف أن هذه «الأخبار الكاذبة تأتي دعماً للجماعات الإرهابية والتكفيرية التي تعمل على تدمير سوريا وبعد تلقيها ضربات قوية من القوات السورية والمقاومة».

(فارس)

بوتين: لا بديل من الحوار السوري ـ السوري

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عدم وجود بديل من إطلاق مفاوضات سورية ـ سورية تحت إشراف دولي ومواجهة حازمة لتنظيم «داعش» الإرهابي.

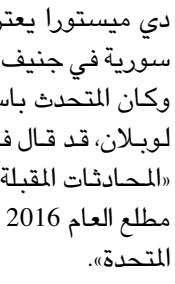

وأوضح الكرملين، أن ذلك جاء خلال اتصال هاتفي اليوم بين الرئيس بوتين ورئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وذكر أنه أثناء المكالمة الهاتفية التي بادر إليها الطرف الإسرائيلي، اتفق الجانبان على مواصلة الحوار على مستويات عدة، بما في ذلك تنسيق العمل ضد الإرهاب.

(الأخبار)

الأمم المتحدة: المحادثات السورية في جنيف أواخر ك2

أعلنت الأمم المتحدة، أمس، أنّ محادثات السلام السورية ستعقد في جنيف أواخر الشهر المقبل، وذلك بناءً على القرار الذي أصدره مجلس الأمن منذ أيام صدّق فيه على خريطة طريق لعملية سلام في سوريا، والذي ينص في أحد بنوده على بدء مفاوضات في سوريا في كانون الثاني المقبل.

وقال مدير مكتب الأمم المتحدة في جنيف مايكل مولر، في مؤتمر صحافي، إن «مبعوث المنظمة الدولية إلى سوريا ستيفان دي ميستورا يعتزم بدء محادثات سلام سورية في جنيف خلال نحو شهر».

وكان المتحدث باسم الأمم المتحدة، ريال لوبلان، قد قال في وقت سابق أمس إن «المحادثات المقبلة حول سوريا ستجرى مطلع العام 2016 في جنيف برعاية الأمم المتحدة».

(أ ف ب)

اليمن

صنعاء بعيدة عن الغزاة: المعارك مستمرة في الجوف

استغلت قوات التحالف السعودي المجموعات المسلحة المؤيدة لها إعلان وقف إطلاق النار للتقدم في محافظتي الجوف ومأرب شمال شرق اليمن، محاولين الاقتراب من العاصمة صنعاء. وعلى الرغم من تقدمهم، يؤكد الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» التحكم بسير المعارك هناك... وأن صنعاء لا تزال في مأمن

لا يزال الجيش و«اللجان الشعبية» يسيطرون على المناطق الاستراتيجية في الجوف (أ ف ب)

مأرب ـ **عبدالله الشريف**

سيطرت المجموعات المسلحة المؤيدة للعدوان السعودي، قبل أيام قليلة، على عدد من المناطق في محافظتي مأرب والجوف بعد انسحاب مفاجئ للجيش اليمني و«اللجان الشعبية» من مواقع ومعسكرات في مناطق ذات طبيعة صحراوية، الأمر الذي فسح المجال للمسلحين للتقدم بسهولة من دون مواجهات في استغلال للهدنة المعلنة من قبل الأمم المتحدة.

وأكد المتحدث باسم الجيش اليمني، العميد غالب لقمان، يوم أمس، أن الجيش و«اللجان الشعبية» موجودون في كل مكان في العاصمة صنعاء، فيما لا تزال المعارك مستمرة في جبل الصلب بين مأرب والجوف. ونفى لقمان أن تكون المجموعات المؤيدة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي قد سيطرت على مناطق قرب صنعاء، واصفاً تلك الأنباء بـ «الدعاية الإعلامية».

وكان المسلحون قد سيطروا في مأرب على معسكر ماس في منطقة الجدعان وعلى مناطق المشاف والحجر والحصون التابعة لمديرية مجزر. في المقابل، يحتفظ الجيش و«اللجان الشعبية» بالسيطرة

> **جاء انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» لإعادة الانتشار والتموضع وفق الخطط العسكرية**

على مفرق الجوف وموقع الصفراء الاستراتيجي ومناطق الأشراف، وجميعها يقع في مديرية مجزر. وتخضع مناطق الأشراف ذات الغالبية الزيدية لحصار من ثلاثة اتجاهات، في محاولة من المسلحين للسيطرة عليها، فيما شكل الأهالي لجاناً محلية لحماية مناطقهم والدفاع عنها ضد قوات الغزو والمسلحين.

ويشن المسلحون هجمات متتالية بهدف السيطرة على مفرق الجوف الاستراتيجي الذي يمثل بوابة استراتيجية للوصول إلى منطقة فرضة نهم، وهي سلسلة جبلية طويلة تُمكّن السيطرة عليها من الاقتراب من العاصمة صنعاء والتحكم بالطريق الرابط بين صنعاء وخمس محافظات يمنية.

وفي محافظة الجوف المحاذية لمحافظة مأرب من الجهة الشمالية، تمكن المسلحون من دخول معسكر «اللبنات» في صحراء الجوف، وصولاً إلى عاصمة المحافظة الحزم حيث تمكنت قوات الغزو والمسلحون من السيطرة على مقر «اللواء 115» والمجمع الحكومي في الحزم من دون مواجهات تذكر.

وانسحبت قوات الجيش و«اللجان الشعبية»، وأعادت تمركزها في مناطق سدباً والغيل وعقبة خب والشعف، في ظل اشتباكات خفيفة ومتقطعة في بعض مناطق الغيل وخب والشعف.

وشهدت المناطق التي انسحب منها الجيش و«اللجان» نزوحاً جماعياً للأهالي من منازلهم خشية انتقام المسلحين والقوات الغازية نتيجة مواقفهم الرافضة للعدوان.

وأكد مصدر عسكري مطلع على المعارك، أن قوات الجيش و«اللجان الشعبية» لا تزال تسيطر على المناطق الاستراتيجية في محافظة الجوف، وستعمل على استعادة المناطق التي سقطت في أيدي قوات الغزو خلال الأيام المقبلة. وكشف المصدر في تصريح لـ«الأخبار» أن «الجيش اعتمد خططاً عسكرية جديدة استدعتها ظروف الحرب»، مضيفاً أن «الأيام والأسابيع المقبلة ستحمل تباشير النصر للشعب اليمني في مختلف جبهات القتال».

وعزت مصادر عسكرية سبب انسحاب الجيش المفاجئ من مناطق شاسعة في الجوف ومأرب من دون مواجهات تأتي في سياق الانكماش نحو المناطق الجبلية بهدف التخفيف من أضرار الضربات الجوية لطيران العدوان حيث تعد مناطق الجوف صحراوية مكشوفة للطيران. وأضافت المصادر لـ«الأخبار» أن الانسحابات «تأتي في سياق خطط عسكرية لإعادة الانتشار والتموضع وفق الخطط العسكرية والمستجدات الطارئة، خصوصاً بعد إعلان انطلاق المرحلة الأولى من الخيارات الاستراتيجية حيث دفع الجيش واللجان الشعبية بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى الحدود والتوغل نحو الأراضي السعودية».

وعلى الرغم من التهويل الإعلامي الكبير الذي رافق عملية التقدم الميداني للمسلحين والقوات الغازية، فإن قراءة الواقع الميداني تشير إلى أن هذا التقدم لا يحمل أي أهمية استراتيجية لحسم المعركة المستمرة منذ عشرة أشهر، خصوصاً أن السيطرة كانت على مناطق صحراوية وتبتعد عن العاصمة صنعاء أكثر من 160 كيلومتراً، ولا يمثل أي خطورة عليها حيث تحيط بصنعاء سلسلة جبلية تمتد على طول مئة كيلومتر، وهي محصنة بترسانة عسكرية كبيرة، حيث ينتشر الجيش و«اللجان الشعبية» في قمم الجبال الشاهقة التي قد يزيد طولها على 2500 متر عن سطح الأرض.

كذلك تسمح المناطق الجبلية الوعرة للجيش و«اللجان» بالتحرك الميداني من دون انكشاف أمام الطيران الحربي المعادي وتوفر قلعة حصينة للمقاتل اليمني.

وفي جبهة صرواح التي تتسم بطبيعة جبلية مناسبة، تستمر المعارك في محيط معسكر كوفل حيث فشلت القوات الغازية في تحقيق أي تقدم يذكر وتكبدت خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

«أنصار الله»: الحلّ في اليمن مرتبط بالتسوية

بعد انتهاء الجولة الثانية من المفاوضات اليمنية برعاية الأمم المتحدة، عبّرت حركة «أنصار الله» عن خيبة أمل من عدم الجدية التي أظهرتها جلسات المحادثات في سويسرا قبل أسبوع.

وقال عضو المجلس السياسي في «أنصار الله»، عبد الملك العجري، إن المفاوضات التي انتهت من دون اتفاق ينهي العدوان السعودي ويرفع الحصار المتواصل منذ تسعة أشهر على اليمن وشعبه، عكست قصوراً في أداء الأمم المتحدة وعجزها عن إنجاز أي اتفاق. وأكد العجري، في حديث إلى «الأخبار» (علي جاحز)، أن هدف الجولة السابقة كان وقف إطلاق النار وتهيئة الأرضية لإحياء العملية السياسية واستئناف المحادثات، في وقتٍ لم يتحقق فيه وقف إطلاق نار لساعة واحدة.

وعن تحديد موعد جولة التفاوض المقبلة في الرابع عشر من كانون الثاني المقبل ومكانها في إثيوبيا، قال العجري إنهما يأتيان كمحاولة لترحيل الأزمة، موضحاً أن ذلك يجعل الحركة غير متفائلة بقدرة الأمم المتحدة على إيجاد حل. وعبر المسؤول اليمني عن اعتقاده بأن المبادرات المحلية والدولية الفعالة قد ينتج منها تقدم ما، ولكن «أطرافاً دولية وإقليمية عدة مستفيدة من بقاء الحرب».

وترى «أنصار الله» أن مكان المفاوضات غير مهم وليس له علاقة بنجاح المفاوضات أو إخفاقها. وأوضح العجري أنه سواء عقدت الجولة المقبلة في سلطنة عمان أو إثيوبيا أو سويسرا، «لن يتغير أي شيء إذا بقيت المواقف على حالها». أما بالنسبة إلى الموعد، فيرى أنه لترحيل الأزمة فقط، قائلاً إن السفير الأميركي لدى اليمن، ماثيو تولر، طلب التأجيل إلى منتصف كانون الثاني متذرعاً بعطلة الأعياد، فيما قد يكون التأجيل لأغراض أخرى، وفق العجري.

مكان المفاوضات غير مهم وليس له علاقة بنجاحها او إخفاقها (أ ف ب)

المسؤول في «أنصار الله» وصف أن الأمر متعلق بـ«طبخة إقليمية» يمكن ربطها بالأزمة السورية، ولا سيما بعد إصدار مجلس الأمن قراراً حول سوريا السبت الماضي. ويوضح أن الوضع في اليمن قد يتوقف على المكاسب التي قد تتحقق في سوريا للأطراف الإقليمية والدولية. وأضاف أن الحربين في سوريا واليمن مرتبطتان بعضهما ببعض، لأن خسارة الأميركيين والخليج في سوريا ستدفعهم إلى البحث عن مكاسب في اليمن، والعكس بالعكس.

ووفقاً للعجري، تريد «الأطراف الفعالة» تسوية الأزمات في المنطقة كحزمة واحدة بحيث تتوزع المكاسب والخسائر، لذلك فإن إطالة عمر الأزمة اليمنية مرتبط بنتائج الأوضاع الإقليمية.

كذلك رأى المتحدث باسم الجيش اليمني، العميد غالب لقمان، أن الحل يكمن في المفاوضات الجدّية، وأن مفاوضات سويسرا كانت عبثية، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة لم تستطع أن تفرض

ضغوط دولية على الرياض للدخول في مفاوضات جدية

خرج تململ القوى الكبرى من أداء السعودية في اليمن إلى الواجهة أمس. خلال انعقاد جلسة مجلس الأمن الخاصة باليمن، حيث بدت ضغوط واشنطن وحلفائها على الرياض من أجل الدخول في مفاوضات جدية بعد إخفاق النتائج العسكرية والسياسية للعدوان

نيويورك ـ **نزار عبود**

بعد الفشل الذريع الذي بلغته مباحثات جنيف حول اليمن، تبدو كل المعالجات تأتي في إطار إدارة الأزمة فقط. في اجتماع مجلس الأمن الدولي أمس، أعرب الأعضاء عن قلقهم البالغ من تدهور الأوضاع الأمنية والمعيشية والاقتصادية في اليمن، الأمر الذي يهدد بتحويل هذه الدولة الفقيرة إلى ساحة صراع تستفيد منها أولاً التنظيمات الإرهابية المسلحة. ودعا الأعضاء إلى دعم العملية السياسية بكل السبل، لأنه لا يوجد حل عسكري للنزاع، إلا أن النداءات بقيت مجرد تفريغ شحنات الإحباط من غياب الانتصارات الحاسمة لهذا الفريق أو ذاك.

وتحدث في الجلسة كل من المبعوث الدولي إلى اليمن، اسماعيل ولد الشيخ ومساعدة الأمين العام للشؤون الإنسانية، كيونغ وا كانغ، والمفوض السامي لحقوق الإنسان زيد بن رعد الحسين وبقية أعضاء المجلس.

ومن اللافت أن الولايات المتحدة التي تتولى رئاسة المجلس هذا الشهر، حرصت على أن تبقى الجلسة مفتوحة، حيث درجت العادة أن تقفل بعد الإحاطة الدورية التي يقدمها ولد الشيخ مرة كل 60 يوماً. وقُرئ الموقف الأميركي بأنه تعبير عن نفاد صبر القوى الكبرى من تعثر الحلول بعد تجاوز النزاع 9 أشهر. ونظر إليه على أنه ضغط مكشوف على السعودية وحلفائها من أجل الدخول في مفاوضات جدية مع أطراف صنعاء لإيجاد حل للنزاع يخفف الخسائر، عقب الإخفاق الذريع في التوصل إلى نتائج إيجابية في اجتماعات سويسرا المتأخرة كثيراً. ولم تعد الأمم المتحدة قادرة على السكوت عن الوضع الإنساني المأسوي في العديد من مناطق اليمن. ويشعر الأمين العام شخصياً بأن السعودية لا تزال تراوغ وتتجاهل نداءاته، ما يرتد على سمعة المنظمة نفسها، وقد باتت تُتهم بالتواطؤ والسكوت عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في اليمن. وقد تلطخت سمعتها كثيراً بعد انكشاف تغلغل العناصر الاستخباراتية ضمن فريقها الذي يترأسه ولد الشيخ، فضلاً عن اتهامه بالولاء المطلق للرياض. وربما شعرت الأمانة العامة بأن الوقت قد حان لتغييره، لكنها تريد في الوقت نفسه إبقاء قناة اتصال مع الرياض من أجل إيجاد حل عندما تشعر السعودية بالفشل التام.

وفي صنعاء، بدت صورة الأمم المتحدة قاتمة لأبعد الحدود. كانت وعود الشيخ بوقف القتال خلال فترة مفاوضات جنيف خديعة بنظر قادة الأحزاب اليمنية كما عبروا في وسائل إعلامهم، إذ إن الغارات لم تتوقف بتاتاً. ولاحظوا أن تركيز ولد الشيخ ركّز على الوضع الإنساني في محافظة تعز التي تعدّ «بيضة القبان» في هذا النزاع. فمن يسيطر على تعز يضمن الجنوب وبوابة الشمال لذلك تخدم الهدنة فيها الطرف السعودي. لم تستطع كل القوات الإقليمية والمرتزقة من كولومبيين وسودانيين وإماراتيين إحداث أي ثغرة في تلك المدينة. فكان تركيز ولد الشيخ على الجانب الإنساني من أجل حصول مقاتلي «التحالف» على هدنة تتيح لهم تثبيت المواقع التي يسيطرون عليها وجلب التعزيزات، كما فسرها «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام».

في المقابل، شن التحالف السعودي أثناء المفاوضات هجوماً مزدوجاً على محافظتي حجة والجوف المتاخمتين للحدود السعودية من أجل تعزيز شروطه التفاوضية. هذه الخطوات انعكست سلباً على وساطة ولد الشيخ الذي وعد بإجراء جولة مفاوضات جديدة منتصف الشهر المقبل في دولة أفريقية هذه المرة، وبإنشاء غرفة تنسيق عسكري في دولة إقليمية من أجل ضمان وقف النار، وتبادل الأسرى، ورفع الحصارات المتبادلة، بما في ذلك الحصار البحري والجوي المفروضين على اليمن. هذا الحصار المستمر منذ آذار الماضي لم يجد سبيلاً لرفعه بعد، مع أن السعودية تعهدت بوضع آلية تفتيش ترعاها الأمم المتحدة للتثبت من خلو السفن التجارية من السلاح. لكن هذه الآلية متعثرة بسبب حجب التمويل عنها من جهة، ولأن السعودية تمارس التفتيش من دون غطاء دولي من جهة ثانية. وكان يفترض أن يبدأ العمل بهذه الآلية قبل أشهر.

وحذر ولد الشيخ من تأثير خطير للأسلحة الثقيلة على الحدود اليمنية. وقال إن الفراغ الأمني أدى إلى تفشٍّ خطير للمتطرفين في أبين وشبوة والبيضاء وحضرموت وإلى سيطرة «القاعدة» على ميناء المكلا، وأعرب عن قلقه من اغتيالات تنظيم «داعش» قادة يمنيين في عدن، وعلى رأسهم المحافظ محمد جعفر سعد. وقال إن المباحثات في سويسرا جرت بعد دعم مع وزراء خارجية السعودية وعمان وإيران ومجلس التعاون الخليجي، وبعد تشاور مع الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي في عدن، ولقاء بنائبه خالد بحاح، كذلك أجرى مشاورات مع ممثلي أحزاب صنعاء في مسقط. وفي 15 أيلول اجتمع في بلدة ماغلينغن (ماكولين) في سويسرا بناءً على مرجعية المبادرة الخليجية، وأعرب الحوثيون وغيرهم عن الاستعداد لوقف شامل للنار، بحسب ولد الشيخ الذي أكد أن دول في المنطقة و«التحالف» أعربت عن تأييد وقف الأعمال القتالية. وعلم بإعلان وقف الأعمال في 15 كانون الأول الجاري. وتواصلت لجنة التنسيق المشتركة المؤلفة من الطرفين، فضلاً عن ممثلين عن الأمم المتحدة مع القيادات العسكرية وأُحرز بعض التقدم. لكنه أعرب عن أسفه لعدم تحقيق وقف القتال. لذا طلب دعم الاتفاقات من قبل أعضاء المجلس، فضلاً عن إيجاد آليات صلبة تفرض الالتزام بالاتفاقات على أن يكون مقر لجنة التنسيق الأمني في المنطقة من دون تحديد المكان حتى الآن.

> **انعكست انتهاكات قوات «التحالف» الهدنة سلباً على وساطة ولد الشيخ**

أعرب الأعضاء عن قلقهم من تدهور الأوضاع الأمنية والمعيشية في اليمن (أ ف ب)

ومأرب

وواصل طيران العدوان غاراته الجوية المكثفة على مناطق متفرقة في محافظتي مأرب والجوف مستهدفاً منازل المواطنين والبنية التحتية ومخلفاً دماراً كبيراً فيها، رغم إعلان الهدنة التي استغلها العدوان السعودي لتحقيق انتصار وهمي يغطي على هزائمه المتلاحقة في مختلف الجبهات.

الإقليمية

على السعودية أي كلمة.

على الصعيد الميداني، استهدفت القوات اليمنية، ليل أول من أمس، شركة «أرامكو» النفطية في جيزان، بواسطة صاروخ «قاهر 1» الباليستي المطوّر محلياً. وفيما أعلنت السعودية أنها أسقطت الصاروخ الموجه باتجاه «أرامكو»، أقرّ ناشطون سعوديون على مواقع التواصل الاجتماعي بسماع دوي انفجارات في جيزان بالتزامن مع إطلاق «قاهر 1». كذلك أفادت مصادر عسكرية بأن حصيلة عمليات يوم الأحد في جيزان كانت تدمير ست آليات سعودية.

وشنّ طيران «التحالف» سلسلة غارات على محافظة لحج استهدفت منطقتي القبيطة والشريجة، ومثلها في تعز على مديرية الراهدة ومنطقة حيفان. كما استهدفت سلسلة من الغارات شبكة الاتصالات في جبل عنم بمديرية سحار التي تتبع صعدة محافظة صعدة، إلى جانب قصف محطة الوقود وعدد من المحال التجارية في مديرية بيحان في محافظة شبوة.

(الأخبار)

العراق

أنقرة: وجودنا العسكري مستمر في العراق حتى تحرير الموصل

بعد الانفراجة المحدودة بين أنقرة وبغداد، على خلفية تصريح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنه سيجري سحب ما بقي من القوات التركية من شمال العراق، أعاد رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو الأمور إلى النقطة الصفر، أمس، مع إعلانه أن قوات بلاده مستمرة بمهماتها في بلاد الرافدين، إلى حين تحرير مدينة الموصل بالكامل. وكانت قد تفجرت أزمة بين بغداد وأنقرة، على خلفية انتشار قوات تركية قرب مدينة الموصل، ذكرت الحكومة العراقية أنه حصل من دون علمها. وبعد تصعيد بغداد، قررت أنقرة سحب هذه القوات من معسكر بعشيقة، وقيل إنها تتمركز في إقليم كردستان.

يأتي هذا التطوّر، في ظل تطوّر آخر على المستوى الميداني، تمثل في دخول القوات العراقية، فجر أمس، مركز الرمادي كبرى مدن محافظة الأنبار، التي يسيطر عليها تنظيم "داعش" منذ آذار الماضي، في آخر خطوة لتحرير المدينة. وفيما يبقى التدخل التركي في شمال العراق الحدث الطاغي، جدد وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، الذي يزور الكويت، رفضه لوجود أي قوات برية أجنبية تقاتل في العراق. وقال، خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره الكويتي صباح خالد الحمد الصباح، إن "سيادة العراق خط أحمر لا نسمح بتجاوزه، ونحن العراقيون مسؤولون عن أمن العراق ومن يقل إن قوات برية تدخل للدفاع عنه، فهذا غير صحيح"، مشيراً إلى أن "هناك غطاءً جوياً ومستشارين من التحالف الدولي، لكن السيادة العراقية تدافع عنها القوات العراقية". وأضاف: "لا نريد من دول العالم إرسال قوات إلى العراق، فأبناؤه يتكفلون بهذه المهمة، واليوم بغداد مؤمنة والإرهابيون يُهزمون أمام ضربات القوات العراقية الممثلة لكل مكونات الشعب العراقي". وشدد الجعفري على أن "الإرهاب لا يصالح أو يستثني أحداً، وهو العدو الحقيقي للجميع"، موضحاً أن "العراق يتصدى للخط الأول ضد الإرهابيين من داعش القادمين من 100 دولة".

وعن التحالف "الإسلامي" الذي أعلنته السعودية، أخيراً، قال الجعفري: "سمعنا عن هذا التحالف في الإعلام، ونستغربه، والعراق لا يدعى بهذه الطريقة للانضمام إلى هذا التحالف أو ذاك".

وعن العلاقات مع الكويت، أكد الجعفري أن "سقف الطموح دائماً هو أعلى من الواقع الموجود، والعراقيون لن ينسوا أبداً من يقف بجانبهم خصوصاً في التحديات التي يمرون بها، ومنها الكويت وموقفها قوي ومساند لسيادة العراق، ونحن نقدر ونثمن هذا الموقف".

من جانبه، أكد وزير الخارجية الكويتي صباح خالد الحمد الصباح أن "العلاقات مع العراق شهدت، في السنوات الماضية، تجاوزاً لكل العقبات في بحث الملفات العالقة وتم إنجاز الكثير منها". وقال: "نحن ننطلق من أرضية صلبة لتعزيز وتحسين العلاقات بين البلدين، ونتطلع إلى الاجتماع السادس للجنة المشتركة المقرر في بغداد العام المقبل".

على المستوى الميداني، أعلن المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب صباح النعمان أن القوات العراقية دخلت إلى مركز الرمادي من عدة محاور، وقد شرعت في تطهير الأحياء السكنية في المدينة التي تحاصرها القوات العراقية منذ أسابيع. وأوضح النعمان أنه سيجري "تطهير المدينة في الساعات الـ72 ساعة المقبلة بالكامل".

وأشار إلى أن "قواتنا بلغت حي البكر والأرامل، ولم تواجه مقاومة شديدة في داخل المدن، باستثناء القناصة والانتحاريين وهذا التكتيك كنا نتوقعه".

في السياق ذاته، أفاد ضابط رفيع المستوى في جهاز مكافحة الإرهاب بأن "المسافة بين قواتنا والمجمع الحكومي الواقع في منطقة الحوز (مركز المدينة تماماً) أقل من كيلومتر واحد، وتدور اشتباكات مع عناصر داعش في هذه المنطقة بكافة الأسلحة".

في غضون ذلك، أعلن لواء "قاصم الجبارين" التابع لـ"الحشد الشعبي"، تحرير بعض القرى المؤدية باتجاه قضاء الشرقاط، شمالي صلاح الدين، (170 كم شمال العاصمة بغداد)، وإحكام السيطرة عليها، مطالباً الحكومة بالإسراع بصرف رواتب مقاتليه البالغ عددهم أكثر من ألف و600، لكونهم لم يتسلموها منذ أكثر من ستة أشهر".

وقال المشرف على اللواء في محافظة كربلاء، محمد الموسوي إن "اللواء كلّف مهمات تأمين ناحية النخيب، غربي كربلاء، لكنه انتقل منذ نحو ثلاثة أشهر إلى محافظة صلاح الدين، بأمر من قيادة الحشد الشعبي، وشارك في كثير من المعارك في مناطق مختلفة، أبرزها الفتحة وجبال حمرين وبيجي"، مشيراً إلى أن "عناصر اللواء يمسكون حالياً قرابة الـ14 كم من خطوط المواجهة الأمامية في منطقة الصينية، ويخوضون معارك شرسة مع الدواعش، وقدموا الكثير من التضحيات".

(الأخبار)

مصر

«دعم الدولة» يتفكك... و«الوفد» لتشكيل تحالف جديد

أخفق جهاز الأمن الوطني في مصر، المناط به إدارة ملف الانتخابات، في تشكيل تحالف داعم للدولة وقوانينها المنتظر إقرارها في البرلمان خلال 15 يوماً. وجاء إعلان عدد من الأحزاب، التي تمثل الأضلاع الرئيسية في التحالف، الانسحاب خلال اليومين الماضيين من الائتلاف، ليكشف فشل هذه الإدارة، ويعيد تشكيل خريطة البرلمان

القاهرة ـ **رانيا العبد**

بدأت التكهنات حول من سيعينه الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، لعضوية مجلس النواب، من بين 28 عضواً. مصادر قالت لـ«الأخبار» إن من الأسماء المرجح تعيينها الكاتب الصحافي عبد الله السناوي، ونقيب الصحافيين السابق وعضو لجنة «الخمسين» التي عدلت الدستور ضياء رشوان. بجانب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التعاون الدولي الأسبق زياد بهاء الدين. إضافةً إلى مساعد وزير الخارجية الأسبق مصطفى الفقي، ورئيس مجلس إدارة «دار أخبار اليوم» ياسر رزق، وصولا إلى أستاذ القانون ورئيس جامعة القاهرة جابر جاد نصار، ونقيب المحامين سامح عاشور.

وحول «التحالف» المستمر بانفراط عقده، وجّه حزب «مستقبل وطن» ضربةً قاضية له، بعدما كان من مكوّناته الرئيسية. فهو أول من أعلن انسحابه رسمياً. كذلك هو ممثّل بكتلة برلمانية ثانية مؤلفة من خمسين نائباً. ونتج من ذلك، عدم الحصول على وكالة المجلس النيابي، فضلاً عن الخلافات حول سياسة التحالف المزمع. أعقب ذلك إعلان «حزب الوفد» رسمياً، وبقرار «الهيئة العليا» رفض الانضمام إلى ائتلاف «دعم مصر»، وكشفت قيادات في الحزب عن أنهم بدأوا إجراء اتصالات مع عدد من الأحزاب لإحياء تحالف «الوفد المصري».

انفراد التحالف بالقرار، ولائحته الداخلية غير المحددة لآليات العمل، كانا أهم سببين لحالة الانسحابات التي شهدها «دعم الدولة»، وما نتج منه من إخفاق، ولا سيما أن قيادات «دعم الدولة» كانت تدعو نواب الأحزاب إلى حضور اجتماعاتها بصورة منفصلة، ومن دون إخبار الأحزاب رسمياً. وهو ما أدى إلى حدوث حالة من الجدل والخلاف داخل الأحزاب، خاصة «الوفد». لكن يبدو أن انسحاب «مستقبل وطن» ليس إلا «عرضاً إعلامياً» للضغط على قيادات التحالف للاستجابة لمطالبهم بانتخاب أحد نوابه لوكالة مجلس النواب، رجل الأعمال، أحمد أبو هشيمة، الذي فوجئ بالقرار، بالتوازي مع اختلاف النواب حوله.

أما نائب رئيس «الوفد»، حسين منصور، فرأى أن «الحزب يسعى إلى عمل ائتلاف واسع للأمة المصرية»، موضحاً أن «الحزب طرح خلال اجتماع الهيئة العليا فكرة الدعوة إلى ائتلاف واسع». وأضاف أن «الوفد لم ينضم إلى ائتلاف دعم مصر، لأن الحزب يدافع عن التعددية».

وتابع: «أما الشكل الذى يجري به الائتلاف ففيه عودة للشكل الشمولي لأحزاب الاتحاد الاشتراكي»، لافتاً إلى أنه «كانت هناك معارضة واسعة للدخول في تحالف في حب مصر، وتم مرور القرار من الهيئة العليا بصعوبة بالغة».

وقال منصور: «يبدو أن مستقبل وطن والوفد وجدا أنهما ليس لهما دور في إدارة الائتلاف وصنع القرار بداخله»، مستبعداً أن تشكل تلك الأحزاب ائتلافاً موحداً.

وأشار إلى أن «تحالف دعم مصر مستمر ولكن سيتكون غالبيته من المستقلين»، لافتاً إلى أن البرلمان سيتشكل من ثلاث كتل حزبية كبرى (الوفد والمصريين الأحرار ومستقبل وطن) إلى جانب الائتلاف وعدد من النواب المستقلين.

وتسعى قيادات «التحالف» بعد هذا الشرخ، إلى محاولة إصلاحه والوصول إلى نقطة تلاقٍ مع المنسحبين. ولكن موقف حزب «المصريين الأحرار»، صاحب أكبر كتلة برلمانية، الرافض للانضمام الى التحالف، يعوق هذه المحاولات، بل كشف عن مساوئ التحالف، عبر المتحدث الرسمي للحزب، شهاب وجيه، الذي قال إن «التحالف كان يعد نفسه لخوض انتخابات المحليات».

> **موقف «المصريين الأحرار» يعوق محاولات إقناع المنسحبين بالعودة**

وأعلن وجيه إعداد مقارّ لتسهيل تعامل النواب مع المسؤولين الحكوميين في الدوائر المختلفة، مشيراً إلى أن هذا الائتلاف «هدفه تصدير صورة ذهنية لنواب البرلمان وللجميع بأنهم الحاكمون».

وأضاف المتحدث الرسمي أن المادة

وجّه حزب «مستقبل وطن» ضربةً قاضية لـ«تحالف دعم الدولة» بعدما كان من مكوّناته الرئيسية (آي بي ايه)

السيسي يحذّر من «ثورة جديدة»: انظروا إلى الدول المجاورة

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

في رسالة يسعى بها الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إلى القول إنه لا يتمسك بالبقاء في السلطة، حذر من الدعوات التي انطلقت إلى ثورة جديدة في ذكرى «25 يناير» المقبلة، وهي الثورة التي أطاحت الرئيس الأسبق حسني مبارك قبل خمس سنوات، وذلك في وقت أصدر فيه النائب العام، نبيل صادق، قراراً بحظر النشر في ما يتعلق بمشروع الضبعة النووي.

وبرغم ضعف الدعوة إلى تظاهرات جديدة لإطاحة النظام، أبدى السيسي اهتماماً كبيراً، يوم أمس، بهذه الدعوات، خلال كلمته في مناسبة المولد النبوي، مشدداً على أنه لن يبقى في السلطة يوماً واحداً ضد إرادة الشعب. وكعادته، واصل «الجنرال» خطاباته العاطفية الخالية من أي مضمون أو معلومات حديثة للمواطنين، وذلك بتأكيد حاجة مصر إلى «العمل ونكران الذات» والمسؤوليات الجسام التي تواجه الرئاسة، مطالباً المصريين بالنظر إلى الدول المحيطة وما وصلت إليه.

كذلك وجه الرئيس رسائل إلى البرلمان الجديد المتوقع انعقاد أولى جلساته الأسبوع المقبل، بضرورة دراسة التحديات التي تواجه البلاد، ومحذراً من الدخول في مناقشات لا فائدة منها، لأن «المواطنين يعولون عليهم كثيراً، خاصة محدودي الدخل». كذلك طالب الحكومة بالاهتمام بمحدودي الدخل وإجراء خفوضات جديدة على الأسعار.

في سياق متصل، عقدت الحكومة أمس اجتماعاً مطولاً لمناقشة الخطة التي ستعرض على البرلمان للحصول على ثقته وللاستمرار. وسيطلب رئيس الوزراء شريف إسماعيل ثلاثة أيام لشرح خطة عمل الحكومة في الأشهر المقبلة، كذلك ناقش الاجتماع الحكومي عجز الموازنة والقروض التي جرى التوافق عليها مع عدة جهات أبرزها البنك الدولي.

وناقشت الحكومة، خلال اجتماعها، تفاصيل المشروعات التي سيجري تنفيذها بتمويل من المملكة السعودية، وطالب رئيس الوزراء بضرورة سرعة الانتهاء من المشروعات التي سيعرضها على الجانب السعودي خلال الاجتماع المقبل للمجلس التنسيقي المصري ـ السعودي في الرياض، خاصة مع تأكيد المملكة أنها لا ترغب في ضخ أموال إلا في مشروعات استثمارية كبيرة لتحقيق أرباح للسعودية في ظل الانخفاض المستمر على أسعار البترول.

على صعيد آخر، أعلن وزير السياحة هشام زعزوع، أمس، اختيار شركة «كونترول ريسك» لتنفيذ مراجعة للإجراءات الأمنية في المطارات المصرية، مشيراً إلى أن الشركة البريطانية ستطبق المعايير الدولية للسلامة في جميع المطارات، نظراً إلى «ما تمر به المنطقة من مخاطر عدة، وذلك ضمن خطة استعادة الحركة السياحية التي تسعى إليها الحكومة بعد توقف الرحلات الروسية والبريطانية منذ سقوط الطائرة الروسية في سيناء نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي».

وبينما تسعى الحكومة إلى التعتيم على تفاصيل مشروع المفاعل النووي، مع ضخامة القرض الروسي الذي ستحصل عليه القاهرة على دفعات، أصدر النائب العام، قراراً مفاجئاً مساء أول من أمس، بحظر النشر حول المشروع دون الرجوع إلى وزارة الكهرباء والجهات المعنية، وهو القرار الذي جاء بعد أيام فقط من إعلان حصول القاهرة على قرض روسي بأكثر من 25 مليار دولار لتمويل بناء المشروع النووي. وحتى الربع الأول من العام الجاري، وصل الدين الخارجي إلى نحو 46 مليار دولار، فيما يتوقع أن يصل حال توقيع القرض الروسي إلى أكثر من 60 مليار دولار مع إضافة القروض الأخيرة التي تقوم الحكومة بالسعي إليها حالياً. وستدفع موسكو القرض للحكومة المصرية على مدار سبع سنوات هي مدة بناء المشروع. ولم يكشف النقاب عن سبب خطوة صادق بحظر النشر في أمر لا يخضع للتحقيق، خاصة أن وزارة الكهرباء التي طلب النائب العام اللجوء إليها قبل نشر أي معلومات لم تتقدم ببلاغات سابقة تشتكي من معلومات غير صحيحة.

> **استغرب كثيرون قرار حظر النشر في إنشاء مفاعل الضبعة النووي**

ويواجه تنفيذ المشروع بصيغته الحالية تحفظات عدة، في ظل ارتفاع قيمة التنفيذ وإسناد المشروع بالأمر المباشر إلى شركة «روساتوم» الروسية في مخالفة لقانون المزايدات والمناقصات وتحميل الأجيال المقبلة مسؤولية سداد القرض وفائدته التي تصل إلى 3% وفق الاتفاق الأولي، وهو ما يرد عليه المسؤولون المؤيدون بأن القرض لن يكون عبئاً على موازنة الحكومات المقبلة، لكون المشروع النووي سيولد طاقة كهربائية بقيمة تفوق قيمة الأقساط التي سيجري سدادها.

شدد السيسي على أنه لن يبقى في السلطة يوماً واحداً ضد إرادة الشعب (آي بي ايه)

18 من وثيقة الائتلاف «المزعوم»، تلزم الجميع بقرار الأغلبية، متعجباً من أسلوب الأغلبية الميكانيكية، وموضحا أن «فكرة الائتلاف قائمة على مصادرة الحياة السياسية وتحجيم الأحزاب».

وتابع: «لن نقبل بأن نكون صدى صوت لأغلبية مزعومة داخل البرلمان، أو العودة للأغلبية الميكانيكية، أو الحزب الوطني الجديد».

كذلك، فإن «المصريين الأحرار»، اتهم التحالف، بأنه «يحاول إنتاج حزب وطني جديد أو اتحاد اشتراكي، وهو ما باء بالفشل.

وأشار إلى أن المادة 2 من قانون الأحزاب، تتعارض مع هذا الائتلاف. كذلك نصت المادة 22 في القانون نفسه على أن أي مجموعة تحاول إنشاء كيان غير قانوني يقوم بمهمات الأحزاب تعاقب بالحبس.

وأكد وجيه أن «المصريين الأحرار» والأحزاب الرافضة لهذا الكيان، رفضت أن تكون جزءاً من حزب وطني جديد، لأنها «تؤمن بالتعددية التي تحقق مصر الديموقراطية التي تحدث عنها الرئيس السيسي أكثر من مرة»، موضحاً أن الأحزاب حققت نجاحاً في رفض هذا الكيان وتعزيز التعددية السياسية التي تهدف إلى مساندة الدولة.

وخاض «المصريين الأحرار» معركته الانتخابية ببرنامج منفصل. وترتكز أهدافه على «هزيمة الفقر وتقديم برنامج اقتصادي يسهم في تحسين الأوضاع لاقتصادية للمصريين»، كما يؤكد أنه لا يسعى إلى السيطرة على لجان المجلس ولا يهتم بتأسيس أي ائتلاف، بل بتنسيق مع الأحزاب المنسحبة من «كيان دعم الدولة» من أجل «تبنّي التشريعات والأفكار التي تُسهم في خدمة المواطن المصري».

تقرير

استدراكات إسرائيلية وتركية على تطبيع العلاقات

أكثر من نصف اتفاق ناضج. ينقصه فقط تحديد ملامح تخفيف الحصار على غزة. وثمة اختلاف على كون خروج صالح العاروري من تركيا بسبب الطلب الإسرائيلي... أم طلب أميركي دولي

علي حيدر

بعد الأجواء التي شاعت في تل أبيب حول تقدم الاتصالات بينها وبين أنقرة لإعادة تطبيع العلاقات بينهما، والحديث عن تفاهمات بين الطرفين، أكد رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، أمام أعضاء كتلة «الليكود» البرلمانية، أن إسرائيل لن توافق على الطلب التركي برفع الحصار عن قطاع غزة، مشددا على أنها أيضا «لن تغير سياسة الإغلاق (الحصار) البحري».

نتنياهو ادعى أن إسرائيل تسمح بنقل المعدات إلى غزة وتساعد على ترميمها، ولكننا «لن نتنازل عن أمننا». كما رأى أن «طرد تركيا المسؤول في الذراع العسكرية لحركة «حماس»، صالح عاروري، المسؤول عن تفعيل خلايا للحركة في الضفة الغربية... لا يكفينا». هذا ما دفعه إلى المطالبة بضمانات حول منع انطلاق أي نشاط «إرهابي» ضد إسرائيل من تركيا.

في غضون ذلك، نقلت صحيفة «هآرتس» أن طرد العاروري لم ينجم عن الضغط الإسرائيلي فقط، وإنما عن ضغط أميركي. ولفتت إلى أن وزارة المالية الأميركية ضمت اسم العاروري إلى القائمة السوداء للإرهابيين الذين يمنع التعامل الاقتصادي معهم ويجب تجميد أملاكهم.

بشأن الحصار، أعلن نتنياهو أن إسرائيل لن تنفذ الطلب التركي برفع الحصار عن غزة، وقال: «لن نغير سياسة الإغلاق البحري. ننقل المعدات إلى غزة ونساعد على ترميمها، لكننا لن نتنازل عن أمننا». وبالنسبة إلى التعويضات عن ضحايا سفينة «مرمرة»، أشار إلى موافقة إسرائيل في السابق على دفع 20 مليون دولار لصندوق إنساني يتولى دفعها للعائلات التركية. ومع ذلك، شدد على أنه لم يتم التوصل بعد إلى اتفاق بين إسرائيل وتركيا بشأن المصالحة بينهما. وقال: «توجد اتصالات مع تركيا لكنه لا توجد تفاهمات، ولم نصل إلى ذلك بعد».

كذلك نقل أحد المسؤولين الذين حضروا جلسة الكتلة، عن نتنياهو قوله، إنه «لا تزال هناك خلافات حول مستقبل نشاط حماس في تركيا وسياسة الإغلاق المفروضة على قطاع غزة». كما قالت مصادر سياسية إن تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي «يأتي على خلفية فهم تل أبيب أن الرسائل المتفائلة التي صدرت عن ديوان نتنياهو في هذا الموضوع مؤخرا، كان مبالغا فيها وسابقة لأوانها». ووفق مسؤول رفيع، فإن «هذا الاتفاق لم يصبح حتى نصف ناضج».

«هآرتس» لفتت، أيضا، إلى أن الرسائل المتفائلة بشأن الاتصالات مع تركيا أجبرت وزارة الخارجية وديوان نتنياهو، في الأسبوع الماضي، على إجراء محادثات طمأنة مع حكومتي اليونان وقبرص اللتين فوجئتا بالحديث عن اختراق في الاتصالات بين البلدين، علما بأنه قبل يوم واحد من ذلك عقد في القدس لقاء بين المديرين العامين لوزارات الخارجية الثلاث تمهيدا للقمة الثلاثية التي ستنعقد في نيقوسيا خلال 28 كانون الثاني المقبل. ولم تذكر إسرائيل خلال ذلك اللقاء أي تفاصيل حول تقدم المحادثات مع تركيا. وذكرت المصادر نفسها أن نتنياهو تحدث مع الرئيس القبرصي وأبلغه أن العلاقات مع تركيا لن تمس العلاقات الوثيقة بين إسرائيل وقبرص.

هل كان خروج صالح العاروري من تركيا بطلب إسرائيلي أم أميركي؟

في المقابل، خرج رئيس الوزراء التركي، أحمد داوود أوغلو، أمس، بتصريحات تفصيلية وموسعة عما يجري مع إسرائيل، قائلا إن «المباحثات بين الجانبين التركي والإسرائيلي لا تزال جارية»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن أنقرة «متمسكة بشروطها، التي تتضمن رفع الحصار المفروض على غزة، ودفع التعويضات لذوي شهداء مجزرة الحرية».

وأوضح في سياق خطاب خلال اجتماع لحزب «العدالة والتنمية»، أن «المباحثات وصلت إلى وضع يمكن وصفه بالجيد». كما قال إن الهدف هو «إعادة العلاقات بين تل أبيب وأنقرة إلى سابق عهدها، وعلى الشكل الذي كانت عليه قبل الاعتداء الإسرائيلي على سفنية الحرية».

وقال داوود أوغلو: «أنقرة فخورة جدًا كونها كانت أوّل دولة في العالم تجبر إسرائيل على تقديم الاعتذار... تركيا لن تترك أي مظلوم رهين قدره، والشعب الفلسطيني أكبر مظلوم في القرن الواحد والعشرين». وذكر أنه أكد لرئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، أن تركيا تقف إلى جانب الفلسطينيين، مضيفا: «إن من يقول إن تركيا نسيت شعب غزة، وبدأت بالتقارب من إسرائيل، متجاهلة دعم فلسطين، يكون قد ادعى بالباطل وأسرف علينا، فنحن لا ننسى غزة، وفلسطين والقدس والمسجد الأقصى، حتى في أحلامنا فكيف في المفاوضات».

> **داوود أوغلو: لا ننسى غزة والقدس في أحلامنا فكيف في المفاوضات**

تقرير

«حرب» إسرائيلية اقتصادية على تجار القدس

القدس المحتلة ـ **محمد عبد الفتاح**

لم يبق لتجار البلدة القديمة في القدس المحتلة سوى أن يغلقوا محالّهم التجارية وينضموا إلى قوافل البطالة التي وصلت نسبتها إلى 18% في المدينة. ركود اقتصادي كبير وإجراءات إسرائيلية مشددة تضرب عمود صمود المقدسيين، الذين يحاربون أجندات الاحتلال الرامية إلى إفراغ المدينة من العرب. تجار القدس يقضون أيامهم هذه بالاجتماع على قارعة الطريق أو في مقهى قريب من محالهم التي لا ترى وجه المشترين. يتبادلون الحديث أو يلعبون طاولة الزهر والورق، ولا يقطعهم سوى مرور أحد السياح، الذين يسألون أكثر مما يشترون.

أقل الإجراءات الإسرائيلية تكون طلب المترجم الإسرائيلي الذي يقود المجموعات السياحية ألا تشتري من الأسواق العربية. يقول المترجم للسياح إن أسعار العرب غالية جداً بالمقارنة مع الأسواق الإسرائيلية، كما يطلب منهم الحرص على نقودهم وأغراضهم المحمولة، لأن العرب «سراقون وغير أمينين»، كما يتحدث لهم، علماً بأن الحقيقة أن أسعار التجار العرب هي الأقل.

يقول التاجر المقدسي وصاحب محل الجلود في سوق الواد القريب من المسجد الأقصى زهير دعنا، إنه يعمل في محله منذ ما يزيد على 47 عاماً، ولم يمر عليه أسوأ من الحالة التجارية الآن. السيئ أكثر بالنسبة إليه أن دخله في بعض الأيام هو «صفر» دولار مقارنة بـ60 دولاراً يومياً هي مصاريف ما بين ضرائب الاحتلال وتكلفة الكهرباء.

والأزمة الاقتصادية في القدس بدأت عملياً منذ الحرب على قطاع غزة عام 2008، مع تراجع الرحلات السياحية شيئاً فشيئاً عن زيارة فلسطين المحتلة والأسواق العربية خاصة. أما موسم الأعياد الميلادية، فهو الأسوأ هذا العام. وبرغم أنه يمثل فرصة كبيرة للبيع يعتمد على أرباحها التجار طوال السنة، فإنهم الآن يضربون كفاً بكف.

اللافت أن الركود الاقتصادي دفع بعض تجار بلدة القدس القديمة إلى النوم في محالهم لتوفير مصاريف المواصلات التي لا يكادون يجمعونها خلال الأسبوع. يقول أحد التجار ممن يعملون في بيع السيراميك في سوق السلسلة، إنه يسكن في منطقة بعيدة عن المدينة مسافة 34 كلم، وليس هناك مواصلات مباشرة منها وإليها، فيضطر إلى المبيت في محله والعودة كل أسبوع أو أسبوعين إلى بيته.

كذلك يأتي الركود الاقتصادي في القدس بالتزامن مع غلاء الأسعار فيها، فقد وصل ثمن المتطلبات الأساسية من المأكل إلى أسعار عالية مقارنة بما قبل. مثلاً سعر كيلو الطماطم بلغ ثلاثة دولارات، في حين كان هذا المبلغ يكفي لشراء تسعة كيلوغرامات من الطماطم في السابق.

وكانت اتفاقية أوسلو المبرمة بين الاحتلال والسلطة الفلسطينية عام 1993، قد شكلت نقطة التحول في الاقتصاد المقدسي، ويمكن القول إنها النقطة الزمنية التي بدأ منها الانحدار الاقتصادي ومرحلة تراكم الديون على تجار القدس. ويقولون إن السلطة لم تعر الاهتمام المطلوب تجاه المدينة وسكانها، ما أدى إلى وقوع التاجر بين صعوبة الحياة وإجراءات الاحتلال، الأمر الذي دفع 250 تاجراً مقدسياً إلى إغلاق محالهم والبحث عن عمل آخر، أو الالتحاق بصفوف المتعطلين.

أيضاً، يضطر بعض التجار إلى العمل خارج محالهم في أي مهنة تقابلهم، وذلك لتمويل عملهم الأساسي والإبقاء على وجودهم. يضيف مدير «مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية»، زياد الحموري، أن أكثر ما يعاني منه التجار المقدسيون هو التراكمات الضريبية التي تدفعهم إلى البحث عن مصدر ثان لتمويل محالهم وسد بعض الضرائب التي تشكل خطورة كبيرة على ملكية محالهم، لأنه يمكن لسلطات الاحتلال الحجز على تلك المحال بدعوى تراكم الضرائب.

بذلك، فإن العامل الاقتصادي إحدى أهم الطرق التي يستخدمها الاحتلال لحسم المعادلة الديموغرافية في القدس، فيضغط بيد من حديد على المقدسيين لترك المدينة والنزوح إلى مخيمات أخرى ذات تكلفة معيشية أقل. وفي المقابل، يعطي امتيازات كثيرة للمستوطنين عبر دعم تجارهم وتخفيض الضرائب.

يقول الحموري لـ«الأخبار» إن الحل لتجاوز الركود الاقتصادي هو دعم الصمود الفلسطيني من السلطة الفلسطينية والدول العربية، مضيفاً أنهم في «مركز القدس» معنيون بمتابعة الاقتصاد المقدسي وقدموا عدة مشاريع وأطروحات للسلطة، ولكن الأخيرة «لم تُبدِ اهتماماً بالشكل المطلوب». ويذكر أيضاً أن رام الله قدمت للتجار المقدسيين المسجلين في الغرفة التجارية ويحملون رخصة مزاولة مهنة مبلغ ثلاثة آلاف دولار كنوع من دعم صمودهم، لكن «التجار يرون أن هذا المبلغ غير كاف بالمقارنة مع الضرائب المتراكمة والحملات التي تشنها عليهم بلدية الاحتلال، وخاصة بعد اندلاع الهبة الشعبية الأخيرة».

ووفق بعض الأرقام، فرضت بلدية الاحتلال مخالفات بقيمة 1230 دولاراً أميركياً على كل تاجر يدخن في محله، بالإضافة إلى مخالفة بقيمة 230 دولاراً على كل زبون يدخن داخل أي محل، فضلاً عن أن التاجر الذي سمح للزبون بالتدخين سيدفع مخالفة أخرى بقيمة 1230 دولاراً. كما فرضت البلدية مخالفة بقيمة 120 دولاراً على كل تاجر يعلق لوحه باسم محله بذريعة عدم ترخيصها، ومخالفة أخرى بقيمة 500 دولار إذا لم يعلق «يافطة» داخل محله مكتوب عليها «ممنوع التدخين»، بالإضافة إلى مخالفات بقيمة 120 دولاراً لكل تاجر يعرض بضاعته على «بسطة» خارج محله.

إيران

روحاني: الفرقة ظاهرة خطيرة وتضرّ بالبلاد

أكد الرئيس الإيراني أنه ينبغي للجميع السعي إلى تعزيز أواصر الوحدة والتماسك بين أطياف المجتمع والحد من الخلافات، مشدداً على أن قدرة إيران الدبلوماسية تنامت إلى جانب الاقتدار الأمني

دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى التصدي للساعين إلى الإخلال بالانسجام بين أطياف المجتمع الإيراني، مؤكداً أن الفرقة ظاهرة خطيرة وتضرّ بالبلاد، في وقت صرح فيه رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام أكبر هاشمي رفسنجاني بأن الانتخابات المقبلة (مجلس الشورى ومجلس خبراء القيادة)، التي ستجري في 26 شباط، ستشكل ميداناً مناسباً لبرهنة نضج الشعب الإيراني سياسياً.

ولدى استقباله أعضاء "جبهة المستقلين والمعتدلين"، أشار رفسنجاني إلى الظروف الخاصة للمنطقة، بسبب انتشار ظاهرة الإرهاب، وقال إن "نوع الحروب لهذه الجماعة يختلف عن الحربين الكونيتين، ولكنها خطرة للغاية".

واستعرض رفسنجاني طريقة بلورة الهيكلية السياسية والعسكرية والمالية للإرهابيين في العراق وسوريا، مشيراً إلى أنه "في ظل تشكيل بؤر للإرهابيين في مختلف الدول وانتشارهم فيها، جعل اجتثاثهم أمراً صعباً ويستغرق وقتاً، ما يستدعي تدارك الوقت وعدم التغافل".

وفيما رأى أن "نيجيريا هي واحدة من المصاديق الجديدة للأعمال الإرهابية"، أشار في هذا الإطار إلى "اختطاف الفتيات وقتلهن بجريرة تلقي التعليم، وارتكاب المجازر بحق الشيعة". كذلك، أشار إلى أفغانستان وباكستان، معتبراً أنهما بؤر أخرى لانتشار الجماعات الإرهابية الخطرة، وقال إنه "رغم وجود حلف الأطلسي في أفغانستان، لا يتورع الإرهابيون عن ارتكاب أية أعمال شريرة".

من جهته، صرح الرئيس الإيراني، في كلمة له أمام حشد من مديري ومستشاري ومنتسبي وزارة الأمن، بأنه ينبغي للجميع السعي إلى تعزيز أواصر الوحدة والتماسك بين أطياف المجتمع والحد من الخلافات، وصولاً إلى الوحدة المنشودة في البلاد.

ووصف روحاني الوحدة والتقارب بين أبناء الوطن أفضل السبل لإرساء الأمن والاستقرار، داعياً "جميع القائمين على خدمة الثورة، ولا سيما منتسبو وزارة الأمن في إيران، إلى بذل الجهود لصون البلاد من الجماعات الإرهابية التي تسعى إلى الإخلال بالأمن والاستقرار"، كذلك أكد "ضرورة العمل الجاد والتعاون والتنسيق البنّاء في وجهات النظر لرفع مستوى الأمن".

وأشار روحاني إلى أن "الاستقرار الذي تتمتع به إيران اليوم فريد من نوعه، مقارنة بالمنطقة التي تعيش وضعاً أمنياً متوتراً"، لافتاً إلى "التحديات الأمنية التي تواجه الجمهورية الإسلامية من جانب الأعداء والجهود التي تُبذل من أجل الحفاظ على أمن الوطن، ولاسيما المشاركة الواسعة للشعب الإيراني في مختلف المناسبات الدينية والوطنية".

في جانب آخر من تصريحاته، تطرّق الرئيس الإيراني إلى الاتفاق النووي، وقال إن حكومته "أقدمت على مبادرة جيدة عندما قررت الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع القوى العالمية"، مشيراً إلى "صمود الجانب الإيراني أمام تعنّت الأطراف الغربية، ليثبت جدارته السياسية أمام العالم، التي تجسدت في إلغاء القرارات الأمنية الجائرة".

ورأى روحاني أن "هذه الإنجازات هي في الحقيقة مؤشر على تنامي القدرات الدبلوماسية الإيرانية، إلى جانب الاقتدار الأمني في الوطن".

وفي السياق النووي أيضاً، تبدأ روسيا، الأسبوع المقبل، بناء مفاعلين نوويين في إيران، في ظل سعي طهران إلى تنويع مصادر الطاقة لديها، إذ تخطط لبناء 20 منشأة نووية، خلال السنوات المقبلة، بحسب ما أعلن المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالوندي أمس.

ويأتي إعلان البدء ببناء المفاعلين، في وقت ينظم معرض في طهران تشارك فيه موسكو حيث تعرض، خصوصاً، قدراتها في مجال الصناعات الجوية، في مؤشر على رغبتها في الاستثمار بكثافة في إيران في السنوات المقبلة. وافتتح وزير الصناعة والتعدين والتجارة الإيراني محمد رضا نعمت زاده ونظيره الروسي دينيس مانتوروف، أول من أمس، هذا المعرض الصناعي في طهران، ويستمر المعرض لثلاثة أيام، تشارك فيه مؤسسة "روستيك ستايت كورب"، إلى جانب المئات من كبار رجال الأعمال، بهدف إدخال الصناعات الروسية إلى إيران، بحسب ما أفاد التلفزيون الرسمي الإيراني.

وقال مسؤول في "روستيك"، أمس، إن روسيا "ليست خائفة" من الوفود الاقتصادية الغربية، التي تسعى إلى الهيمنة على السوق الإيرانية بعد رفع العقوبات.

وفي هذا الإطار، أوضح رئيس قسم التعاون الدولي في "روستيك" فيكتور كلادوف، أن المهندسين الإيرانيين يقومون بتجربة طائرة "سوخوي سوبرجت 100" التي استقلها الروس للسفر إلى إيران.

(الأخبار)

> رفسنجاني: الانتخابات المقبلة تشكل ميداناً مناسباً لبرهنة نضج الشعب الإيراني

استعرض رفسنجاني هيكلية الإرهابيين في العراق وسوريا (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2179

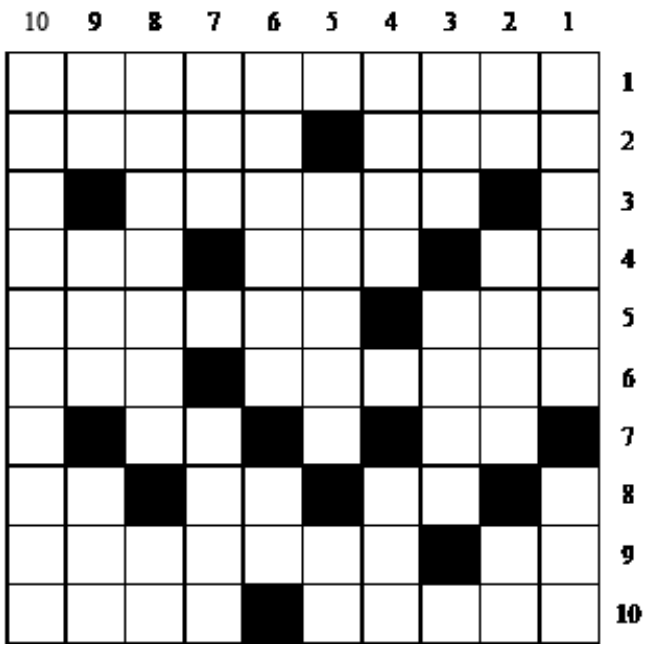

أفقيا

1- فيلسوف يوناني قديم كان أحد تلاميذ افلاطون ومعلمّ الإسكندر الأكبر – 2- أسلحة قديمة – فنانة لبنانية – 3- موضع في غربيّ دمشق جرت فيه معركة شهيرة بين الجيشين الفرنسي بقيادة غورو والسوري بقيادة يوسف العظمة إستشهد فيها العظمة عام 1920 – 4- حرف نصب – أصيب بنكبة – مدينة تاريخية شمالي إمارة الفجيرة إشتهرت في صدر الإسلام أثناء حروب الردّة – 5- مرجل كبير من نحاس – صانع أميركي للنظارات الشمسية الراقية – 6- مجلة مالية إقتصادية إجتماعية لبنانية معروفة – أوثق وشدّ – 7- مأوى الدجاج – هاج الدم – 8- عملة آسيوية – جرذ بالأجنبية – من الحبوب – 9- إحسان – إستيلائي واستعماري – 10- ذكر النحل – نهر بين منشوريا وكوريا

عمودياً

1- أسطول ضخم لا يُقهر ارسله ملك اسبانيا فيليب الثاني لغزو انكلترا فأغرقته العواصف عام 1588 – خلاف بنت – 2- ثرى – نغلي بالماء الحار الخضر – إله مصري – 3- إبن نوح وأبو الشعوب الساميّة – تعمرّ البيت – 4- دقيق القمح – الآن بالأجنبية – 5- مأخوذ بنشوة الخمر وغير مدرك ماذا يفعل – ودّ – 6- حركة إسلامية حكمت أجزاء كبيرة من أفغانستان إبتداءً من أيلول عام 1996 – خنزير برّي – 7- تُقال على الهاتف – جزيرة أندونيسية شرقيّ جاوه – 8- طيّار أميركي أول من قطع المسافة بين نيويورك وباريس بالطائرة دون توقف عام 1927 – متشابهان – 9- نعم بالأجنبية – مدخل المنزل – رطوبة من جراء المياه – 10- مدينة أميركية في تكساس

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- زاغروس – غلط – 2- يورك – مسبار – 3- در – يم – را – 4- يفوزان – رنا – 5- نيرة – إد – سد – 6- يوم – مح – حية – 7- عس – ال – أسر – 8- الفيّوم – 9- قلوب – آه – فز – 10- أمل – النزيف

عمودياً

1- زيديني عشقاً – 2- اورفيوس – لم – 3- غر – ورم – أول – 4- ركيزة – ألب – 5- ما – ملف – 6- سم – ناح – يأل – 7- سر – أوهن – 8- غبار – حسم – 9- لا – نسير – في – 10- طروادة – خزف

sudoku 2179

	5			7	1			2
	7				8			9
	9		5		4			6
		6	1	8		5		
7		1				8		3
		4		3	9	7		
8			6		3		1	
2			8				3	
3			7	1			4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2178

2	1	9	7	3	4	8	6	5
5	4	3	9	8	6	2	7	1
6	8	7	2	1	5	4	3	9
4	3	8	5	7	1	9	2	6
9	5	1	3	6	2	7	8	4
7	6	2	8	4	9	5	1	3
3	2	4	6	9	8	1	5	7
8	9	6	1	5	7	3	4	2
1	7	5	4	2	3	6	9	8

مشاهير 2179

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم إسباني شهير من أفضل المدافعين في العالم على الإطلاق. شارك في بطولة كاس العالم الأخيرة التي أقيمت في ألمانيا. يشتهر برأسياته القاتلة وتمريراته المميزة 3+10+1+2+8 = دولة عظمى ■ 4+6+7+5 = من أجود أنواع الورد ■ 11+9 = مادة قاتلة

حل الشبكة الماضية: **علي لاريجاني**

إعداد
نعوم مسعود

◄ وفيات ►

ذكرى

يصادف يوم الجمعة 25 كانون الاول ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة المرحوم
(الحاج احمد خليل حطيط)
ابو نبيل
اولاده: الحاج نبيل، خليل، محمد، حسن، علي والمؤهل اول في الجيش سامر
اخوته: صبحي والمرحومان محمد ومحمود
صهره: المؤهل اول في الجيش ابراهيم عواضة
وبهذه المناسبة سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته البابلية وذلك عند الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر
الآسفون: آل حطيط وعواضة وغبريس وعموم اهالي البابلية

◄ مبوب ►

مطلوب

صالة - امناء صناديق
كومي -waiters- لسلسلة
مطاعم في الحمراء
مطلوب معلمين شاورما
معلمين سناك للاتصال :
٠١/٧٤٧٧٢١ - ٧٠/٩٥٨٦٣٧

غادر ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
Mohamad mamun khan
Safi lillah
Sadeque mia
Hossein rabin
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03/179218
كما نحذر من يوظفهم عنده ولنا الحق بمقاضاته أمام المحاكم

للبيع

للبيع شقة دولوكس
160م٢، طابق7، بئر مياه
مطلة على حرش بيروت
مولد كهرباء 24/24
موقف سيارة
الشياح أول شارع الأسعد
هاتف : 71/516330

Bromana near Mounir Restaurant – 270m2 – New Duplex (GF+First) + 85m2 Garden – Storage – 2 parking Spaces – Tel: 03/466288

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ! ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً!
فَادْخُلِي فِي عِبَادِي! وَادْخُلِي جَنَّتِي)

إنتقل إلى رحمته تعالى
العلامة المجاهد الشيخ محمد الشيخ علي خاتون (ره)
عضو المجلس المركزي في حزب الله

- وَرِي الثرى امس الثلاثاء 22/12/2015 في جبانة بلدة جويا عند الساعة 2.00 بعد الظهر.
- تقبل التعازي أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس في حسينية البلدة.
- تقام مراسم الثالث عن روحه الطاهرة يوم الجمعة 25/12/2015 الساعة 3.00 بعد الظهر في حسينية البلدة.
- تقبل التعازي في بيروت في مجمع الإمام المجتبى (ع) - حي الأميركان (للرجال والنساء) يوم الإثنين 28/12/2015 من الساعة الثانية حتى الرابعة والنصف بعد الظهر.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء خادم Server مع لواحقه لزوم المختبر المركزي التابع للمصلحة الفنية في توزيع بيروت وجبل لبنان استقصاء الأسعار رقم ث4د/12550 تاريخ 2015/11/19، قد مددت لغاية يوم السبت 2015/12/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 1,30.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء أسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2015/12/15
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 2399

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء غاز SF6 لزوم صيانة خلايا التوتر العالي 150 ك.ف. نوع GIS في محطة الذوق الرئيسية، موضوع استقصاء الأسعار رقم ث4د/11650 تاريخ 2015/10/28، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/1/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2015/12/16
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 2401

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء الأسعار لشراء قواطع 66 ك.ف. & عوازل نوع كمبوزيت 66 ك.ف. لزوم محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/1/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/12/19
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 2426

إعلان
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/337 لابلاغ المنفذ عليهم ياسمين، نديم ومصطفى نحولي وقمر نصولي مجهولي محل الاقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات او بواسطة وكيلهم القانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته بموضوع تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد العقاري في صيدا تاريخ 2010/9/23 المصدق استئنافاً المتضمن شطب اشارة الدعوى عن الصحيفة العينية للعقار رقم 22 الخرطوم وشطب اشارة طلب التدخل المقدم من المقرر ادخاله موسى العبد ايوب المدون على الصحيفة العينية للعقار المذكور وعليهم اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر كل تبليغ لكم بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات الدائرة قانونياً.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان بيع بالمعاملة 2015/730
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2016/1/5 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها ريتا نقولا داده ماركة Envoy GMC موديل 2003 رقم /249272/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيله المحامي جيمي كرم البالغ /3089,40/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5490/$ والمطروحة بسعر /4400/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,790,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رامي زين صلوخ وكيل غسان سليم درويش بصفته الشخصية ولمورثته خزعا حسن وهبه نبها وبوكالته عن فاطمة وداريـن وشادي وننسي ورحاب سليم درويش ورنا سليم درويش اصالة عن نفسها وبوكالتها عن فاطمة وداريـن وشادي سليم درويش سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقارين 137، 701 كيفون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب عبدالله ديب لمورثه احمد علي ديب شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 8، 14، 16، 19، 20، 21، 22، 25، 31، 50، 54، 56 منطقة تربل
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب محمد علي الجميل لمورثيه اميرة الجمل وعلي الجميل سند تمليك بدل ضائع للعقار 4041 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
تعلن بلدية دوما عن رغبتها باجراء مباراة لتعيين كاتب (مركز شاغر) في ملاك موظفي البلدية، فعلى من يرغب مراجعة مركز البلدية للحصول على الشروط الخاصة بذلك خلال ساعات الدوام الرسمي بدءاً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية تاريخ 2015/12/17 ولغاية 2016/1/17.
رئيس بلدية دوما
جوزيف خير الله المعلوف

إعلان من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب جان ابو خالد بوكالته عن رجا عفيف سلمان بصفته احد ورثة والده عفيف ملحم سلمان سند ملكية بدل ضائع بحصة المورث في العقار رقم 1565/منطقة العمروسية العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب بسام محمد العياش وكيل نديم امين العياش سند ملكية بدل ضائع للعقار 154 بعورته
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عصام عبد القادر شريف وكيل احمد عبد الرحمن محمد الموصلي (عراقي) سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/1102 بحمدون المحطة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب احمد عويك لموكله علي محمد عويك سند تمليك بدل ضائع للعقار 1703 منطقة المنية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب
والوفيات
03/662991
من أي منطقة
في لبنان،
يومياً من 7:30
صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

الكرة الأوروبية

المدربون النجوم بين الخطط و«البريست

نشاط سوق انتقالات المدربين أصحاب الأسماء الرنانة حالياً يظهر كم أن الأندية باتت تبحث عن المدرب صاحب الفكر التكتيكي والخططي والشخصية القوية والكاريزماتية. موضة عصرية جديدة لم تألفها الكرة سابقاً. وأبطالها مدربون يقارعون اللاعبين في النجومية

حسن زين الدين

بدا لافتاً نشاط سوق انتقالات المدربين في الأيام الأخيرة. قبل أيام تأكد رحيل الإسباني جوسيب غواردیولا عن بايرن ميونيخ الألماني ومجيء الإيطالي كارلو أنشيلوتي، وقبله بيوم واحد تعاقد تشلسي الإنكليزي مع الهولندي غوس هيدينك خلفاً للبرتغالي جوزيه مورينيو والقادم سيكون مع وجهة الأخير وكذلك غواردیولا والتشيلياني مانويل بيليغريني اذا صح أن الإسباني سيخلفه في مانشستر سيتي، وقبل ذلك بأسابيع كان قدوم الألماني يورغن كلوب إلى قلعة ليفربول الإنكليزي «أنفيلد رود». وما بين هذا وذاك تتجه الأنظار إلى الوضع المقلق للهولندي لويس فان غال مع مانشستر يونايتد الإنكليزي وحتى رافايل بينيتيز مع ريال مدريد الاسباني فيما لو تعرض الفريق لانتكاسة جديدة، وصولاً إلى الأرجنتيني دييغو سيميوني الذي قد يغادر أتلتيكو مدريد الإسباني في الفترة المقبلة، إذ إنه أدّى ما عليه لا بل أكثر.

فورة غير مسبوقة لم تشهدها سوق انتقالات المدربين في وقت متزامن، لتحتل صور هؤلاء العناوين بدل النجوم وتصبح تصاريحهم وآخر الأنباء عنهم الشغل الشاغل للصحف الكبرى.

باتت أسعار المدربين ترتفع أضعافاً مضاعفة عمّا قبل

لكن هذا المشهد يبدو انعكاساً لما وصل إليه حال المدربين في يومنا هذا، إذ باتت نجوميتهم توازي أهم النجوم، وفي أحيان تتخطاها، وأصبح وجودهم في هذا النادي وذاك أكثر من مجرد تمثيلهم لطرق تدريب وخطط بل «بريستيجاً».

هذا «البريستيج» خبره باير ميونيخ الألماني قبل ثلاث سنوات بتعاقده مع غواردیولا وهو سائر به بعد إعلانه أن اسماً كبيراً جديداً سيشرف عليه عند رحيل الأخير وهو

احتك مورينيو وفان غال كل العناوين برغم فشلهما في الفترة الاخيرة (أ ف ب)

بلاتيني يقاتل ضد إيقافه

أكد الفرنسي ميشال بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الموقوف 8 سنوات من الاتحاد الدولي للعبة، أنه لن يستسلم إزاء العقوبة التي فرضت عليه، قائلاً: «لقد بدأت المباراة الحقيقية». وتابع : «أنا اقاتل ضد هذا الظلم، من محكمة إلى محكمة، لكن في هذا الوقت تم تلطيخ اسمي في الصحف. مهما يحصل فقد تشوّهت صورتي، لقد وضعوني في نفس الحقيبة مع بلاتر». وأضاف: «أعضاء لجنة الأخلاقيات تورطوا في عرقلة ترشحي لانتخابات رئاسة الفيفا، وفي المتاجرة بدلاً من الأخلاقيات. ليسوا أخلاقيين بل مثيرون للشفقة».

وعن عدم اتهامه بالفساد من قبل اللجنة، قال بلاتيني: «انا سعيد أيضاً! الفساد غائب في هذه الحالة. أبدأ من فرضية أن الحقيقة ستظهر وسيجري الإعتراف ببراءتي».

الكرة اللبنانية

تراجع طفيف للأخطاء التحكيمية وقمة

لم تغب الأخطاء التحكيمية المؤثرة عن مباريات الأسبوع التاسع من الدوري اللبناني لكرة القدم وإن كانت قد تراجعت عن الأسبوع الثامن، في وقت أعلنت فيه لجنة المسابقات جدول مباريات الأسبوع المقبل

عقدت لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم جلستها الأسبوعية، حيث جرى تقويم حالات الأسبوع التاسع من الدوري اللبناني لكرة القدم للدرجة الأولى، والأسبوع العاشر للدرجة الثانية بحضور أعضاء اللجنة وتحليل الحالات من قبل المراقب الآسيوي يزبك يزبك.

وظهر من خلال استعراض الحالات أن لقاء الصفاء وشباب الساحل لم يشهد حالات تحكيمية مؤثرة، فكان هدف الساحل صحيحاً ولا وجود لتسلل على وسيم عبد الهادي كون الكرة لمست زميله حسن الدنش بعد انطلاقها من لاعب آخر وأصبحت لعبة ثانية لم يكن فيها عبد الهادي متسللاً.

أما الهدف الثاني لفريق الصفاء فلا وجود لتسلل على اللاعب علاء البابا وقرار صحيح من الحكم المساعد محمد رمال.

وفي لقاء الاجتماعي والأنصار، ظهر أن هدف الاجتماعي الأول صحيح ولا وجود لخطأ لصالح حارس الأنصار لاري مهنا والهدف صحيح.

أما ركلة الجزاء التي احتسبت لصالح الأنصار بقرار من الحكم المساعد ربيع عميرات، وعادل منها الأنصار النتيجة 2-2 فهي غير صحيحة حيث لم يظهر وجود تلامس بين المدافع والمهاجم.

وفي لقاء الراسينغ والنبي شيت، أظهرت اللقطات أن الحكم محمد درويش احتسب ركلة ركنية غير صحيحة نتج منها هدف صحيح كون الكرة التي لعبها لاعب الراسينغ برأسه تخطت

يج»

أنشيلوتي، وهذا على عكس ما كانت عليه صورة البافاري في السابق بالإعتماد على مدربين محليين مع بعض «الخروقات».
هذا «البريستيج» يتجه إليه مانشستر سيتي، حيث يبدو أنه تنبّه، بعد تعاقدات كثيرة مع نجوم عالميين، إلى أهميته وبأن هذا بالتحديد ما ينقصه، ومن هنا بدأ الحديث بالدرجة الأولى عن غواردیولا وغيره من الأسماء الكبيرة.
ففي حقيقة الأمر بات الرجل الذي يقف على خط ملعب الفرق الكبرى في يومنا هذا أكثر من مجرد مدرب يعطي التعليمات ويدير الفريق إلى شخص يتمتع بشخصية قوية وكاريزماتية تجلب إليها الأضواء تماماً كما الحال مع النجوم على أرض الملعب، وبالتالي فإن «الطلب» على هؤلاء بات يكبر وحتى ان هذا الطريق، أي التدريب، بات يجذب إليه نجوماً سابقين وهذا ما يمكن أن نجده على سبيل المثال في الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب «ريال كاستيا، والمرشح مستقبلاً لتدريب الفريق الأول للملكي، والويلزي راين غيغز وغيرهما.
من هنا، فإن أسعار المدربين بدأت ترتفع أضعافاً مضاعفة عما كان من قبل وتوازي ما يتقاضاه النجوم، وخير مثال على ذلك، حصول مورينيو قبل أيام على مبلغ 40 مليون ثمن فسخ عقده مع تشلسي والرواتب التي يحصل عليها باقي المدربين من نوعيته.
لكن بقدر ما أن لهذه «الموضة» التدريبية العصرية حسناتها، فإن لها أيضاً سيئاتها، والتي تدفع ثمنها الأندية الكبرى، إذ إن المدرب ذا الشخصية القوية والكاريزماتية مرشح أكثر من غيره للتصادم مع لاعبيه الذين يتمتعون بهذه الخصائص، وهذا ما حصل بالضبط مع مورينيو في تشلسي وقبل ذلك عندما كان يشرف على تدريب ريال مدريد.
هو زمن جديد إذاً للمدربين باتت فيه كلمتهم لا تسمع داخل غرف تبديل الملابس فحسب بل خارجها أيضاً، حيث العدسات تصوّب عليهم وتزداد معها شعبيتهم، حيث لم يعد مرادف كلمة مدرب هو الخطط فقط، بل بات أيضاً طلة جاذبة وبراعة في التعاطي مع الإعلام واكتساب المزيد من قلوب الجماهير.

تضم الحلبة 20 منعطفاً، 12 منها إلى اليسار و8 إلى اليمين

الفورمولا 1

آذربيجان تفتح ذراعيها لعالم الفورمولا 1 وعشاقه

أطلقت حلبة باكو في آذربيجان العدّ التنازلي لجائزة أوروبا الكبرى المقررة بين 17 و19 حزيران 2016. من خلال فتح باب شراء التذاكر. ليكون هذا السباق الضيف الجديد على الفئة الأولى

ستستضيف آذربيجان سباقاً للفورمولا 1 للمرة الاولى في تاريخها، تحت تسمية جائزة أوروبا الكبرى، في حلبة شوارع في باكو بمحاذاة شاطئ بحر قزوين وقرب جادة باكو، التي تم تشييدها عام 1909.
وجاء الإعلان عن السباق الجديد خلال مؤتمر صحافي أعلن فيه إطلاق البرنامج التسويقي بالتزامن مع تبقّي فترة 6 أشهر على موعد السباق.
وعن الأسباب التي دفعت باكو إلى استضافة سباق للفورمولا 1، قال المدير التنفيذي للحلبة عارف رحيموف: «الفورمولا 1 رياضة رائعة، ومن أكثر الرياضات متابعة حول العالم بعد الألعاب الأولمبية وكأس العالم لكرة القدم، وبما أن الأخيرتين تتطلبان تغييراً كبيراً في البنية التحتية للمدينة، لا نعتقد أننا قادرون على تحمّل أعباء مماثلة، لذا قررت الحكومة المضي بهذا المشروع وإقامة سباق للفورمولا 1. وهذا مشروع رائع ونحن متحمسون جداً له».
وتابع: «لذا كانت إقامة السباق في حلبة شوارع نوعاً من الخيار الطبيعي لنا، لأننا أردنا إظهار المعالم الجميلة لمدينتنا، والطريقة الأفضل لذلك هي استضافة الفورمولا 1 في حلبة شوارع، وهذه فكرة ترويجية جيدة للمدينة».
وأضاف رحيموف: «موقع آذربيجان الجغرافي يجعل الوصول إليها سهلاً من جميع أنحاء العالم. من أوروبا، من آسيا، ومن الشرق الأوسط».
ويبلغ طول الحلبة، التي صمّمها الألماني هيرمان تيلكي، 6,006 كلم وفيها 20 منعطفاً (12 إلى اليسار و8 إلى اليمين).
وكانت باكو قد وقّعت عقداً لاستضافة جائزة كبرى لمدة 10 سنوات، وتمّ تخصيص ميزانية ضخمة لهذا الغرض، معظمها لإعادة ترميم المسار وبناء منطقتي الصيانة والحظائر.
وأشار رحيموف في حديثه إلى أن المفاوضات بين باكو ومالكي الحقوق التجارية للفورمولا 1 استمرت حوالى سنة، قبل التوقيع النهائي للعقد.
وتسير أعمال بناء وتجهيز الحلبة وفقاً للجدول الزمني الموضوع للانتهاء منها في الوقت المحدد، كذلك أظهر استطلاع للرأي بين مواطني مدينة باكو أن أكثر من 80 في المئة منهم يعتقدون أن سباق الفورمولا 1 الأول في آذربيجان سيكون حدثاً رياضياً استثنائياً للبلاد.
على صعيد آخر، أكدت سابين كيم، مديرة أعمال «الأسطورة» الألماني ميكايل شوماخر، عدم صحة ما ذكره تقرير مجلة ألمانية عن أن السائق السابق بات يستطيع المشي من جديد، وذلك بعد عامين من تعرّضه لإصابات خطيرة في الرأس، إثر حادث خلال ممارسة رياضة التزلج. وقالت كيم: «للأسف، اضطررنا إلى نشر تقرير صحافي أخيراً لكي نوضح حقيقة أنه لم يجر التأكيد على قدرة شوماخر على المشي من جديد».

أنصارية صفاوية في الأسبوع العاشر

رئيس لجنة الحكام محمود الربعة والمحاضر يزبك يزبك يشرحان للحكام إحدى الحالات (عدنان الحاج علي)

خط المرمى، قبل أن يلمسها لاعب الراسينغ المتسلل.
وفي لقاء السلام زغرتا وطرابلس، لم يكن هناك حالات تذكر ولا وجود لركلة جزاء للسلام زغرتا، وكذلك الأمر بالنسبة إلى لقاء الشباب الغازية والنجمة.
أما في لقاء الحكمة والعهد، فتبيّن وجود ركلة جزاء للحكمة لم يحتسبها الحكم جهاد غريب.
من جهة أخرى، أعلنت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن جدول مباريات الأسبوع العاشر من الدوري اللبناني للدرجة الأولى.
وينطلق الأسبوع العاشر يوم الجمعة بلقاء العهد وطرابلس على ملعب بلدية صيدا عند الساعة 15,30. ويستكمل الأسبوع السبت، فيلعب الراسينغ مع الاجتماعي على ملعب برج حمود عند الساعة 14,15، والنبي شيت مع الشباب الغازية على ملعب بحمدون في التوقيت عينه تنفيذاً لعقوبة اتحادية بحرمان الفريق البقاعي من لعب مباراة واحدة على أرضه، ويلعب السلام زغرتا مع النجمة في المرداشية عند الساعة 15,30. ويختتم الأسبوع العاشر يوم الأحد بلقاءي شباب الساحل مع الحكمة على ملعب العهد عند الساعة 14,15، والأنصار مع الصفاء في قمة المرحلة عند الساعة 15,30 على ملعب بيروت البلدي.

الدوري الاميركي للمحترفين

سبرز تفادى خسارة أولى على ملعبه

انتظر سان أنطونيو سبرز حتى الربع الاخير من مباراته امام إنديانا بايسرز، ليحوّل تأخره الى فوز 106-92 ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، محققاً فوزه السادس عشر هذا الموسم على أرضه.
وتفوّق سبرز في الربع الأخير 27-22 ليحسم المواجهة بفضل 24 نقطة من كاوهي ليونارد، ليبقى من دون خسارة على ملعبه.
وسجل الثنائي راسل وستبروك وكيفن دورانت 57 نقطة معاً (33 للأول و24 للثاني) في سلة لوس أنجلس كليبرز، ليقودا أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى فوزٍ بفارق نقطة 100-99. في المقابل كان كريس بول (32 نقطة) الافضل في صفوف كليبرز الذي خسر المواجهة بعد سلة من دورانت قبل 5,8 ثوانٍ على النهاية.
بدوره، تغلب هيوستن روكتس على تشارلوت هورنتس 102-95، حيث سجل نجم الأول جيمس هاردن 36 نقطة. وأضاف تيرينس جونز 17 نقطة، والإثنان سجلا ثلاثية في الدقيقة الأخيرة، فيما كان كيمبا ووكر الأفضل لدى الخاسر بـ 14 نقطة.
كما قاد غوردون هايوورد يوتا جاز إلى الفوز على ضيفه فينيكس صنز 110-89 بتسجيله 24 نقطة، وفاز أورلاندو ماجيك على مضيفه نيويورك نيكس 107-99.
في المقابل، خسر شيكاغو بولز أمام ضيفه بروكلين نتس 105-102، وتغلب بوسطن سلتيكس على مينيسوتا تيمبروولفز 113-99، وأتلانتا هوكس على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 106-97، وواشنطن ويزاردز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 113-99، وأورلاندو ماجيك على مضيفه نيويورك نيكس 107-99.
وهذا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - ممفيس غريزليس، ميامي هيت - ديترويت بيستونز، تورنتو رابتورز - دالاس مافريكس، دنفر ناغتس - لوس أنجلس لايكرز.

أصداء عالمية

اعتزال دل بوسكي بعد «يورو 2016»

سيعتزل مدرب منتخب إسبانيا فيسنتي دل بوسكي التدريب بعد نهائيات كأس أوروبا 2016 التي ستقام في فرنسا الصيف المقبل.
وقاد دل بوسكي (64 عاماً) المنتخب الإسباني للتتويج بلقب كأس العالم 2010 ولقب «يورو 2012»، لكنه كان قريباً للغاية من الرحيل عن منصبه بعد إخفاق المنتخب في كأس العالم 2014 .

ريفر بلايت يعتذر من ميسي

قدّم نادي ريفر بلايت الأرجنتيني إعتذاره بشكل رسمي لمواطنه نجم برشلونة الإسباني، ليونيل ميسي، وذلك بعدما قامت جماهير النادي بشتمه والبصق عليه في المطار، عقب فوز برشلونة في نهائي بطولة كأس العالم للأندية في اليابان.

ديوكوفيتش ووليامس الافضل في كرة المضرب

توِّج نجما كرة المضرب، الصربي نوفاك ديوكوفيتش والأميركية سيرينا وليامس، بجائزتي أفضل لاعب ولاعبة في كرة المضرب لعام 2015 بحسب الإتحاد الدولي للعبة. وأحرز كل من ديوكوفيتش ووليامس ثلاثة من الألقاب الأربعة الكبرى في 2015، وهما يتصدران التصنيف العالمي للاعبين واللاعبات.
وأحرز ديوكوفيتش، الذي أنهى السنة في صدارة التصنيف للمرة الرابعة، الجائزة للمرة الخامسة، وكان عامه قياسياً اذ أحرز 11 لقباً وأنهاه بـ 82 فوزاً و6 خسارات.
أما وليامس التي خرجت فائزة بخمسة ألقاب هذا العام وحققت 53 انتصاراً مقابل 3 خسارات، فتوجت لسادس مرة بالجائزة.

حصاد 2015

المأساة ما زالت مستمرة. العنف الطائفي والتفجيرات والتهجير المتبادل التي بدأت منذ عام 2006، طالت بيوت المبدعين. تلك الفضاءات التي كانت مكاناً للقاءات والتبادل الثقافي وكنزاً من الكتب واللوحات، جاءت عليها جرافة الظلامية. بعد تدمير بيت جبرا ابراهيم جبرا، جاء الدورة هذه السنة على ثلاثة كنازل لشعراء وفنانين في بلاد الرافدين

بيوت المثقفين في دوّامة الجنون العراقي

بغداد- **حسام السراي**

سجّل عام 2006 بما ضمّه من أحداث العنف الطائفي والتهجير المتبادل، البداية الفعليّة لخسارة عائلات عراقيّة مساكنها وذكرياتها. بعضهم غادر مسكنه وحيّه القديم إلى الأبد، وقسم عاد بعد فترة ليعيش إلى يومنا تحت سياط القلق وترقّب القادم. ومن بين هؤلاء جميعاً مَن عاد إلى حتفه الأخير، يوم كان الرصاص الغادر يترجم العودة إلى جثث مرمية في المزابل. كانت هذه الترجمة الفوريّة على أشدّها في أعوام 2006 و2007 و2008. ومن جموع العراقيّين الضحايا، أدباء وفنّانون وإعلاميّون، وصلتهم عند عتبات أبواب بيوتهم، أوراق تهديد في مظروف مع «رصاصة تحذير». منهم من غادر العراق، ومنهم من بقي متنقلاً من مسكن إلى آخر، لكنّ هذا الشرخ الاجتماعيّ بإطاره السياسي- الطائفي، هو من التاريخ الأسود لمرحلة ما بعد نيسان (أبريل) 2003، نعم حين ينتمي شاب إلى تنظيم «القاعدة» ويهجّر عائلة صديقه أيام الدراسة، أو لا يتردّد- من هو في الطرف الآخر لمعادلة الاحتراب- من اختطاف ابن حيّه والتنكيل به.

مكتبات أدباء أحرقت في بغداد وخارجها، وممتلكات فنّانين وإعلاميّين صارت نهباً لمسلحين في حرب عام 2006. نسفت بيوت حينها وغدت بعض العقارات مقار ذبح ومحاكم شرعيّة لتنظيم «القاعدة» أو الميليشيات المسلحة الفاعلة في ميدان العنف الطائفي. كنّا نتوقع مع استتباب الأمن نسبياً في 2009 وعمليات فرض القانون لطرد «القاعدة» والقضاء على الميليشيات، ألا نشهد ثانية هذه المآسي الشخصيّة لعراقيّين، وألا يبكي شاعر أو روائي أو رسّام خسارة مكتبته أو مشغله. ذهبنا إلى حلمنا بأقصى درجات الثقة، وكان تدمير بيت الناقد جبرا إبراهيم جبرا (في شارع الأميرات في حيّ المنصور) أوّل ردود الواقع على وهمنا، يوم استهدفت سيّارة ملغمة مقر السفارة المصريّة في بغداد قيل إنّ لوحات أصليّة لجواد سليم وشاكر حسن آل سعيد كانت من بين ما لاحه الحرق في تلك المأساة.

لكن حالما دخل اسم الخليفة المزعوم إلى نشرات الأخبار وأزيحت «القاعدة» من مشهد الدم، كنّا أمام موجة جديدة من التهجير والنفي. هذه المرّة ستكون الصورة أبشع من ضياع المكتبة وأهلها في حيّ سيقال عنه لاحقاً: «هذا حيّ شيعي»، وأكثر من ضياع أزليّ لأرشيف صور ولوحات رسّامين روّاد، ستتحوّل لاحقاً إلى رماد، في حيّ سيسميه المارّة «نه حيّ سني».

الصورة أقسى وأمرّ. نحن أمام مشهد نسف لا يحدث إلا في السينما الهوليودية. يتردّد الناقد المغترب عبد الله إبراهيم على البيت والمزرعة التي يرعاها هو وأولاده في كركوك. يطمئن بين حين وحين آخر على كتبه ومسوّداته عن ثقافة تسعينيات القرن الماضي، يوم بدأ الانكسار الكبير في العراق عقب احتلال الكويت، وكان إبراهيم- في نهاية هذا العقد- أمام سؤال عميق يتعلّق بمنهج اشتغاله بين نقد الفكر بمعناه العام ونقد الأدب بشكل أخصّ، وهو المشتغل في الاتّجاهين معاً آنذاك. لم يمل من ترداده على بيته بعد 2003، يزرع نبتة هنا، ويعود ليقلّب الورق الأصفر متحسّساً حيويّته الباقية. فجأة، يرنّ الهاتف على الناقد صاحب كتب «التخيّل التاريخي». يأتيه الخبر: «احترق البيت والمكتبة وكلّ ما هناك صار من الماضي». يفجع بالنبأ في آذار (مارس) الماضي، ويدوّن صرخته عبر الفايسبوك: «هذا هو بيتي في كركوك الذي دمّر وأحرق بكامله يوم 12-3-2015 وفيه مكتبتي، وأرشيفي، ووثائقي. وقع التدمير، والحرق، ثمّ النهب، بعد أسبوع على انتهاء العمليات العسكريّة بين القوات الكرديّة ومسلحي «داعش». ينبغي أن نسأل لماذا لم يتعرّض البيت للتخريب، والحرق، والنهب خلال الأعمال العسكريّة التي استمرّت ثمانية أشهر بين الطرفين؟ ولماذا حدث ذلك بعد انسحاب «داعش» من المنطقة بأيّام؟».

بطرس المعري ـ سوريا

بيت الشاعر نامق عبد ذيب كان يحوي مكتبة من 2000 كتاب

بيت ثان، لكن حديث العهد على سجل الضحايا في العراق، هو بيت الشاعر نامق عبد ذيب. بعدما هرب من الأنبار التي احتلها «داعش» نحو بغداد، ومنها إلى اسطنبول، وهو في مغتربه الجديد، جاءه الخبر الصاعق: البيت الذي بناه بالكدّ والعناء، تحوّل إلى حطام، ومكتبته التي جمعها كتاباً تلو الآخر منذ ثمانينيات القرن الماضي (2000 كتاب تقريباً)، فنيت ومنها مسوّدة مجموعته «سبب النايات» التي فازت عام 1996 بجائزة «اتّحاد الأدباء»، ولم يطبع الكتاب الفائز حتّى الآن. هي المرّة الثانية التي تدمّر فيها مكتبة ذيب، الأولى في حصار التسعينيات، إذ اضطر لبيع كتبه؛ لمواجهة الوضع الاقتصادي السيئ، وهذه الثانية التي لم يهنأ فيها بإلقاء نظرة أخيرة على الروايات العراقيّة والأجنبيّة التي كان يقتنيها، أو الدواوين وكتب السيرة وهي موشّحة بإمضاءات أصدقائه.

بيت ثالث، هو للفنّانة الرائدة عبلة العزاوي (مواليد 1935)، الذي كان إحدى الغاليريهات المعروفة قبل عقدين. مرأى البيت اليوم مزبلة لا أحد يفكّر في استعادة ماضيه، أو حتّى الانتباه إلى حال صاحبته وهي تعاني من مرض عضال. أكوام النفايات تغطي الفضاء الخارجيّ للمكان وحديقته مهملة ومخرّبة، من يستعيد الذكريات عن طبيعة المشهد قديماً، لوحات وأعمال نحتيّة وخزفيّة وضيوف دائمون وروائح قهوة وشاي وحوارات لا تنقطع عن الرسم والخزف العراقي... كلّها صور تلتقي في عنوان واحد هو ذوق الرسّامة المعروفة التي ابتكرت هذه الحيويّة الثقافيّة، انطلاقاً من بيتها أو عالمها الخاصّ الذي غدا لاحقاً مهجوراً.

مسيرتها بدأت من المعهد الوطنيّ للفنون التطبيقيّة في فرنسا، واستمرّت بتأكيد حضورها الإبداعيّ عبر عديد من الأعمال الخزفيّة، ومنها جدارية المصرف العقاري في بغداد، مستثمرة رموز التراث الشعبيّ، حيث أعمالها من التعاويذ والقلائد والجداريات. تعيش العزاوي اليوم عزلتها حتّى عن محيطها الذي صنعته. حديقتها مثلاً بعيدة عن لمساتها وهي محاصرة بالمرض والإهمال، ومن الحال الذي تقبع فيه، نستدلّ إلى حال الإبداع والمبدعين في زمن الحرب والفتك المعولم بالبشر والحجر.

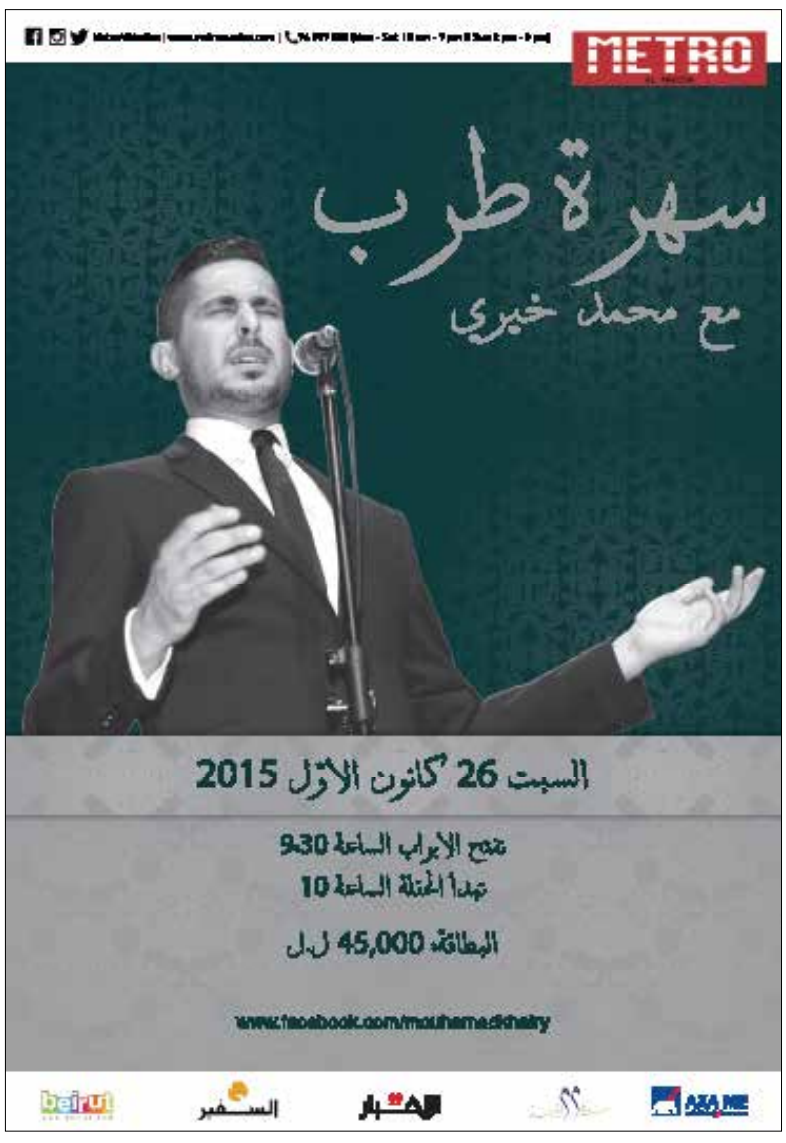

موسيقى

شربل روحانا يغزو «العالم الجديد» مع ابن الصقلي

على خشبة «مسرح مونو». يختتم الفنان اللبناني عام 2015 بمشروع جديد هو ثمرة عمل جماعي مع مجموعة من الموسيقيين من مختلف المشارب. مستنداً إلى قصائد الشاعر التي تعود إلى القرن الثاني عشر. وتتطرق إلى الحب والتهجير والاشتياق إلى الوطن

ساندي الراسي

يستعدّ شربل روحانا مع مجموعة من الموسيقيين لتقديم حفلتين يومي 26 و27 الحالي على خشبة «مسرح مونو». ستطبع هذه الأمسية بنكهة خاصة وجديدة، خصوصاً أنّ العمل الموسيقي جماعي، وضع فيه كلّ من الموسيقيين المشاركين شيئاً من نفسه ومن ابتكاره. لم يتخذ هذا العمل الموسيقي الغنائي عنواناً محدداً بعد، وهو يتألف من ثماني مقطوعات، لكل منها مناسبة خاصة، من تأليف شربل روحانا وتوزيع أعضاء الفرقة الموسيقية جميعها، تحت لواء مجموعة «موسيقى العالم الجديد».
منذ انطلاقته، يتبع روحانا خطّين في مساره الفني. من جهة، هو عازف ماهر، ومن جهة أخرى عُرف مغنياً. تنطوي فكرة الحفلة التي يقيمها مع مجموعة من الموسيقيين على هذا المزيج تحديداً، على أن تأخذ الموسيقى الحيّز الأكبر في الحفلة. قبل مدّة، بدأ الإعداد لهذه الفرقة الجديدة المكوّنة من عازفين موهوبين، واتخذ المشروع تدريجياً شكله الحالي.
خلال إحدى رحلاته الأخيرة، تعرّف روحانا مصادفة إلى شعر ابن حمديس الصقلي الذي ولد وعاش في صقلية وتوفي سنة 1133. على الرغم من أن قصائد هذا الشاعر تعود إلى القرن الثاني عشر، فهي في الواقع ليست بعيدة المنال. لدى الاطلاع عليها، يبدو للمرء كأنها كُتبت اليوم، فلغتها مسهّلة، وهي شبيهة بالشعر الحديث. تتطرق إلى الحب والتهجير والاشتياق إلى الوطن، إذ إن الشاعر انتقل بين بلد وآخر مراراً خلال حياته. وعلى الرغم من وجود كل هذه المسافات الزمنية، فالإبداع والفن من شأنهما دائماً أن يزيلا تلك الفوارق والمسافات لكي تلاقي مشاعر المستمع أياً يكن وفي أي زمان عاش. في حديث مع منتج المشروع غازي عبد الباقي، اعتبر الأخير أن تركيبة هذه الحفلة «عضوية». فالأمور لم تحدث بالقوة، ولم يجهد أحد من أجل التوصل الى هذه التركيبة تحديداً، بل إنّ الأمور تمّت بسلاسة وبساطة. من ناحية أخرى، تشكّل الموسيقى أساس المشروع. أما الأبيات الشعرية، فموضوعة في مكانها ووقتها اللازمين.
صحيح أن روحانا تولّى تلحين المقطوعات، إلا أن العمل الموسيقي النهائي كان جماعياً. اهتم كل من الموسيقيين بناحية معينة من التوزيع. فؤاد عفرا تولّى الايقاعات، في حين أن نضال أبو سمرا (كيبورد) وإيلي شمالي (باس) وتوم هورنيغ (ساكسوفون) تولّوا الشق الهارموني للقطع. والنتيجة قطع موسيقية ذات طابع جماعي. اللقاء بين روحانا وعبد الباقي، مهدّ الطريق لاتفاق مسبق على الاتجاه الذي سيتخذه هذا المشروع. اتجاه يركز على مهارات الموسيقيين، وعلى العمل الجماعي. قد يكون الأمر من أصعب ما يكون.

> يتألف البرنامج من ثماني مقطوعات، لكل منها مناسبة خاصة

هناك خطر كبير ألا ينجح هذا النوع من الخلطات، خصوصاً إذا أتى كل من الموسيقيين من عالم معيّن، وأراد اتباع اتجاه مختلف عن الآخر. وفي حال نجح، يقول عبد الباقي، فسيكون أجمل ما يكون. الشرط الأساسي لإنجاح تجربة مماثلة هو وجود العنصر الانساني والتناغم بين الموسيقيين، وبالطبع المهارات الموسيقية التي يتمتع بها كل منهم.
وفي الوقت عينه، تكمن أهمية مشروع مماثل في تورّط كل من موسيقييه بشكل ملزم فيه. في حال غاب أحدهم، لا يمكن للمشروع أن يستمر ولا للحفلة أن تُقام. وهنا يبرز الدور الموسيقي الفردي لكل منهم وسط هذا العمل الجماعي، إذ إن كلاً منهم أضفى رونقاً خاصاً على هذه الحفلة وفق ما يقول عبد الباقي.
من ضمن الموسيقيين المشاركين في الحفلة كذلك، كيا طياسيان، عازف السيتار الإيراني الكندي. لن يكون اللقاء الاول بينه وبين روحانا، وسيغني بالفارسية خلال الأمسية ويقدّم مقطوعة من تأليفه وتوزيع الفرقة. وهنا أيضاً يثني عبد الباقي على المزيج الجميل الذي يجمع بين الآلات، وعلى الطريقة التي تتشابك فيها.

شربل روحانا وNew World Music Ensemble : 20:30 مساء 26 و27 كانون الأول (ديسمبر) ـ «مسرح مونو» (الأشرفية) ـ
تباع البطاقات في جميع فروع مكتبة «أنطوان» - 01/218078

رحيل

كورت مازور

المايسترو العتيق مضى إلى اللائحة الذهبية

بشير صفير

خبرٌ كهذا لن تسمعه لا في نشرة فنية مسائية لبنانية ولا في برنامج ترفيه صباحي محلّي كما لن تقرأه في مجلة منوّعات عربية: رحيل قائد الأوركسترا الألماني الكبير كورت مازور. أما مواقع التواصل الاجتماعي، فروّادها العرب لن يعلّقوا على حدثٍ مماثل، فعينهم على عدّاد الـ «لايكات» الذي يقيس، ممّا يقيس، صدى الفكرة العظيمة التي كتبوها للتوّ. طبعاً، ما هي مساهمة هذا الرجل في الانحطاط الفنّي لكي «تفلقنا» بأخباره كل مصادر المعلومات في لبنان؟ لا شيء.
في 19 من الشهر الحالي، رحل في الولايات المتحدة الأميركية، القائد العتيق كورت مازور المولود في ألمانيا عام 1927.
في الواقع، إذا كان مازور لا يتمتّع بشهرة فائقة (إلاّ في أوساط الموسيقى الكلاسيكية الغربية، طبعاً) فذلك لأنه ألماني. نعم، لو كان كندياً أو أسترالياً أو عربياً أو حتى فرنسياً أو إيطالياً أو بريطانياً أو إسبانياً لتخطت شهرته الحقيقية تلك الافتراضية. في بلده (المعتبر واحداً مع النمسا في مجال الموسيقى خصوصاً) عشرات القادة الذين لن يبرز فوق العادة من بينهم إلاّ من يتمتّع بدماغ أسطورة، من أمثال فروتفانغلر وكلايبر (الإبن) وكارايان وغيرهما.
رغم هذه المنافسة الكبيرة، استطاع كورت مازور أن يحفر اسمه إلى الأبد في اللائحة الذهبية التي رحل معظم رموزها ولم تعد تضم سوى قلّة، هذا إن احتسبنا من أبعدهم العجز الجسدي و/أو الفكري عن الانتاج.
هكذا إذاً يرحل الكبار في زمن الصغار: بصمت. هكذا إذاً ينضم القائد الذي أفنى عمره في خدمة عمالقة التأليف في الحقبة الرومنطيقية إلى قافلة زملائه في المهنة، الذين كان آخرهم كولن دايفس (2013) وكلاوديو آبادو وفرانز بروغن (2014).
الرجل الذي أبعده مرض الباركنسون عن قيادة الأوركسترا في نيسان (أبريل) 2012، إذ خانه الجسد أثناء تقديم السمفونية السادسة لتشايكوفسكي، له تسجيلات بالعشرات عند أكثر من ناشر، أبرزهم Teldec، Philips وDecca (ناشرو الصف الأول في الموسيقى الكلاسيكية). فهو غزير، وريبرتواره كبير جداً ومنوّع (تشايكوفسكي، شوستاكوفيتش، دوبوسي، دفورجاك، شتراوس، غريغ، ليسْت،...) رغم ميله إلى الأعمال السمفونية التي أنتجتها الحقبة الرومنطيقية الجرمانية (برامز، بروكنر، بيتهوفن، شومان، شوبرت، مندلسون،...) التي تتطلّب وحدها حياة كاملة وجهوداً استثنائية.
له ديسكات دخلت تاريخ الديسكوغرافيا الكلاسيكية، منها ما ينفرد فيها بالأوركسترات التي قادها (وبالأخص الـ «غيفاندهاوز» الألمانية و«أوركسترا نيويورك الفلهارمونية» و«أوركسترا لندن الفلهارمونية») ومنها ما يجمعه بعازفين منفردين، مثل التسجيل الذي يحوي أداءً مرجعياً لكونشترو البيانو رقم 4 لبيتهوفن مع الفرنسية إيلان غريمو، التي شكّل هذا الألبوم انطلاقتها العالمية.
كورت مازور هو من أبرز قادة الرعيل القديم (الذي تلى جيل الأوائل ممن وثّقوا تسجيلاتهم). أسلوبه في مقاربة الأعمال هو احترام إرادة المؤلف بعيداً من التصرّف المبالغ فيه. قاد العديد من الأوركسترات في العالم (في بلده ألمانيا وفي أوروبا وأميركا)، لكنّ على سجّله نقطة سوداء قد نتحمّل مسؤوليتها ـ نحن العرب الذين أهملنا قضيتنا ـ أكثر منه، تتمثّل في قيادته «الأوركسترا الفلهارمونية الإسرائيلية». أخيراً، نكتب اليوم عن القائد الألماني كورت مازور كواحدٍ ممن خدموا الموسيقى الجيّدة في العالم. لكن، كم أسطوانة نجد له في لبنان أو في أي من البلدان العربية؟ إنها مسألة غرض وطلب... وكلاهما معدوم في ما خصّ الراحل وأمثاله.

> مال إلى الأعمال السمفونية التي أنتجتها الحقبة الرومنطيقية الجرمانية

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 23 كانون الاول 2015 العدد 2773

صورة وخبر

في الوقت الذي تستعد فيه دول كثيرة في العالم لاستقبال عيد الميلاد وسط البرد والثلوج، تحل هذه المناسبة على أنحاء أخرى من الأرض مصحوبة بدرجات حرارة مرتفعة. في تقليد حرص على إقامته على مدى الأعوام الثلاثين الماضية، تجوّل تيمي ماكغوفرن بين روّاد الشواطئ في مدينة فورت لاودردال في ولاية فلوريدا الأميركية، متردياً ملابس بابا نويل، وملتقطاً صوراً مع الناس، والأطفال. (جو رايدل ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

على ما في الكتب

«إلى ع. ب»

أولئك الذين (حيثما وقعَتْ عليها قلوبُهم أو أعينُهم) يتأفّفون من كلمةِ «الألم»...
أولئك الذين يستهجنون شهقةَ الحبّ، وتثيرُ سخريتَهم كلمةُ «وطن»، وتُفسِدُ صَلاتَهم رائحةُ وردة...
أولئك الذين، منذ نعومةِ أضراسهم،
يأكلون الكتب، ويَتَبرَّزون فضلاتِ الكتب، ويعيشون في بطون الكتب، ويسهرون «على ما في الكتب»
أولئك الذين...
أولئك الذين اللَّذون... :
أما آن لهم أنْ يسندوا رؤوسهم «على ما في الكتب»
ويموتوا مُكَفَّنين بغبارِ أوراقها، ونتانةِ عقائدها و وصاياها!...
2015/2/22

... ورَبِحْنا

تعالوا نتخيّلِ الحياةَ بدون تفاحةِ حواء (أو لعلّها تفاحة آدم!):
ربما كنا لا نزال، حتى الآن،
نقضمُ الأعشابَ النيّئة
ونَحني رؤوسَنا للملائكةِ والأفاعي
ونرتعُ، كالديدان الطاهرة،
في وُحولِ المستنقعات
ودهاليزِ الأبديّةْ !
.. ..
يا ألله!
ما أَسعَدَ حظَّنا نحن الناس
لأننا ضَيّعْنا هذه الفرصة!
2015/2/22

نجمة لتارانتينو في هوليوود

بعد ما كان زائراً شغوفاً مع عائلته الى جادة «هوليوود»، يقف ضمن طابور طويل لمتابعة أشهر الأفلام السينمائية عندما كان صغيراً، دشّن السينمائي الأميركي كوينتن تارانتينو أخيراً نجمته الخاصة على رصيف الفن أو ممشى المشاهير في هوليوود، قبيل أيام قليلة من عرض فيلمه الجديد The Hateful Eight. السينمائي «المجنون» الفائز بجوائز أوسكار عن فيلميه «دجانغو الطليق» (2013) و«بالب فيكشن» (عام) 1995، استذكر أمام حشد من المعجبين تجمع أمام مسرح «تشاينيز ثياتر»، الأفلام التي كان يرتادها مع والديه، من أشهرها «بوتش كاسيدي اند ذي ساندانس كيد» أو فيلم «دايمندز آر فوريفر» أحد أجزاء «مغامرات جيمس بوند» الشهيرة. وأعرب تارانتينو عن هذه الفرحة بالقول «هوليوود منزلي حتى قبل أن انتقل للعيش فيها قبل فترة طويلة».

الفايسبوك اللبناني: في مطارنا نفايات!

أعلن علماء من جامعة A&M تعليقاً على قرار الحكومة اللبنانية بترحيل النفايات الى الخارج بعد أشهر طويلة من أزمة مستفحلة انعكست بشكل مباشر على صحة اللبنانيين وحياتهم اليومية، نشرت صفحة «الأنهار» الساخرة على فايسبوك مجموعة صور ذيلتها بعبارة «الصور الأولى لترحيل النفايات». هكذا استبدلت حقائب المسافرين ومضيفات الطائرات في مطار بيروت بأكياس النفايات السوداء. النفايات انتقلت بدورها الى داخل الطائرة لتحتّل المقاعد والرفوف. في هذه الصور المركبة أيضاً، نرى اللافتات التي ترشد المسافرين الى الجهة التي يجب أن يتوجهوا اليها في المطار أكانوا لبنانيين أو من الأجانب، وقد أضيفت إليها اليوم لافتة «الزبالة» كخانة مستحدثة على ضوء ترحيل النفايات. هذه الصور لاقت تفاعلاً لافتاً في مشهد مضحك مبكٍ لما وصلت اليه الأمور في لبنان.

نور الشريف: مذكرات ومكتبة وأفلام!

بعد أربعة أشهر على وفاة نور الشريف، كشفت زوجته بوسي وابنته مي عن نية العائلة نشر مذكراته الشخصية «في الوقت المناسب». وصرّحت مي لموقع «العربية نت» أنّ «العائلة اتفقت على نشر المذكرات» التي يتحدث فيها والدها «عن حياته بالكامل وعن لقاءات جمعته برجال السياسة والمال والفن». وتكشف هذه المذكرات للمرة الأولى عن «محطات النجاح والفشل والتفوق والتميز والإحباط» في حياة النجم المصري.
وقالت ابنته إنّه من بين أسباب النشر اليوم تعميم تجربة والدها لينهل منها الناس. كما اتفقت العائلة على إهداء مجموعة كتب هامة الى «مكتبة الإسكندرية» يزيد عددها عن 2000 كانت في مكتبة الشريف الضخمة.
كذلك، كشف النقاب عن 10 نصوص أفلام جاهزة كتبها الشريف قبيل وفاته تنتظر من يتبناها.